**جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–**

**كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية**

**قسم علم الإجتماع**

**مذكرة بعنوان:**

# الجامعة وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي

## دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيـ بتاسوستـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع التربية

**من إعداد الطالبة:**

قراندي أمينة

**إشراف الأستاذة:**

حمار فتيحة

| | | |
|---|---|---|
| **الأستاذة المشرفة** | حمار فتيحة | جامعة جيجل |
| **الأستاذ (ة) الرئيس** | أبيش سمير | جامعة جيجل |
| **الأستاذ (ة) المناقش** | بودرمين عبد الفتاح | جامعة جيجل |

**السنة الجامعية 2018/2017**

# شكر وتقدير

نتوجه بالشكر لله على ما أعطانا من نعم وقدرة وصبر وتوفيق لإنجاز هذا العمل.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء شفيع الأمة يوم القيامة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر والإمتنان وفائق الإحترام والتقدير للأستاذة الدكتورة " حمار فتيحة" لقبولها الإشراف على هذا العمل على ما قدمته لنا من توجيه وإرشاد وتخصيص جزء من وقتها وجهدها لمتابعة هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر أيضا إلى السادة المحكمين الذين أكرمونا بالعطاء وتقديم النصح، وإلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل.

وأخيرا نتقدم بالشكر إلى كل من أمدانا بيد العون من قريب أو من بعيد بإنجاز هذا العمل.

# فهرس المحتويات

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة أ. ب

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد 5 0

1. أسباب اختيار الموضوع 06

2. أهداف الدراسة 06

3. أهمية الدراسة 07

4. الإشكالية 08

5. فرضيات الدراسة 09

6. تحديد مفاهيم الدراسة 10

7. الدراسات السابقة 16

خلاصة الفصل 23

### الفصل الثاني: المنظومة الجامعية والطالب الجامعي

تمهيد 25

1. ماهية المنظومة الجامعية 26

1. 1مفهوم الجامعة 26

1. 2 نشأة الجامعة وتطورها التاريخي 26

1. 3 أهمية وأهداف الجامعة 32

4.1 عناصر الجامعة 35

5.1 دور وظائف الجامعة 37

6.1 واجب الجامعة اتجاه الطالب 41

7.1 الإتجاهات النظرية في دراسة النسق الجامعي 41
2 . ماهية الطالب الجامعي 47
1. مفهوم الطالب الجامعي 47
2. أهمية الطالب الجامعي 47
3. خصائص الطالب الجامعي 48
4. احتياجات ومشكلات الطالب الجامعي 51
5. دور ووظائف الطالب الجامعي 56
6. حقوق وواجبات الطالب الجامعي في الجامعة 57
خلاصة الفصل 60

**الفصل الثالث: التحصيل العلمي**

تمهيد 62
1. مفهوم التحصيل العلمي 63
2. أهمية التحصيل العلمي 63
3. مبادئ التحصيل العلمي 63
4. خصائص التحصيل العلمي 64
5. العومل المؤثرة في التحصيل العلمي 67
6. قياس التحصيل العلمي 71
7. مشكلات التحصيل العلمي وبعض الحلول المقترحة
8. النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل العلمي
خلاصة الفصل

## الجانب التطبيقي

**الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية**

**تمهيد** **79**
1. مجالات الدراسة 80
1.1 المجال الجغرافي 80
2.1 المجال الزمني 80

3.1 المجال البشري 80
2. منهج الدراسة 81
3. عينة الدراسة 81
4. أدوات جمع البيانات 82
5. أساليب التحليل 84
خلاصة الفصل 85
**الفصل الخامس: عرض واستخلاص النتائج**
تمهيد 87
1. عرض وتحليل البيانات 87
1.1 تحليل جداول خصائص العينة 87
2.1 تحليل جداول الفرضية الأولى 90
3.1 تحليل جداول الفرضية الثانية 95
2. مناقشة نتائج الدراسة 101
1.2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 101
2.2مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة 102
3.2 النتيجة العامة للدراسة 103
خاتمة 104
ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
قائمة المراجع 108
قائمة الملاحق

# فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجداول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | سن الطلبة المبحوثين | 87 |
| 2 | جنس الطلبة المبحوثين | 87 |
| 3 | توزيع الطالبة حسب التخصص | 88 |
| 4 | توزيع الطلبة حسب اختصاص التخصص | 88 |
| 5 | توزيع الطلبة حسب المعدل | 89 |
| 6 | توزيع الطلبة حسب المواظبة على الحضور الى المحاضرات | 89 |
| 7 | توزيع الطلبة حسب طريقة التدريس المعتمدة في أغلب المقاييس | 90 |
| 8 | توزيع الطلبة حسب محاولة ربط الأستاذ المحاضرة بالحياة العملية الاجتماعية | 91 |
| 9 | توزيع الطلبة حسب مراعاة الأستاذ لتوفير عنصر الإثارة أثناء تقديمه للمحاضرة | 91 |
| 10 | توزيع الطلبة حسب الجهد الذي يبذله الأستاذ لإيصال المعلومة | 92 |
| 11 | توزيع الطلبة حسب استيعاب الطالب للمحاضرة | 92 |
| 12 | توزيع الطلبة حسب طريقة تقييم الأستاذ للطلبة أثناء الإمتحان | 93 |
| 13 | توزيع الطلبة حسب مدى مساعدة الطريقة المتبعة في تقديم المحاضرات على تحصيل نتائج جيدة | 93 |
| 14 | توزيع الطلبة حسب أنجح الطرق لرفع المستويات التحصيلية | 94 |
| 15 | توزيع الطلبة حسب نوع القراءة المتبعة في عرض البحوث | 94 |
| 16 | توزيع الطلبة حسب عدد الكتب التي يطالعها في السنة | 95 |
| 17 | توزيع الطلبة حسب علاقة المطالعة | 95 |
| 18 | توزيع الطلبة حسب الإستفادة من المطالعة في القيام البحوث المطلوبة | 96 |
| 19 | توزيع الطلبة حسب مساعدة المطالعة من الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأستاذ | 97 |
| 20 | توزيع الطلبة حسب طريقة عرض البحوث | 97 |
| 21 | توزيع الطلبة حسب الطريقة المعتمدة في إعداد البحوث | 98 |
| 22 | توزيع الطلبة حسب الأدوات المستعملة في عرض البحوث | 99 |
| 23 | توزيع الطلبة حسب المراجع المعتمدة غي إنجاز البحوث | 99 |
| 24 | توزيع الطلبة حسب إسهام البحوث في تحسين التحصيل العملي | 100 |

# مقـــدمة

## مقدمة:

تعتبر الجامعة المحرك الرئيسي لتنمية المجتمع، ومصنع العقول والمخبر الذي يصقل ويكوّن إطارات الأمة من مهندسين وأطباء ورجال القانون والمحللين والمدراء، إذ تحتل مكانة متميزة في المجتمع بسبب ما هو موكل إليها من مسؤولية في تكوين الأجيال ليكونوا عماد الحياة العلمية والثقافية والتشريعية والاقتصادية ولدورها الايجابي والفعال في التنمية في مختلف جوانبها، كما أنها تمثل قمة الطموح للأجيال الصاعدة لاسيما تلاميذ المرحلة الثانوية، باعتبارها تحتل مكانة مرموقة في سلم القيم الاجتماعية ولأن صورة الجامعة تشكل في المخيال الاجتماعي رمز للعلم والمعرفة، والرقي والتطور والازدهار، ومصدر تحرير وخلق وإبداع أفكار جديدة لهذا تعد الجامعة بيئة ملائمة للتحصيل العلمي.

فالطالب الجامعي إذا أتيحت له فرصة الانتماء إلى الجامعة فإن ذلك يعود عليه بالمنفعة، إذ تعمل على نقل المعارف والمهارات من خلال التعليم وإنتاج المزيد من المعرفة من خلال البحث العلمي وتنمية المجتمع، من خلال توظيف واستثمار تلك المعرفة وقيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية من خلال ما تنتجه النخبة الجامعية من تأليف، إبداع، ومهارات، إذا الجامعة توفر لهم تعليما مستمرا لسنوات عديدة، هدفها تأهيلهم لتولي مسؤوليات العمل في القطاعات المختلفة وتهيئته لأن يتدرب على البحث والتنقيب وجمع المعلومات وتحريرها أثناء المرحلة الجامعية.

وبناءا على ما تقدم اخترنا موضوع الجامعة وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي موضوع دراسة وبحث، وقد قسمنا الدراسة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي.

الجانب الأول للدراسة هو الجانب النظري الذي تضمن ثلاثة فصول وقد تناولنا في الفصل الأول الاطار المفاهيمي للدراسة من خلال تناول المبررات الأساسية لاختيار هذا الموضوع منها الذاتية والموضوعية، وكذا أهداف وأهمية الدراسة إلى جانب ابراز الاشكالية البحثية بالإضافة إلى فرضيات الدراسة ثم الاطار المفاهيمي واعطاء لكل مفهوم مفهومه الاجرائي واخيرا أهم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني الذي تناولنا فيه المنظومة الجامعية والطالب الجامعي من خلال تحديد مفهوم الجامعة، نشأتها، أهميتها، أهدافها، عناصرها، دورها ووظائفها ثم واجب الجامعة اتجاه الطالب وأخيرا الاتجاهات النظرية في دراسة النسق الجامعي، ثم عنصر الطالب الجامعي، مفهومه، أهميته، خصائصه، احتياجاته ومشكلاته، ثم أدوار ووظائف الطالب الجامعي وأخيرا حقوق وواجبات الطالب الجامعي في الجامعة.

أما الفصل الثالث الذي استعرضنا فيه مفهوم التحصيل العلمي، أهميته، مبادئه، خصائصه، العوامل المؤثرة فيه، قياسه، مشكلات التحصيل العلمي وبعض الحلول المقترحة وأخيرا النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل العلمي.

أما الجانب التطبيقي للدراسة تضمن فصلين:

الفصل الرابع الذي اشتمل على الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تضمن مجالات الدراسة الثلاثة، المجال الجغرافي، الزمني، البشري، المنهج، العينة، وأدوات الدراسة وأخيرا أساليب التحليل.

أما الفصل الخامس فقد تناول عرض وتحليل بيانات الدراسة، ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة ثم في ضوء الدراسات السابقة، ثم استخلاص النتائج وختم الدراسة بخاتمة.

# الجانب النظري

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهداف الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. الإشكالية
5. فرضيات الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعد المرحلة الأولى من إعداد البحث العلمي ذات أهمية كبرى باعتبارها المدخل الرئيسي للدراسة، وعليها يتم تسليط الضوء على أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي تدفع بالباحث إلى اختيار موضوع الدراسة، إضافة إلى أهدافه وأهميته.

وفي هذه الدراسة يتم تناول أحد المواضيع التي شغلت بال العديد من العلماء والمفكرين خاصة في مجال علم الاجتماع التربية ألا وهي" الجامعة وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي" إذ يعد هذا الموضوع من أهم القضايا التربوية التي يهتم بها المجتمع ككل والنظام التربوي على وجه الخصوص.

## 1- أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى عدّة أسباب منها:

### 1-1- أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع.

- التعامل مع الموضوع على أنها تجربة شخصية مررت بها في الأطوار المختلفة.

-الرغبة في إثراء الرصيد العلمي والمعرفي بمختلف المعلومات والمعارف حول هذا الموضوع.

- اقتراح بعض التوصيات من أجل رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب داخل الجامعة.

### 1-2- أسباب موضوعية:

- الموضوع المطروح متعلق بتخصصي أي تخصص علم الاجتماع التربوي.

-الكشف عن العلاقة الموجودة بين الجامعة والتحصيل العلمي للطالب.

- إثراء المجال المعرفي المرتبط بالجانب التربوي"التخصص".

- الفهم المعمق والصحيح لمختلف جوانب ومتغيرات الموضوع المتناول.

- اكتساب الخبرة في إجراء البحوث.

- إجراء بحث ميداني مذكرة تخرج في علم الاجتماع التربوي لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

## 2_ أهداف الدراسة:

لا شك أن اختيار أي موضوع من موضوعات البحث أو الدراسة في العلوم الاجتماعية إلا وتقف ورائها جملة من الأهداف التي يضعها الباحث حتى يضمن سير بحثه، ويحاول من خلال دراسته النظرية

والتطبيقية الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف، وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في أهداف علمية وأهداف عملية:

## 3-1- أهداف علمية:

- إشباع الفضول العلمي من خلال التحقق من صحة الفرضيات والإجابة عن التساؤلات المطروحة حول هذه الدراسة.

- التعرف على مختلف الجوانب البيداغوجية للمؤسسة الجامعية.

- جعل موضوع الدراسة نقطة بداية لدراسات أخرى في هذا المجال.

## 3-2 - أهداف عملية:

- الوصول إلى بعض المقترحات لتحسين مستوى التحصيل العلمي للطالب.

- تحديد العلاقة بين الجامعة والتحصيل العلمي للطلبة.

- التعرف على العملية التدريسية والبحث العلمي وتأثيرهما على التحصيل العلمي للطالب.

## 3_ أهمية الدراسة:

-قد تساعد هذه الدراسة في معرفة كل الآليات التي من شأنها أن تعمل على تحسين ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية في المنظومة الجامعية.

- قد تفيد الباحثين في مجال الدراسات العليا في دراسة موضوعات مشابهة.

- قد تساهم في إعطاء رؤية للقائمين على التخطيط و معرفة الطرق المناسبة للعملية التدريسية والبحوث العلمية وتطبيقها خاصة أثناء التربصات والدورات التكوينية.

- قد تسهم في معرفة مدى تأثير الجامعة على التحصيل العلمي للطلبة.

## 4-الإشكالية:

التربية والتعليم ضرورة من ضروريات الحياة الإجتماعية، وذلك تبعا لدورها في حياة الفرد والمجتمع من خلال النهوض به وتطويره ورفع مستوى المعيشة فيه، لذا تسعى كل المجتمعات لتطوير نظمها التربوية قصد تحقيق نهضة شاملة على جميع الأصعدة بالأخص الصعيد التربوي، فلتقدم المجتمع لابد من الإهتمام بالمؤسسات التربوية ومنها الجامعة.

فالجامعة مجتمع قائم بذاته، كونها تجمع بداخلها مختلف الصور المجتمعية من أنماط سلوكية وقيم وعادات وتقاليد وممارسات، فهي عقل الأمة ومركز التفكير في حاضرها ومستقبلها، كما أنها معيار مجد الأمة ودليل شخصيتها الثقافية والحصن المنيع لتراثها الحضاري والإنساني.

إذ تعد الجامعة قمة الهرم التعليمي، ليس لمجرد كونها أخر مراحل النظام التعليمي وحسب بل لأنها تتحمل مسؤولية كبيرة في تكوين الشباب الجامعي، علميا وفكريا وثقافيا وقوميا وتنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الثروة البشرية، فهي بالتالي تمثل قمة التراكمات الثقافية والعلمية والفكرية التي أبدعها الإنسان الواعي خلال مسيرته الحضارية وأداة المجتمع في منح قيادات في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

فالنظام الجامعي هو تنظيم رسمي، و نسق اجتماعي مفتوح من خلال العلاقات المتبادلة بينها وبين مختلف المؤسسات الأخرى التي يقوم عليها المجتمع، فهي جزء من الكل تؤثر وتتأثر بما يحدث داخله سواء كان سلبا أو إيجابا، فهو أداة مهمة لعملية التربية وتعديل التمثلات الإجتماعية المكتسبة لأنه مصدر لقيم جديدة تخصها كمؤسسة إجتماعية لها وظائف في إكساب المعارف والخبرات والعمل على نشر الثقافة العالمية، كما أنها منتجة أفكار ومعارف ونماذج لسلوكات تحددها تمثلات معينة.

وعليه تعتبر مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب الجامعي فهي أول الخطوات الحقيقية التي يخطوها نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه على أفضل ما يكون، لأنها الخطوة التي يبني عليها العمل وتحقيق الذات.

فالطالب الجامعي يعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية والتي تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال كونه الوحدة الأساسية في النسق الكلي للجامعة، من هنا يتبين دور الجامعة التي تسعى إلى إنماء وصقل شخصية الطلاب في مختلف جوانبها، بما تقدمه من مناهج متطورة، وما توفره من علاقات إجتماعية،

فهو من خلالها أيضا يسعى جاهدا للبحث والتقصي في مختلف الظواهر والأحداث التي تخطر بباله، أو تكون موضوع الساعة بالنسبة للمجتمع، مايزيده تفطنا على الوقائع الإجتماعية.

إذن فمن خلال البحث والتقصي تزيد معارفه وخبراته ويكتسب اتجاهات وقيم واهتمامات جديدة، تؤهله ليكون فردا ذا خبرة ومعرفة في المجتمع، وبذلك يكون قد حقق الهدف الذي يطمح إليه من أجل تحصيل علمي بناء.

فتحصيل الطالب لكل ذلك وتحقيقه لهدفه يساهم في إعادة تشكيل وتعديل بعض التمثلات المكتسبة بصورة تلقائية عن طريق ما تعلمه وجعله يتماشى أكثر مع متطلبات الوقت (العصر) الراهن.

فمن هنا كان لنا الإهتمام بدور التعليم الجامعي على وجه الخصوص وما يقدمه للطالب الجامعي والذي يساهم (يؤدي) إلى تحصيل علمي بناء (جيّد) وسنحاول الإجابة على السؤال المحوري التالي:

هل تسهم الجامعة في عملية التحصيل العلمي للطالب الجامعي؟

وتتدرج تحته تساؤلات فرعية توضح وتفسر هذا السؤال وهي:

_ هل تسهم العملية التدريسية في التحصيل العلمي للطلبة؟

_ هل تسهم البحوث العلمية في التحصيل العلمي للطلبة؟

## 5_فرضيات الدراسة:

" هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للإختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو عن طريق الدراسة الميدانية، للفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل"[1]، ومنه فإن الدراسة الحالية احتوت على الفرضيات التالية:

### 5-1-الفرضية الرئيسية:

تسهم الجامعة في عملية التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

[1] (رشيد) زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، ط2، الجزائر،2008،ص145.

## 5-2-الفروض الفرعية:

-تسهم العملية التدريسية في التحصيل العلمي للطلبة.

-تسهم البحوث العلمية في التحصيل العلمي للطلبة.

## 6_ تحديد مفاهيم الدراسة:

### 6_1 مفاهيم محورية مرتبطة بالعنوان:

### 6_1_1 تعريف الجامعة:

#### أ_لغة:

"مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه: كالفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب"[1].

"أخذت كلمة **جامعة** من كلمة **Univertas** والتي تعني الإتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة "[2].

**ب_اصطلاحا:** فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة:

يعرفها **معجم مصطلحات التربية والتعليم** بأنها:"هي مؤسسة للتعليم العالي، تهتمّ بتدريب وتعليم الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانويّة. وتضمّ عددًا من المعاهد والكليّات الّتي تتولى التدريس في مختلف الدراسات العليا على أن يكون في منهاجها ثلاث كليّات على الأقل تتولى تدريس العلوم الإنسانية، وما يتفرّع منها، أو العلوم التطبيقيّة، وما يتفرّع منها"[3].

فيعرفها **محمد بوعشية** " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها مؤسسات التعريف العالي قبل السلطات الرسمية للدولة ".[4]

---

[1] براهيمي (طارق): راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي كنموذج)، جامعة ورقلة، دون سنة، ص2.

[2] محمد منير (موسى): الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص9.

[3] جرجس (ميشال) جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،2005، ص251.

[4] (محمد) بوعشية: أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، دار الجيل، بيروت، 2000، ص10.

في حين يعرفها **فضيل دليو وآخرون** على أنها: " مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية ".[1]

و يقصد بالجامعة كما جاءت في **الموسوعة العربية العالمية:**" التعليم الذي يتم داخل المعاهد والكليات الجامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية: وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي ".[2]

**التعريف الإجرائي:**الجامعة مؤسسة علمية تربوية تعليمية بحثية وتنموية قيادية في المجتمع ونموذج في العمل ورائد في التغيير في المجتمع، تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة: السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.

## 6_1_2 تعريف التحصيل العلمي:

### أ_ لغة:

_"من الفعل حصل يحصل، تحصيلا، التحصيل أي الاكتساب ومن تحصيل الحاصل ونقول حصّل العلم أو المال أي بمعنى جمعه".[3]

_"حصّل الشيء يحصّل حصولا و التحصيل تميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلا أي أجمعه ، حصل الشيء تجمع وثبت و المحصول ،و الحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصول"[4]

_إذن " فالتحصيل في اللغة يعني ما أدركه المرء من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات ونالها وثبتت وبقيت في ذهنه ".[5]

---

[1] (فضيل) دليو وآخرون: المشاركة الديموقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص79.

[2] الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية،1999، ص 25.

[3](يوسف) شكري فرحان: معجم الطلاب، منشورات دار الكتاب العلمية ، ليبيا ، بدون سنة نشر، ص 233.

[4] علي عبد الحميد (أحمد): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية ، لبنان، 2010، ص89.

[5] (محمد) برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع بمعهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر،1993،ص33 .

**ب_ اصطلاحا:**

_يعرفه **شكري فرحان** بأنه:" يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه الطالب في الجامعة سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية ".[1]

_ويعرفه **بول باونت كوني** بكونه: " العلاقة بين محتوى المعارف المكتسبة والوقت المستعمل، أو المستخدم في الاكتساب من طرف الطالب".[2]

_كما يعرفه **أديب الخالدي** بأنه: " نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة ".[3]

_في حين يعرفه **محمد جاسم** بأنه:" المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لتدريسه موضوع واحد أو مواضيع عدة محددة ".[4]

_ ولقد عرفه **رفعت محمود بهجات محمد** أنه :"على أنه درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادة دراسية معينة، أوفي مجال تعليمي، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة."[5]

**التعريف الإجرائي:**التحصيل العلمي على أنه المستوى الذي يصل إليه الطالب الجامعي في تحصيله للمقاييس الدراسية والمواد العلمية، ويستدل عليه من واقع المعدل الكلي أو التراكمي للطالب خلال دراسته بالجامعة .

## 6_1_3 تعريف الطالب الجامعي:

**أ_لغة:**

_" طالب، يطالب، مطالبة وطلابا، فهو مطالب، والمفعول مطالب.

طالبه بالشيء : سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له، طالبه بنصيبه : طلب منه أن يمنحه نصيبه ". [6]

---

[1] (Pressey) , (Sidney) : Psychology in Education,Harper and brother,New York,1959,P23.

[2] (Anna) : les écoliers inadaptés, éd Puf, 3eme éd, Paris, 1970,P48.

[3] (أديب) الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر، الأردن، 2003، ص25.

[4] (محمد) جاسم: معهد السيكولوجية للإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التقويم العام، دار الثقافة ، عمان ، 2004، ص268.

[5] رفعت محمود بهجات (محمد): التعليم الاستراتيجي، مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي، علم الكتب، دون مكان،ط1،2003، ص21.

[6] معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي، دون مكان ، دون سنة ،ص24.

**ب_اصطلاحا:**

_عرف **Le petit robert** الطالب على أنه "الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، أو طالب آداب، أو طالب فلسفة ".[1]

_كما ورد في قاموس **Larousse** مفهوم الطالب بأنه "من يزاول محاضرات بالجامعة أو مؤسسة تعليم عالي".[2]

_كما عرف **محمد إبراهيم** الطالب على أنه "الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة القيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا".[3]

_وتعرفه **حليمة قادري** بأنه " فرد مسجل في الجامعة رسميا بعد حصوله على شهادة الباكالوريا، ويزاول دراسته في أحد التخصصات". [4]

_ويعرّفه **مزيش مصطفى** بكونه هو " الذي يتلقى دروسا ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية". [5]

**التعريف الإجرائي:** إن الطالب الجامعي عنصر مهم في الجامعة باعتباره محور العملية التعليمية والتربوية، وهو كل فرد مسجل في الجامعة بعد حصوله على شهادة الباكالوريا ويتلقى بدوره دروسا ومحاضرات ومختلف المعلومات والمعارف من أجل تحقيق رغبته في الحصول على شهادة جامعية.

## 6_2 مفاهيم مرتبطة بفرضيات الدراسة:

### 6_2_1 التدريس:

**أ_ لغة:**

_" اشتق من مادة درس التي تفيد عدّة معاني: منها أقبل على الشيء، قرأ، حفظ، روض، مارس"[1]

---

(1) Le petit dictionnaire de la langue française, Montréal, canada,1992,p368.

(2) La rousse de la langue française , lexis librairie la rousse ,1979,p690.

(3) محمد( إبراهيم): دور التربية في مستقبل الوطن العربي، دار مجدلاوي، عمان، ط 1،2003 ، ص 222- 223.

(4) (حليمة) قاردي: اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي، دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة وهران، العدد 11، 2015. ص112.

(5) مزيش (مصطفى): مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، رسالة دكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 24.

**ب_اصطلاحا:**

_ يعرفه **وليد أحمد جابر** بأنه:" نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي–تعليمي– ويفترض التربويون أن التدريس علم يمكن أن يكون دراسة عملية بطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة بغية تحقيق أهداف منشودة "[2].

_ كما يعرفه **محمد إبراهيم قطاوي** بكونه:" مجموعة من الإجراءات والنشاطات المخططة، المنظمة المنسقة، المتكاملة من قبل المتعلم لتدريس موضوع معين، والتي تستهدف تحقيق التعلم المنشود لدى الطلبة "[3].

_ كنا يعرفه **محمد السيد علي** بكونه:" مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها الأستاذ مع طلابه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة "[4].

_ كما يعرفه **معتصم محمد عبد العزيز** بأنه:" سلسلة من الإجراءات تنظم تعليم المادة لغرض تحقيق الأهداف مع عمليات تقويمية مستمرة وتغذيات راجعة "[5].

_ كما تعرفه **نادية دشاش** بأنه: " علم يهتم بدراسة طرق التدريس وتقنياته وبأشكال تنظيم الموقف التعليمي التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنتظرة، فهو بذلك تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما"[6].

---

[1] (عبد اللطيف) بن حسين بن فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1،2005، ص153.

[2] (وليد) أحمد جابر: طرق التدريس العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط2،2005،ص81.

[3] (محمد) إبراهيم قطاوي: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2007، ص113.)

[4] (محمد) السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1،2011،ص149.

[5] (معتصم) محمد عزيز: تطبيقات نظرية ميرل التدريسية في العملية التعليمية، جامعة القدس المفتوحة ، دون سنة،ص113.

[6] (نادية) دشاش: مهنة التعليم، أخلاقياتها وأدوار المعلم القدوة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد8، جامعة20 أوت1955، سكيكدة،2014، ص3 .

**التعريف الإجرائي:** إن التدريس هو أولى وظائف الجامعة وهو عبارة عن جملة من النشاطات التي يقوم بها الأستاذ أثناء الموقف التعليمي أو خلال العملية التعليمية لمساعدة الطالب في الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

## 6_2_2 البحث العلمي:

### أ_ لغة:

_ "البحث في اللّغة هو الطلب والتفتيش والتتبع والتحري، قال الله تعالى: { فبعث الله غرابا يبحث في الأرض}[1] أي يطلب ويتتبع ما يريد، قال **ابن فارس:** الباء والحاء والثاء، أصل واحد يدل على إثارة الشيء"

_" أما العلم في اللغة فهو مصدر "علم" بمعنى "عرف"

_ وعرفه **الآمدي** بأنه: " عبارة عن صفة يحصل بها لنفس المتصف بها التمييز بين حقائق المعاني الكلية حصولا لا يتطرق إليه احتمال نقيضه"

_ في حين عرفه **ابن حزم والراغب الأصفهاني** بكونه:" تقين الشيء على ما هو عليه" أو "إدراك الشيء بحقيقته"[2] .

### ب_ اصطلاحا:

_ عرفه **عبد الفتاح خضر** بأنه:" هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى"الباحث"، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى "موضوع البحث"، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى "منهج البحث"، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة، تسمى نتائج البحث"[3].

---

[1] سورة المائدة، الآية 131.

[2](عبد العزيز) بن عبد الرحمن الربيعة: البحث العلمي–حقيقته،ومصادره، ومادته،ومناهجه، وكتابته،وطباعته ومناقشته–، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط2،2000،ص20.

[3] (عبد الفتاح) خضر: أزمة البحث العلمي في العالم العربي، مكتب صلاح الحجيلان، الرياض،ط3،2008،ص17.

_ عرفه **مروان عبد المجيد إبراهيم** بكونه:" يقصد به الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيدة والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها"[1].

_ كما عرفته **فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة** بأن:" البحث العلمي يستلزم وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول من خلال هذه الدراسة إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة"[2].

_ كما عرفه **أحمد بدر** على أنه:"وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث والاستعلام"[3].

**التعريف الإجرائي:** إن البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء وهو الأداة الفعالة لإثراء المعرفة العلمية وتزهر هذه الوسيلة في الجامعة التي تتم فيها الأبحاث العلمية التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى وتعطيها ديناميكيتها الداخلية ودورها القيادي هذا بالإضافة إلى نوعية التدريس التي أصبحت ترتبط بدرجة كبيرة بمدى إسهام الجامعة في تقدم البحث العلمي.

## 7_ الدراسات السابقة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في عملية البحث العلمي ذلك " أنها تفيد الباحث في تحديد وتوجيه وتدعيم مسارات بحثه العلمي، لما أنها تؤكد بأنها لم تتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثنا من نفس الزاوية، و بالمنهج نفسه، وبالتالي فهي تزود الباحث بالمعايير والمقاييس والمفهومات الإجرائية والاصطلاحية التي يحتاجها، وهكذا يستفيد الباحث من إيجابيات مناهجها ويتجنب سلبياتها"[4].

---

(1) (مروان) عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد **الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،ط3،2000،ص16.

(2) (فاطمة )عوض صابر،ميرقت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، جامعة الإسكندرية،ط1، 2002،ص29.

(3) (أحمد) بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للنشر، القاهرة،1996،ص24.

(4) (فضيل) دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999، ص104.

ومن هذا المنطلق أصبح للدراسات السابقة وزناها العلمي والمنهجي في حقل البحوث العلمية، لاسيما الاجتماعية منها.

و"الدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة، أو أن تكون

دراسة مشابهة، وفيما يدرس الباحث الجانب الذي يتناول بالدراسة"[1].

ونظرا لعدم توفر دراسات سابقة بنفس متغيرات الدراسة فإنه تم الإعتماد على بعض الدراسات المشابهة منها دراسات عربية وأخرى محلية التي أعطتنا تصورا منهجيا عاما يساعدنا في بلورة ورسم مسار الدراسة وهي كالآتي:

## 1- الدراسات العربية:

### 1-1: دراسة جيهان راشد عمران (1994م) :

بعنوان " دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموغرافية

لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين ".

### أهمية الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.
- معرفة أثر الفروق الفردية بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية الإنجاز.
- معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية الإنجاز.

### عينة الدراسة:

اشتملت العينة على (377) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني (8) مدارس للذكور و الإناث في المرحلة الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين.

[1] (رشيد) زواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة هومة، الجزائر، 2000، ص 91.

**أدوات الدراسة :**

استخدمت الباحثة اختبار الدافع للإنجاز في قياس دافعية الطلبة للإنجاز.

**نتائج الدراسة:**

- تأثير أساليب الدراسة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في المجتمع البحريني على دافعية الإنجاز.
- وجود تأثير لاختلاف المناطق الجغرافية على دافعية الإنجاز.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث[1].

**1-2- دراسة هالة طه نجش (1996):**

بعنوان "العلاقة بين الدافعية والتحصيل في مادة العلوم لتلميذان المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ".

**أهداف الدراسة:**

- بحث الفروق بين درجات التلميذ ذوات الدفاعية المرتفعة، وذوات الدفاعية المنخفضة، في التحصيل في العلوم.
- التعرف على العلاقة الدفاعية والتحصيل في العلوم لدى كل من المرتفعات والمنخفضات في الدفاعية وتمحورت مشكلة البحث في تحديد تلك العلاقة.

**عينة الدراسة:**

- تكونت العينة من تلميذات المرحلة المتوسطة، بمدينتي جدة ومكة المكرمة، بلغ عدد أفرادها 260تلميذ في الصف الثالث.
- أدوات الدراسة:
- تمثلت أدوات بحثها في قائمة حاجات الدافعية التي كانت من تعريف أحمد خليل .

[1] (محمد) محمود بني يونس: مبادئ علم النفس النمو، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 162.

## نتائج الدراسة:

– هناك فروق دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين دراجات التلميذات ذوات الدفاعية المرتفعة، والتلميذات المنخفضة، في التحصيل في مادة العلوم لصالح التلميذات ذوات الدافعية والمنخفضة .

– وجود ارتباط دال إحصائيا، بين الدافعية المرتفعة والتحصيل في العلوم لدى كل من التلميذات ذوات الدافعية المرتفعة والمنخفضة[1].

***التعقيب على الدراسات العربية:**

نخلص مما سبق أن كل دراسة توصلت إلى نتائج متباينة حسب عنوان ومتغيرات الدراسة والهدف منها:

– فدراسة " جيهان أبو راشد العمراني" (1994م): الذي توصل في دراسته إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في دافعيتهم كما توصل إلى أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على الدافعية للتعلم.

– أما دراسة "هالة طه نجش" (1996م): كانت نتائج دراستها موفقة وقد تمكنت من تحقيق فرضياتها، حيث توصلت إلى وجود علاقة بين الدافعية والتحصيل.

أما من حيث نقاط الاتفاق فنجد أن كلا الدراستين توصلتا في النهاية إلى أن هناك علاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي.

## 2_ الدراسات الجزائرية:

### 2-1- دراسة سباع صليحة (2002/2001) :

بعنوان " المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية– الطور الثالث – دراسة مقارنة بولايتي سطيف والمسيلة " وكانت تهدف إلى معرفة مدى تأثير المعلم في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة التاسعة أساسي من خلال المقارنة بين ولايتي سطيف والمسلية، انطلقت الدراسة من التساؤلات الرئيسية التالية:

– ما هي الخصائص التي تجعل المعلم أكثر نجاحا في مهمته

(1) نفس المرجع، ص163.

– هل تأثير المعلم في تلاميذه يكون دائما إيجابيا.

**فرضيات الدراسة:**

– يمكن للمعلم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية .

– كلما كان المعلم متفاعلا مع تلاميذه كلما كان أكثر تأثيرا فيهم.

– كلما كانت مواصفات المعلم جيدة كان تحصيل تلاميذه أكثر إيجابية.

**المنهج المستخدم في الدراسة:**

اعتمدت الباحثة للإجابة على التساؤلات والفرضيات على المنهج المقارن لمعرفة مواصفات المعلم وتأثيرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثالث في التعليم الأساسي، بالاعتماد على عينتين من ولايتين مختلفتين من حيث بعض الخصائص، مع حرص هذه المواصفات والتأكد من خلال مقارنتها نتائج التلاميذ في امتحانات شهادة التعليم الأساسي للسنة الدراسية 2000/1999.

**عينة وأدوات الدراسة:**

وقد اختارت الباحثة عينة مقصودة منتظمة طبقية ضمنت كل أساتذة التاسعة أي 35أستاذ وقد اعتمدت الباحثة على أدوات البحث التالية.

–الاستمارة التي وجهتها إلى كل أساتذة إكمالية سطيف والمسيلة.

– إجراء مقابلات مع الأساتذة على حدى تضم أربعة أسئلة تتماشى والفرضيات .

– الملاحظة بالمشاركة في الإكماليتين للإطلاع على واقع ما يجري في الصف الابتدائي.

**نتائج الدراسة:**

– المواصفات الجديدة التي يتصف بها المعلم تؤثر إيجابيا في تحصيل تلاميذه.

– أن دور المعلم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

– تفاعل المعلم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي[1].

## 2_2 دراسة عبدي سميرة (2011):

بعنوان" **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس( 15 إلى 17سنة)**، دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو وبجاية.

–**العينة:** ذكور –إناث.

–**الأدوات المستخدمة في الدراسة:** العينة.

–**نتائج الدراسة:**

*تعود الفروق في درجات مقياس العنف المدرسي بين الذكور والإناث إلى أساليب التنشئة الأسرية.

*وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الضغط تبعا للتخصص لصالح العلميين.

*عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات العنف المدرسي تبعا للتخصص.[2]

***التعقيب على الدراسات الجزائرية:**

نجد أن الدراسات الجزائرية توصلت أيضا إلى نتائج مختلفة حسب عنوان أيضا ومتغيرات الدراسة والهدف منه.

_ دراسة "سباع صليحة " (2002/2001) كانت نتائج دراستها موفقة حيث تمكنت في تحقيق فرضياتها إلا أنه من الضروري أن تتوفر في المعلم مواصفات معينة من شأنها أن تأثر إيجابيا على تحصيل التلاميذ والتي من بينها ضرورة تفاعله مع تلاميذه من أجل رفع مستواهم الدراسي.

_ دراسة " دراسة عبدي سميرة" (2011) وقد توصلت إلى وجود علاقة بين درجات الضغط والتخصص العلمي وأن العنف المدرسي يختلف تبعا لنوعية التخصص العلمي ما يؤكد وجود علاقة بين الضغط والعنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق.

---

[1] نفس المرجع،ص164.

[2] عبدي (سميرة): الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس( 15 إلى 17سنة)، رسالة . ماجستير في علم النفس المدرسي،بجاية،2011.

أما من حيث نقاط الاتفاق نجد أن كلا الدراستين تبينان مدى تأثر التحصيل الدراسي بصفات المعلم وتفاعله مع التلاميذ كما يتأثر بالضغط المدرسي باعتبار التحصيل الدراسي هو الظاهرة المدروسة في كلا الدراستين.

***التعقيب على الدراسات المشابهة:**

إن الدراسات المذكورة سالفا ( العربية والجزائرية) اختلفت في عدد العينات ومكان إجرائها فبعد الدراسات العربية تناولت موضوع الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وذلك في دراسة كل من هالة طه نجش، ودراسة جيهان أبو راشد العمراني، وفيما يخص الدراسات الجزائرية فإن دراسة سباع صليحة تناولت موضوع المعلم والتحصيل الدراسي وكلها أكدت على دور الدافعية في التحصيل الدراسي ودور المعلم أيضا في التأثير على تحصيل التلاميذ في حين ركزت دراسة عبدي سميرة على الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي للمراهق وأن الدرجات الضغط وسلوكات العنف تتغير تبعا للتخصص العلمي للمراهق.

يمكن القول بصفة عامة أن هذه الدراسات السابقة الذكر أفادتني كثيرا في تحديد مفاهيم دراستي وفي صياغتي للفروض كما ساعدتني في اختيار أنسب الأدوات اللازمة لدراستي وأيضا في اختيار المنهج الذي يلاءم دراستي كما أعانتني على صياغة أهداف البحث وبالتالي وفرت لي خلفية علمية ومناخ مناسب وأمدتني بمصادر لازمة لإجراء بحثي كما فتحت لي مجالا للاستفادة والاستعانة ببعض النتائج المتوصل إليها في دراستي .

## خلاصة الفصل:

استطعنا من خلال الفصل الأول أن نوضح المعالم الأولية التي تحدد وجهتنا خلال العمل الميداني ، فبعد أن قمنا بضبط الإشكالية وتحديد المفاهيم، صار بإمكاننا الإنطلاق إلى الخطوات التالية في البحث بناءا على أسس وقواعد منهجية مضبوطة تسير عملنا، إضافة إلى الدراسات السابقة التي أفادتنا في بناء خريطة للعمل النظري والميداني.

**الفصل الثاني: المنظومة الجامعية والطالب الجامعي**

تمهيد

1. ماهية المنظومة الجامعية

1. 1مفهوم الجامعة

1. 2 نشأة الجامعة وتطورها التاريخي

1. 3 أهمية وأهداف الجامعة

4.1 عناصر الجامعة

5.1 دور وظائف الجامعة

6.1 واجب الجامعة اتجاه الطالب

7.1 الإتجاهات النظرية في دراسة النسق الجامعي

2 . ماهية الطالب الجامعي

1.مفهوم الطالب الجامعي

2.أهمية الطالب الجامعي

3.خصائص الطالب الجامعي

4. احتياجات ومشكلات الطالب الجامعي

5.دور ووظائف الطالب الجامعي

6.حقوق وواجبات الطالب الجامعي في الجامعة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

لقيت الجامعة اهتمام كبير ومتزايد في معظم المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية وذلك باعتبارها المنبع الهام الذي يغدي المجتمع بكل احتياجاته من القدرات البشرية في مختلف مجالات الحياة، فحظيت بذلك بمكانة مميزة ومرموقة من قبل المجتمع ككل لما تقوم به من أدوار قيادية وطليعية في مسيرة المجتمع منذ عصور خلت، هذا ويعد الطالب أحد أهم المدخلات الأساسية في النسق الجامعي، لا بل السبب في وجود هذا النسق فالعملية التعليمية بمكوناتها وعناصرها تتمحور حول الطالب ومن أجل الطالب بغية إعداده إعدادا سليما ليكون رجل المستقبل في قيادة قطاعات الدولة وإدارتها المختلفة ، ونظرا لأهمية الطالب الجامعي واعتباره أهم عنصر لوجود الجامعة ذاتها واعترافا بدور الجامعة يتضمن هذا الفصل مفهوم الجامعة ثم نشأة الجامعة وتطورها التاريخي فأهميتها و أهدافها ، عناصرها، دورها ووظائفها، ثم يتم التطرق إلى واجب الجامعة اتجاه الطالب فالاتجاهات النظرية في دراسة النسق الجامعي،كما تضمن مفهوم الطالب الجامعي ثم أهمية الطالب فخصائصه ، احتياجاته ومشكلاته مرورا بأدواره ووظائفه وانتهاءا بحقوقه وواجباته في الجامعة.

## 1_ماهية المنظومة الجامعة.

### 1_ 1 مفهوم الجامعة:

تعرف الجامعة بأنها: " هيئة يشارك في تنظيمها وتوجيهها وتصريف أمورها الأساتذة والطلاب والإداريون، ويعد الاستقلال سمة من سماتها ولكنه استقلال تتطور فيه الحرية على ضوء مطالب المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة، وتستمد كيانها المادي واتجاهاتها الفكرية، وكلمة كلية بمعنى "COLLEGE" مأخوذة من الكلمة اللاتينية "COLEGIO" وتعني "القراءة معا" ، وقد استخدم الرومان الكلمة في القرن الثاني عشر لتدل على مجموعات من الحرفيين والتجار، وقد ساعدت الاهتمامات المشتركة لأبناء الكلية الواحدة على تشكيلها على غرار الحرفة الواحدة.

أما كلمة كلية بمعنى" faculty" فهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية بمعنى القوة، وقد أطلقت أولا على أساتذة الآداب، وكان الأساتذة آنذاك لا ينتمون إلى جامعة واحدة وإنما كانوا ينتقلون من جامعة إلى أخرى، وانضم الأساتذة في اتحاد واحد على غرار الاتحادات الصناعية والتجارية[1].

### 2_ نشأة الجامعة وتطورها التاريخي:

إن الجامعة اليوم تعتبر امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، والتي ظلت تتطور على مر السنين، فبالرغم من أن الجامعة كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة معقدة التنظيم حديثة التنظيم نسبيا، فإن جذورها التاريخية ضاربة في القدم، تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة أو ما تماثلها في الحضارات القديمة مثل: الهند ومصر وحضارة وادي الرافدين وغيرها.

والحضارة الإسلامية تعتبر بمثابة اللبنة الأساسية التي انبثقت منها الجامعة، حيث يعتبر بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية الكبرى والتي تطورت عنها الجامعة الحديثة بمفهومها العصري في أوروبا، فقد تطورت هذه المدارس وأصبحت بمثابة جامعات ذلك العصر، ومن بينها جامعة غرناطة بالأندلس وجامعة القرويين في فاس، والقيروان في تونس، والأزهر في مصر، وجامعات، في بغداد ودمشق، وقرطبة وطليطة وغيرها.[2]

---

[1] (سلوى) عباسي: دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي، رسالة ماجيستير، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013، ص37 .

[2] (فضيل) دليو وآخرون: الجامعة تنظيمها وهيكلها، نموذج جامعة قسنطينة، مجلة الباحث، جامعة قسنطينة، العدد 1، جوان، 1995، ص 206.

هذا يعني أن الجامعات في العالم العربي والإسلامي ليست حدثا بل هو إعادة لماض قديم، غير أننا عندما نرجع إلى التأريخ للجامعات كمؤسسات تعليمية عرفت بهذا الاسم نجد أن الكثير من المراجع تهمل الالتفات إلى الجامعة من خلال مقوماتها ومفهومها وتتطلع إلى بداية استخدام لفظ " الجامعة " وبذلك تتناس الحقبة الإسلامية وما قبلها، وتشير إلى باريس وبولونيا وسالرنو بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر ميلادي باعتبارها نقطة البداية.

وعلى ذلك تكون الجامعة كمؤسسة عرفت بهذا الاسم، هي كما كتب عنها " **هستنجرراشدال** " معهد القرون الوسطى بشكل بارز خلال العصور الوسطى طورت الجامعات كثيرا من ملامحها التي تسودها اليوم من اسم وموقع مركزي وأساتذة على درجة من الاستقلال الذاتي وطلبة ونظام ومحاضرات وإجراءات للامتحانات والدرجات، بل حتى كيان إداري، وكانت سالرنو في الطب، بولونا في القانون وباريس في اللاهوت والفلسفة هي أعظم الرواد، كما كانت كمبريدج ثمرة باريس وأساليبها المميزة.[1]

ولقد حاولت هذه الجامعات تحقيق ذاتها وإزالة الطابع الديني عنها من خلال توسيع مناهجها وتناولها فروع العلوم المختلفة إلا أنها لم تنجح في مجارات الزمن وأصبحت عبارة عن أبراج عاجية، ومع ظهور موجات التغيير التي اجتاحت أوروبا وعلى رأسها الثورة الفرنسية، انقلبت أوضاع الجامعات وحدث تغيير جذري في رسالتها، وخاصة مع إنشاء جامعة برلين الألمانية سنة 1809 التي تعتبر بداية الجامعة الحديثة والرمز الذي اقتدت به الدول الأوروبية، حيث اتخذ نابليون خطوة جديدة اتجاه الجامعة، وذلك يجعل الجامعة الحديثة جزءا من النظام التعليمي، فصل عنها نشاط البحث ومدارس المعلمين والمهندسين، وفي بريطانيا قامت اللجان الملكية بتطوير أكسفورد وكمبريدج حذت حذو الجامعات الألمانية والنظام الذي عمل به الإتحاد السوفياتي من فصل لمؤسسات البحث من الجامعة ،وهيمنة وإشراف من جانب الدولة على الجامعة منشؤه يعود لردة الفعل الفرنسية التي قام بها نابوليون بعد السمعة التي حققتها الجامعة الألمانية.[2]

أما العالم العربي فقد عرف بالجامعات كل حسب الاستعمار الذي عانى منه، والجامعة الجزائرية إحدى هذه الجامعات التي بنيت سنة 1877 من طرف سلطات المستعمر الفرنسي وأعيد تنظيمها سنة 1909، فقد أنشأت كجامعة فرنسية لخدمة أبناء المستوطنين الأوربيين في الجزائر، وظلت محافظة على طابعها وروحها الفرنسيين في دراستها وأبحاثها وطلبتها الذين يتابعون الدراسة بها، بحيث لم يتخرج منها

---

[1] (سامي) سلطي عفريج: الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص 20-21.

[2] نفس المرجع، ص23.

جزائري واحد إلا بعد الحرب العالمية الأولى، وهو محام واحد فقط، كما لم ينشأ بها قسم لدراسة اللغة العربية والثقافة العربية على غرار قسم اللغة والأدب الفرنسي منذ نشأتها حتى الاستقلال.[1]

وقد كانت المبادئ الأساسية للجامعة مستمرة من السياسة التربوية العامة للمستعمر، ونظرتها الخاصة للأولويات التي يتعين أن يقوم بها سواء من حيث المضامين التي كانت تعتمدها، أو الأشكال التي كانت تتخذها، الأمر الذي أدى إلى ترك آثار عميقة في المنظومة الجامعية الجزائرية بعدة أطوار مهمة، تأثرت من قريب ومن بعيد بالتركيبة النظامية والقانونية والإيديولوجية للنظام الذي حكم الجزائر خلال العقود الثلاثة الماضية، وهذه الأطوار أو المراحل هي كما يلي:

**المرحلة الأولى: 1962-1970:**

بعد الاستقلال لم تكن الجزائر تملك سوى جامعة واحدة فقط، وقد كانت فرنسية منهجا و برنامجا وإدارة وفكرا وطريقة ولغة وهدفا، وهي في الأصل أنشأت لأغراض استعمارية بحتة، حيث كانت نسخة طبق الأصل للجامعة الفرنسية التقليدية المتضمنة للتعليم النظري دون الاستجابة لمشاكل المجتمع الجزائري أنداك، وقد كانت تضم أربع كليات (الأدب والعلوم الإنسانية، الحقوق و العلوم الاقتصادية، العلوم والفيزياء، الطب والصيدلة) وقد حاولت حكومة الثورة التخلص من هذا المورث الاستعماري بإنشاء جامعات جديدة تماشيا مع سياسة التوازن الجهوي والتنمية الشاملة وتنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية (1967-1970) في ميدان تكوين الجامعات ومعاهد التكوين العالي، حيث كانت أول جامعة جزائرية تقيمها الجزائر هي جامعة وهران سنة 1966، ثم جامعة قسنطينة سنة 1967 ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة وجامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران والجامعة التكنولوجيا في عنابة .[2]

أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعا فهو ما كان موروثا عن الفرنسيين، إذ كانت الجامعة مقسمة إلى كليات هي: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية العلوم الدقيقة، ولقد كانت الكليات مقسمة بدورها إلى دوائر والتي تهتم بتدريب التخصصات المختلفة، كما أن النظام البيداغوجي كان مطبقا للنظام الفرنسي حيث كانت مراحله كما يلي:

- **مرحلة الليسانس:**وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة والتي تكون مجموعتها شهادة الليسانس.

---

[1] (رابح) تركي :أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1995، ص 146.

[2] نفس المرجع، ص150.

-**شهادة الدراسات المعمقة:**وتدوم سنة واحدة يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

-**شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة:** وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

-**شهادة دكتوراه الدولة:** وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات.[1]

وخلاصة القول، أن بعد الاستقلال كان على السلطات الجزائرية إصلاح المنظومة التربوية عموما والجامعة خاصة، للاستجابة لتطلعات الشعب الجزائري وتدعيم استقلالها وقد تم ذلك فعلا، حيث شهدت الجامعة في عشرية الاستقلال الأولى 60-70 مجموعة من الإصلاحات كإنشاء فروع للآداب باللغة العربية، كما تم تطبيق مبدأ الجزأرة الجزئية مع الحفاظ على نظم الدراسة الموروثة.[2]

بالإضافة إلى تطبيقها لمبدأ التعريب حيث تم تعريب معهد الحقوق والعلوم القانونية والإدارية، كما ارتفع عدد الطلبة، وعموما فإن السلطات الجزائرية في هذه المرحلة كان اهتمامها منصب حول إعادة المياه إلى مجاريها في مختلف المؤسسات بما فيها الجامعة، حيث تلقت الجزائر في هذه المرحلة عدة مساعدات من بعض الدول العربية وذلك بمد الجامعة والإدارة الجزائرية بالإطارات لمساعدتها في التخلص من مخلفات الاستعمار وسد الفراغ الذي تركته الإطارات الاستعمارية التي تسير الجامعة.

**المرحلة الثانية 1970-1980:**

تعتبر هذه المرحلة بداية ميلاد الجامعة الجزائرية التي تزامنت مع تنفيذ المخطط الرباعي الأول والثاني (1970-1973) (1974-1977)، حيث تم تكوين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، كما وضعت خلال هذه الفترة أيضا الأسس الأولى للبحث العلمي في الجزائر، وذلك بتكوين المنظمة الوطنية للبحث العلمي في الجزائر سنة 1973 التي استندت إليها عملية تطوير البحوث التطبيقية في ميدان البحث العلمي، كما تم تكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية الذي تتخلص مهمته في رسم المحاور الأساسية للبحث العلمي الموجه نحو التنمية الوطنية.[3]

بالإضافة إلى ما سبق فقد شملت هذه المرحلة إصلاح التعليم العالي الذي شر فيه سنة 1971 وقد تم القيام بهذا الإصلاح لإحداث القطيعة بين جامعة الفترة الاستعمارية وجامعة الجزائر المستقلة، التي فتحت أبوابها أمام كل فئات المجتمع، للوصول إلى التعليم العالي وذلك تطبيقا لمبدأ ديموقراطية التعليم،

---

[1] (غياث) بوفلجة: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون السنة، ص 62.

[2] (محمد) مقداد: قراءات في المناهج التربوية، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، 1995، ص224.

[3] (رابح) تركي، نفس المرجع، ص 153.

حيث ارتفعت أعداد الطلبة في الجامعات الجزائرية بشكل كبير من 12243 طالب في مستوى التدرج و317 طالب في مستوى ما بعد التدرج في الفترة (1969-1970) إلى 57445 طالب في مستوى التدرج و3965 طالب في مستوى ما بعد التدرج في الفترة (1979-1980).[1]

وقد تمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة واعتماد نظام السداسيات المستقلة، وإدخال الأعمال التطبيقية في البرامج الجامعية إلى جانب التطبيقات الميدانية، كما اتبعت الجامعة الجزائرية نهجا خاصا، حيث وضعت تسهيلات لعملية التسجيل بالامتحانات الخاصة والدورات الاستدراكية لشهادة البكالوريا وبالتوازي مع ذلك أصدر قانون تسهيل التحاق القدماء المجاهدين بالدراسات العليا.

إن هذا الإصلاح الجدري الذي شهدته الجامعة الجزائرية، جاء لتلبية مختلف متطلبات التنمية الشاملة خاصة منها التنمية الاقتصادية، حيث كانت الجامعة مطالبة بتقديم وفي أسرع وقت إلى القطاع الاقتصادي ما يحتاجه من إطارات متمكنة كيفا وكافية كما لتلبية متطلبات التنمية.

ولكن رغم هذه التعديلات والإصلاح الذي شهدتها الجامعة الجزائرية في تلك الفترة إلا أن المساهمة الجامعية في التنمية بقيت محدودة وغير فعالة في تحقيق البرامج التنموية المبرمجة.

**المرحلة الثالثة من سنة 1980 إلى 1990:**

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجامعية التي ظهرت إلى الوجود سنة 1983 من صورتها الأولية، ثم في سنة 1984 ظهرت بأكثر دقة وتفصيل، وتهدف هذه الخريطة إلى تخطيط التعليم العالي الجامعي إلى آفاق سنة 2000، معتمدة في تخطيطها على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة وإلى تحديد هذه الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها، تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب، التي يوجد منها فائض فوق احتياجات الاقتصاد الوطني، كما تهدف إلى تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية وتحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة مع المحافظة على سبع جامعات كبرى فقط .[2]

---

[1] (محمود) بوينة: تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 13، جوان، 2000، ص11.

[2] (غيات) بوفلجة،نفس المرجع، ص64.

كما شهدت هذه المرحلة انعقاد الندوة الوطنية الأولى للتعليم العالي سنة 1980 والتي تدور بصفة عامة حول نظام التقييم البيداغوجي والتعديلات الواجب إجرائها والمؤتمر الثاني الذي انعقد سنة 1987 وأهم ما جاء فيها هو وصف التعديلات السابقة، كونها تجديد كامل لنظام التقويم والتنظيم البيداغوجي.

ولكن رغم هذا التخطيط الذي شهدته هذه المرحلة، فإن الجامعة لم تحقق أهدافها، حيث عرفت هذه الأخيرة ارتفاع نسبة البطالة بين خريجيها نتيجة عدم جدوى تخطيط التعليم العالي إلى آفاق سنة 2000 وعدم وجود أي إصلاحات أو تطويرات بناءة تمس الجامعة بشكل عام وخاصة ما تعلق منها بظروف الأستاذ الذي يعتبر المحرك الأساسي لقيام الجامعة بدورها وتحقيق أهدافها، وبذلك استمرت الجامعة في تخريج الأطر الجامعية، لكن القطاع الإنتاجي لم يتمكن من إدماج الأطر وتوظيفها لتشعبه ولعدم وجود مناصب عمل شاغرة.

**المرحلة الرابعة 1990-2000:**

وفي هذه المرحلة بدأ الحديث عن استقلالية الجامعة الجزائرية التي طرحت سنة 1989 وبدأ العمل بها ابتداء من سنة 1990، وأهم ما ميز هذه المرحلة هو ما شهده منتصف التسعينيات 1995، أو ما يسمى بإصلاح أكتوبر الذي تركت إستراتيجية على المبادئ التالية[1]:

- مهمة الخدمة العمومية للجامعة بتحقيقها للمصلحة العامة.
- استقلالية المؤسسة الجامعية والبعد عن التسيير المركزي.
- نوعية التكوين وفيه يتم الانتقال من الكم إلى الكيف والتفكير أكثر بالطرق التدريسية والبرامج ومحتوياتها وإعادة النظر فيها.

لقد جاء هذا الإصلاح ليتجاوب مع التحولات التي عرفتها الجزائر في المجال الاقتصادي الذي دخل عهد الخوصصة، وهذه التحولات ارتبطت بالتطورات الاقتصادية التي عرفتها البلاد المتقدمة، هذه الأخيرة التي يسيرها التطور التكنولوجي السريع في مختلف الميادين. وبما أن التعليم العالي والبحث العلمي اعتبر من وسائل تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي وضع هذا الإصلاح من أجل توفير إستراتيجية تتماشى والتحولات الراهنة، وبذلك شهدت هذه المرحلة محاولة من جديد لبناء علاقات وطيدة بين الجامعة والمحيط المهني الاجتماعي، لأن المؤسسات الإنتاجية تستعد للدخول إلى ساحة الاقتصاد الحر، حيث يجب أن تكون قوية ومتوفرة على أعداد أكفاء ومتكونين تكوين جيد، وقادرة على الصمود في وجه المنافسة الداخلية والخارجية، لذا عرفت الجامعة عملا واسعا لإثراء البرامج الجامعية، وإعداد

[1] نفس المرجع، ص 65.

الأساتذة الجامعيين إعداد بيداغوجيا عاليا، من خلال الملتقيات البيداغوجية التي تنظمها مؤسسات التعليم العالي والبعثات التدريبية خارج الوطن.[1]

ولكن بالرغم من هذا، فإن التحول من الاشتراكية مباشرة إلى الليبرالية له أثر كبير على مختلف الأصعدة والمؤسسات بما في ذلك الجامعة، حيث أنه لا يمكن الانطلاق بجامعة فاقدة لدورها الحقيقي منذ نشأتها لتؤدي ما تؤديه الجامعات في الغرب، وها هي اليوم تشهد نزيفا خطيرا في هجرة الكفاءات العلمية، بحيث أصبح أستاذ واحد محاضر لكل مائتين وخمسين طالب وباحث واحد مقابل خمسين ألف مواطن.[2]

وعليه فان تحقيق الجامعة لأهدافها يتأثر حتما بأداء الأستاذ وعزيمته إذ أن الصعوبات والعوائق التي تعترض الأستاذ والباحث باختلاف أنواعها ودرجاتها من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي على أدائه ودافعيته للعمل وعزيمته على حد سواء.

**3_ أهمية وأهداف الجامعة:**

_ تعتبر الجامعة الأساس الأول لتطوير أي مجتمع من حيث مظاهره، وقطاعه وإذا كانت موضوعات التعليم ذات قيمة عظمى في حياة الأمم،لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فان التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثانية التي تقوم عليها نهضة الأمم.

_ تولي الجامعة عناية كبيرة إلى البحث العلمي في شتى فروع ومجالات العلم، وعليها تولي مزيد من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة وأن تقوم بنشر العلم وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال.

_ إن الجامعة تعكس بصورة ما كل التغيرات الاجتماعية والعقلية التي تقع خارج حدودها داخل المجتمع، وهي في أفضل أشكالها، حيث توفر نوعا من التربية والتعليم قادرة على نقل التقاليد الثقافية كلما كانت هذه التقاليد ذات صلة بالقوى الحيوية الكامنة في بيئة المتعلم.

_ النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه والإسهام في حل مشاكله في جميع صورها وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع.

_ تنمية الاتجاهات العقلية والاجتماعية لدى الطلبة بما يجعلهم يضعون مصلحة الجامعة والمجتمع فوق مصلحتهم الشخصية.

---

[1] (لحسن) بوعبد الله، محمد مقداد: تقويم العملية التكنولوجية في الجامعة، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998، ص5.

[2] (أحمد) عيساوي: دور الجامعات في التنمية، جريدة البيان، العدد 45، 1994، ص8.

_ ربط الدراسات العليا والأبحاث بالحاجات المرحلية للخطط المجتمعية والاستجابة لها ورفع الحلول العلمية التطبيقية المناسبة للمشكلات التي يعاني منها، أو وضع المقترحات والضوابط لحلها.

_ الدقة في توزيع الدراسات والبحوث وفقا لمتطلبات التنمية القومية بما يتماشى مع التقدم والازدهار والانفجار العلمي الحديث.[1]

_ تأهيل المختصين للحصول على شهادات ودرجات علمية مختلفة.

_ إمداد مراكز البحث العلمي بذوي الاختصاصات التي تحتاجها الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية.[2]

هذا و إذا سلمنا بأن العملية التعليمية لا يمكن أن تتم في فراغ ولابد لها أن تعمل في مجتمع تتأثر فيه وتأثر فيه فمن الطبيعي أن تكون أهداف الجامعة نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته، لذا من غير الممكن أن نضع أهدافا محددة لكل الجامعات بغض النظر عن مكانها وزمان وجودها فالأهداف التي تخدم مجتمعا قد لا تخدم مجتمعا آخر، والأهداف التي تستخدم في فترة زمنية معينة لا يمكن أن تطبق هي نفسها في فترة زمنية تالية ومن الطبيعي أن يختلف دور الجامعة في تطوير المجتمع، وتختلف أهدافها من مجتمع لآخر فأهداف الجامعة ترتبط باديولوجية المجتمع ومرحلة تاريخية وحضارية ومجمل ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما ترتبط بما يدين له المجتمع والأفراد والمدى المتفاوت للالتزام بهذا الدين في صيغ سلوكية، ومستوى التفاعل بين هذه العناصر جميعها. وتتمثل أهداف الجامعة في:

_ إكساب الطلبة طرق التفكير العلمي حيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكوينا عقليا سليما فيكتسب المرونة الفكرية ونظرة موضوعية للأشياء وحبا حقيقيا للعلم يجعله يقبل التطور والتجديد ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع.

_ إعداد الفنيين والمختصين للعمل في المهن الرفيعة كالطب والهندسة والزراعة والتدريس والصحافة وتزويدهم بمستوى عال من المعارف والمهارات بما ينفع مع طبيعة العصر ويقتضي ذلك أن تكون الجامعة في موقف تستطيع فيه ملاحقة التقدم العلمي السريع، وتدفع حركة التنمية.

_ توثيق صلتها بالمجتمع، لأنها هي الأمة عن طريق التعليم، ولذلك عليها أن تلبي حاجات المجتمع.

---

[1] (عبد العزيز) الغريب صقر: الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2005، ص 52،53.

[2] (فؤاد) على العاجز: الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر العولمة،المؤتمر السنوي العاشر،دار الفكر العربي، القاهرة، د.س،ص ص203 ،204.

_ التركيز على الدراسات الأساسية في المرحلة الجامعية الأولى، على أن يكون التخصص الدقيق في مرحلة الدراسات العليا.

_ إتاحة الفرص التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكيف.

_ دعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني.

_ توفير العدالة في فرص التعليم لجمع الطلاب الناجحين في الثانوية.

تتبع مختلف أهداف الجامعة من فلسفتها المستمدة من المجتمع المتكونة منه فلكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي توجهه في الأعمال والأفكار وتحدد من خلاله الأهداف والوظائف المطلوبة.

من هنا يمكن تحديد بعض الأهداف التي تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحقيقها من خلال إصلاحات التعليم العالي سنة 1971على ضرورة ربط التعليم العالي بالحقائق الوطنية وجعلها في خدمة المجتمع وقد حددت هذه الأهداف فيما يلي:

_ تكوين الإطارات المؤهلة التي يحتاجها الاقتصاد الوطني.

_ ضمان التكوين الكمي والنوعي الذي يسمح لهذه الإطارات بمواجهة جميع التحديات التي تواجه الوطن.

_ العمل على تكريس مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أبناء الوطن.[1]

وعلى الرغم من التطورات التي عرفتها الجامعة الجزائرية فان هذه الأهداف بقيت كما هي ولقد أكد عليها دستور1996 وكذلك وزير التعليم العالي فالأمر لا يتعلق بضرورة إيجاد أهداف ومهام جديدة للتعليم العالي بقدر ما يتعلق بضرورة ضبط وتجديد الأهداف القديمة بما يجعلها أكثر تلاءما وتماشيا مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي والثقافي.[2]

انطلاقا من هنا فان الهدف الرئيسي للجامعة هو المساهمة في تكوين الإطارات والكفاءات البشرية في مختلف المجالات فعلى الجامعة أن تكون على وعي تام باحتياجات المجتمع وتحرص الجامعة على الاهتمام بنوعية خريجيها.[3]

---

[1] بلغول (يمينة): : العنف في الوسط الطلابي الجامعي، رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،2011،ص93-95.

[2]-bouzid (Nabil) :l'interface enseignement supérieure,monde du travail en algerie :de quoi s'agite il les travaux de colloque international,la problématique de la formation de en Afrique et dans le monde arabe,laboratoire de gestion et de l'enseignement dévelippement des ressource humains,Sétif,2004,p120.

[3] بطاطاش (راضية):أنماط السلوك القيادي السائد لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بالرضى الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف،2006، ص26.

## 4_ عناصر الجامعة:

يعتبر التعليم العالي تقليديا رأس الهرم في النظام التعليمي في أنحاء العالم كافة، وهو العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة وخصوصا في العصر الحاضر حيث أصبح التعليم المستمر من أهم بنود استراتيجيات الدول، ولكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشأت لأجلها لابد لها من عناصر وأطراف فاعلة تتمثل في:

**أ- هيئة التدريس (أستاذ):**

تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذي أهمية كبيرة يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد " حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة. "[1]

فالجامعة لا تصنع الخبرة بواسطة الهيكل الإداري والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في مدرجاتها ومخابرها عددا من المدرسين والباحثين، الذين لا يكتفون بتلقين طلابها مجموعة من المعلومات المعروضة سابقا وبمجرد نقل الخبرة الموجودة في البلاد الأجنبية ولكنهم يتعاونون معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها وإعادة صياغتها وتطويرها، وفق معطيات الواقع الوطني.[2]

ويعرف الأستاذ الجامعي على أنه: " عضو هيئة التدريس في الجامعة الذي يحمل درجة الدكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل ماجستير ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ متقاعد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها ".[3]

وأساتذة الجامعات يقومون بدورين في وقت واحد:

**الدور الأول:** ويتمثل في القيام بتدريس طلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.

**الدور الثاني:** ويتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقدم العلم وترقيته، والأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد كما نجد الأستاذ الجامعي

---

[1] (فضيل) دليلو وآخرون: إشكالية الديموقراطية في الجامعة الجزائرية، مرجع سابق،ص 79-91.

[2] (محمد) العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 179.

[3] (عبد الرحمان) برقوق: عضو هيئة التدريس وأخلاقيات وأدبيات الجامعة ، مرجع سابق, ص 59-65.

أيضا رجلا إداريا توكل إليه مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث نجده مثلا رئيس للقسم أو عميد للكلية أو حتى الجامعة.

**ب- الجامعة الطلابية (الطالب الجامعي):**

يعرف الطالب الجامعي على أنه " شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية، بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله. "[1]

ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي ويمثل عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية، فمن خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية، وتنمية مهاراته بهدف التحصن بالمعرفة اللازمة في حياة العملية اللاحقة لحياته الجامعية.

**ج_ المناهج الدراسية:**

يعرف المنهج بأنه كل الأنشطة والفعاليات والإجراءات المخطط لها وغير المخطط لها والمعتمد من قبل المؤسسة التربوية من اجل تحقيق مخرجات مستهدفة، أي أن المنهج نظام وجزء من نظام أشمل هو النظام التربوي وهذا الأخير جزء من النظام الاجتماعي بمفهومة الشمولي وان أي تغير في واحد من هذه النظم سيؤدي إلى تغير في النظام الأخر.[2]

**د-الهيكل الإداري والتنظيمي:**

إن الجامعة باعتبارها " تنظيم اجتماعي رسمي يتم داخلها تفاعل اجتماعي بين عناصر مختلفة من علاقات وقوى اجتماعية وقيم سائدة وبين أطراف العملية التعليمية الجامعية ".[3]

يسري لها ما يسري على التنظيمات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، لها ما يسمى بخريطة التنظيم أو الهيكل التنظيمي الذي يجدد المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة، ويرسم لشاغلي تلك المواقع حدود اختصاصاتهم والمهام الموكلة إليهم، فالهيكل التنظيمي والإداري هو: " تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام والوظيفي (الهرم

---

[1] (رياض) قاسم : مسؤولية المجتمع المعلم العربي، منظور الجامعة العصرية وأفق الحرية الديموقراطية داخل الحرم الجامعي العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 139، بيروت، 1995، ص 85.

[2] محمد (مصطفى) الأسعد: التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة، المؤسسة الجامعية، لبنان،2000، ص145.

[3] غربي (صباح): دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لاتجاهات القيادة الإدارية، رسالة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص34.

الإداري والتنظيمي) التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مجرياتها إلى تحقيق الغايات التي أنشأت من أجلها .[1]

**5_ دور ووظائف الجامعة:**

يظهر دور الجامعة في كثير من المجالات المختلفة منها:

- تقوم الجامعة بالحفاظ على المعايير الثقافية داخل المجتمع.

– للجامعة دور في معرفة تحديات العولمة وعواصفها الاقتصادية والسياسية والثقافية.

– في محيط الجامعة تتولد المصطلحات الجديدة واقتصاد المعرفة وغيرها من المفاهيم والنظريات والرؤى المختلفة حول القضايا الداخلية المحلية والقضية الدولية والعالمية.

– للجامعة دور في مواجهة تحديات محو الجهوية الثقافية إما على المستوى الداخلي أو الخارجي.

–للجامعة دور في الحفاظ على التزاماتها نحو المجتمع، خاصة في تنمية المهارات والمعلومات وتوفير تنمية الأمور الأساسية وكذلك الاقتصادية والتكنولوجية المتغيرة، الموضوع الذي يتم في نظامها جدول الأعمال التعليمية التي يجب أن يتم إنجازها في المستقبل.

– للجامعة دور في مواجهة تحديات التبعية التكنولوجية التي يفرضها النظام الدولي القائم وغير المتوازن للعلاقات والمبادلات الثقافية بين الدول.

– دور الجامعة في مواجهة التحديات المعلوماتية خاصة على المستوى المعرفي الهائل الذي يتساهل على الطلاب الجامعيين وبالتالي يجب وضع الخطط والآليات اللازمة لمواجهة تحديات المعلوماتية.

– للجامعة دور في مواجهة تحدي الأمن القومي خاصة من طرف الخارج أو على مستوى الداخل، وذلك بتوعية الطلاب الجامعيين بذلك وتطوره ذلك على الوطن.[2]

إن للجامعة دورا هاما في المجتمع ولها ارتباط بما يحدث فيه، حيث تتفاعل معه وتؤثر فيه وتتأثر به، فلولا وجود المجتمع لما وجدت الجامعة ولولا وجود الجامعة لما كان للمجتمع أي تقدم أو تطور أو ازدهار من خلال طليعة التكوين والاختصاصات الموجودة في الجامعة وبحكم موقفها في الهيكل الإداري للدولة، فإنها دائما تحاول فتح المجال للمجتمع للمشاركة في أنشطتها وفعاليتها التي تقدمها من خلال البحوث والدراسات ورسائل الماجستير والدكتوراه التي يتقدم فيها الطلاب.

---

[1] (فصيل) دليو وآخرون: إشكالية الديموقراطية في الجامعة الجزائرية، مرجع سابق، ص 94.

[2] (ضياء الدين) زاهر: مستقبل التعليم العربي، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 62.

كما أن للمنظومة الجامعية وظائفها التي تضطلع بها فقد اقتصرت الجامعات منذ نشأتها على التدريس وكان الهدف الرئيسي في إطار هذه الوظيفة تبليغ المعرفة للمتكونين بغرض تكوينهم على درجة عالية من الكفاءة والمقدرة التي تؤهلهم لخدمة المجتمع في كثير من الوظائف والأعمال ومع انقضاء عصر الإصلاح تطورت الجامعات بصورة سريعة وتعددت اهتماماتها ووظائفها وأهدافها استجابة للثورتين الصناعية والتعليمية اللتان شهدهما العصر الحديث[1]. وفي أواخر القرن التاسع عشر طورت برامج تكوينية جامعية متخصصة، بهدف إمداد المجتمع الحديث بالكفاءات التي تتطلبها تعقيداته وتطوراته المستمرة، وصار هدف الجامعة بلا منازع هو تنمية العنصر البشري في المجتمع ووظيفتها وفقا لذلك تتمثل في تكوين الفرد القادر على تطوير نفسه ومجتمعه. ومع اقتران البحث العلمي بخدمة المجتمع أخذت الجامعة على عاتقها وظيفة ثالثة هي خدمة المجتمع والنهوض بهمومه ومشكلاته وقضاياه المختلفة وبالتالي أصبحت الجامعة مطالبة بالعمل على تطوير برامجها التكوينية بما يخدم المجتمع ويستجيب لمتطلباته.[2]

إن لأي جامعة وظائف تقوم بها للحفاظ على كيانها وكيان مجتمعها وقد حدد خبراء التعليم العالي وظائف قاموا بإسنادها للجامعات وهي كما تحدث عنها "**ابفانيا رسوسو EPIFANIA COSTRO ROSPOSO**" بقولها يبدو وجليا أن هناك اتفاقا اجتماعيا، سواء كان ظاهريا أم ضمنيا، حول طبيعة الجامعة بأنها تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة، أن من وظائفها الأساسية تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع[3].

**1. التدريس:**

"تعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، إذ تزودهم بالمعارف التخصصية والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية والمهارات، التي تمكنهم من القدرة على تحصيل المعرفة بأنفسهم لإعدادهم إعدادا صالحا يؤهلهم لمستقبل المهن، والوظائف والمستويات التي تنتظرهم في مجتمعهم، وتسمى هذه الوظيفة أحيانا الوظيفة المهنية (التدريب) لأن الطالب الجامعي من خلال هذه الوظيفة قد تم إعداده مهنيا بمقتضى الإلمام بمناهج جامعية عاما بعد آخر، حتى يصل إلى المستوى الذي يفترض أن يؤهله لمزاولة مهنة معينة في المجتمع،

---

[1] (محمد) عبد الرحمن العيسوي: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص40.

[2] (سعيد) التل وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1997، ص99.

[3] (قاسم) حبيب جابر: الجامعة والتنمية، خدمات متبادلة ، مجلة الانماء العربي للعلوم الانسانية مجلة متخصصة محكمة تعنى بشؤون الفكر، بيروت لبنان، 1999، ص135.

لتصبح الجامعة بذلك مؤسسة لإنتاج الكفاءات والمهارات التي سيعتمد عليها المجتمع مستقبلا في تحقيق تنميته وتطوره، وهي أيضا مكان للاستثمار في الموارد البشرية، حيث أن إعداد مهندس أو طبيب أو مدرس يحتاج إلى وقت طويل"[1].

" كما يعد التدريس الجامعي الفعال عملية ذات طبيعة معقدة كونها تتأثر بعدد كبير من العوامل، منها ما يتصل بالأستاذ الجامعي من حيث إعداده العلمي وتعمقه في التخصص وإعداده المهني في التدريس الجامعي، وسمات شخصيته وصلاته البينية مع الطلبة، وتعامله معهم، إذ يقول "ماكس فيبر" في هذا المجال« قد يكون المرء عالما من المبرزين والمجلين، لكنه في الوقت نفسه من أشد المعلمين رداءة وأقلهم براعة ومقدرة...هذا الفن بالذات(أي التعليم) هو موهبة شخصية، ولا يتطابق أبدا مع المؤهلات العلمية للباحث والعالم » ، ويواصل فيبر قائلا:« إن مهمة الأستاذ ليست في طبع طلابه بطابع آرائه السياسية الشخصية، بل في إسداء الخدمات وتقديم النفع لهم عن طريق معارفه وخبراته العلمية»"[2].

**2.البحث العلمي:**

" بعدما نال التدريس قسطه من الرعاية في العهد الأول من نشأة الجامعات أخذت هذه الأخيرة تتجه نحو البحث العلمي واعتماده كمهمة أساسية للجامعة وأهم حتى من التدريس، فأصبح البحث العلمي يشغل قدرا كبيرا من وقت وجهد وفكر أساتذة الجامعات ومسؤوليها في معظم الأوساط الأكاديمية الجامعية وعليه فإن مكانة الجامعة مرتبطة ارتباطا وثيقا بما تنتجه من بحوث وبما تنشره من أعمال في مختلف الميادين.

زيادة على ما تم ذكره فالبحث العلمي أصبح موردا ماليا مهما للكثير من الجامعات لاسيما التي لها سمعة علمية عالمية ومرموقة.

فمن خلال البحث العلمي تستطيع الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تضم نخبة من المفكرين والمخترعين أن تؤدي وظيفتها في مجال اكتشاف المعرفة وتطويرها وتزويد المجتمع بالاكتشافات والاختراعات العلمية في مختلف الميادين لحدوث النهضة وتنمية المجتمع والتجربة الغربية رائدة في هذا المجال، إذ أن التطور الهائل الذي يعيشه المجتمع الأمريكي والأوروبي كانت أولى بداياته من الجامعات وبالضبط التي تعتمد في مهمتها على البحث العلمي كوظيفة أساسية "[3].

---

[1] مجيطنة (سومية): التكوين قصير المدى وعلاقته بتنمية مهارات الأستاذ الجامعي_ من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين_، رسالة ماجستير،تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2014، ص114.

[2] مخداني (نسيمة): الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، باب الزوار،ط1،2013، ص176.

[3] (محمد) شابي: دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة محمد الصديق بن يحي، تاسوست، جيجل، 2010، ص ص46،47.

"إن وظيفة البحث العلمي وعلى أهميتها في الارتباط العضوي بمشكلات وقضايا التنمية لم تكن محورية بالنسبة لجامعات دول العالم الثالث عموما ولم يحظ البحث العلمي إلا باهتمام ضئيل و يبدو ذلك من خلال ضئالة الإنتاج لمراكز البحث التابعة للهيئات المعنية وإن أجريت هناك بحوث فمعظمها يوضع في الرفوف أو يتبعثر نتيجة للهيمنة السياسية وبمجرد إحداث تغيير في البنيات الحكومية تتوقف الأبحاث وتهدر الأموال دون الاستفادة من النتائج.

لقد انساقت دول العالم الثالث غداة استقلالها نحو سياسة تعليمية تهدف بالدرجة الأولى إلى تكوين الإطارات من أجل ملء الفراغ الذي خلفه الاستعمار واستمرارها في تخريج الكوادر جعل من هذه الوظيفة الأكثر التصاقا بمفهوم الجامعة وقد كان ذلك على حساب وظائف أخرى يتفاوت ترتيبها وفقا للتغيير المفترض داخل كل المجتمعات وتأتي وظيفة البحث العلمي في مقدمة التهميش.

ويكون من الإجحاف إدانة الجامعة وحدها في قلة وضعف الاهتمام بالبحث العلمي إذ أن لضعف الحاجة والطلب على البحث العلمي دورهما في تكريس ذلك فلا يخفى ما يحتاجه البحث من تمويل الأمر الذي يعطيه دينامية وشرعية الإطار القانوني وهذا ما قد يجعل البحث العلمي يرقى ليكون شريكا اجتماعيا فاعلا وفعالا وعليه فإن جانب العرض في تنظيم البحوث العلمية وتطويرها لابد له من جانب الطلب الاجتماعي للشركاء الاجتماعيين سواء في القطاع العام أو الخاص"[1].

**3. خدمة المجتمع:**

وقدرة مؤسسات التعليم العالي على ممارسة وظيفتي التدريس والبحث العلمي وإنتاج المعرفة بكفاءة وفعالية، يحقق لها مزيدا من فرص النجاح في أداء وظيفتها الثالثة والمتمثلة في خدمة المجتمع وتحقيق الشراكة المجتمعية وتوفير التعليم والتدريب وربط مؤسسات التعليم العالي بقطاعات الإنتاج المختلفة يعزز دورها داخل المجتمع والمساهمة في تطويره وتنميته.[2]

إذ أنه من الوظائف الأساسية التي تضطلع بها الجامعات في هذا العصر وظيفة خدمة المجتمع، وهي تعني الخدمة العامة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، خارج عن إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي، لهيئات ومنظمات وأفراد. لأغراض ثقافية ومهنية واجتماعية مختلفة، ونظرا لتزايد أهمية خدمة

---

[1] مانع (إسمهان): تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل،2013، ص85،86.

[2] (عثمان) بن عبد الله صالح: متنافسية مؤسسات التعليم العالي–إطار مفتوح–،مجلة الباحث،جامعة المجمعة السعودية، العدد10،2014،ص301 .

المجتمع أصبحت هذه الوظيفة جزءا أساسيا من الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي الحالية بحيث كونت البعد الثالث لوظائف الجامعة أي خدمة المجتمع.[1]

## 6_واجب الجامعة اتجاه الطالب:

على الجامعة أن تدرج الطالب في مشروع إنتاج المعرفة وذلك من خلال:

_ انتقاء الطالب واختياره.

_ توجيهه إلى التخصص المناسب لقدراته التحصيلية.

_ تمكينه من أن يتمتع بحرية أكبر في اختيار مجال تكوين وبمرونة أكثر في الانتقال وتغيير المسارات التكوينية.

_ توفير مناهج التعليم المتجددة والمواكبة لتطورات العملية التعليمية لعصرنا.

_ تدريبه على الاحتراف في البحث العلمي عموما، وفي ميدان تخصصه بشكل أساس.

_ تعليمه المشاركة الاجتماعية من خلال تخصصه العلمي.

_ إتاحة التجهيزات والأدوات اللازمة لتشجيع وتعزيز القدرات والهوايات في إطار، وخارج إطار، النظام التعليمي مطلب حيوي لإحياء وتعزيز ثقافة وروح البحث والتطوير.

_ تفعيل روح الإبداع والابتكار في مجال البحث والتطوير وتقوية العزيمة والمثابرة والإصرار على النجاح.[2]

## 7_الاتجاهات النظرية في دراسة النسق الجامعي:

تعد النظرية فكرا استنباطيا منظما ينطلق من الواقع ليعود إليه بعد عملية تجريدية لمعالجته على اعتبار أنه المرشد والمرجع لأي عمل علمي، فالنظرية هي الإطار الفكري الذي يوجه هذه الأعمال ومن هذا المنطلق وجب العمل على تحديد جزء للنظريات السوسيولوجية التي تناولت الجامعة أمرا إلزاميا ولبنة أساسية في بناء هذا البحث.

### 7_1 الاتجاه الماركسي:

إن ماركس وأتباعه لم يكتبوا مباشرة عن الجامعة، وذلك فإن معرفة ما يتضمنه هذا المدخل حول موضوع الجامعة سيتم من خلال كل ماله علاقة بالجامعة كالتعليم والمعرفة.

---

[1] (أحمد) حسين الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي–تحديات الواقع ورؤية المستقبل–، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة، 2000،ص29.

[2] (عبد الحميد) العجروم: واجب الجامعة اتجاه الطلاب، دار الوفاء للطباعة والنشر، لبنان،2009، ص 22.

**_كارل ماركس:** يرى أن النظرية الاجتماعية ترتكز أساسا على أربع قضايا جوهرية هي:

أ_ التصور المادي للمجتمع.

ب_ الطبقات والصراع الطبقي.

ج_ الاغتراب.

د_ نظرية المعرفة.

تتمثل نظرية المعرفة في العلاقة بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي حيث يقول ماركس: " إن النشاط الاجتماعي والعقل الاجتماعي يتحددان بشكل واضح بوصفهما اجتماعيين ولذلك فإن النشاط والعقل لا يخرجان إلى حيز الوجود إلا من خلال علاقة حقيقية بالآخرين وهما يتحققان حيثما يقوم هذا التعبير الاجتماعي المباشر على أساس طبيعة النشاط، أو يتطابق مع طبيعة العقل حتى عندما أقوم بإعداد عملي العلمي هذا..."

إن النشاط العقلي والمتمثل في المعرفة يتماشى وفق الوعي الاجتماعي في كل صوره حتى البسيطة منه كإعداد بحث علمي، فالمعرفة تتحقق مع تحقق الوعي الاجتماعي _ وهو الواقع_.

إن القضية الجوهرية التي شكلت منطلقا لأغلب حوارات ماركس ترتبط أساسا بتصوره المادي للتاريخ، مؤكدا في هذا الاتجاه أن من مظاهر المجتمع المتخلف الواضحة والمتواجدة داخل بناءه التربوي والتعليمي، الكثرة من الأفراد المحرومين من التعليم، واستغلال الطبقة البورجوازية لهياكل التعليم والتكوين ونقص الوعي بين الفئات المتعلمة وعدم قدرة نظم التعليم على التخفيف من حدة الصراع داخل المجتمع.

إن الواقع المميز للمجتمعات المتخلفة كرست الدول الغربية تكريسا للرأسمالية في فترة التواجد الاستعماري لها.

يرى ماركس انطلاقا من هذا أن المجتمع الاشتراكي يتميز بنظام تعليمي وتكويني رشيد في بناءه يتميز بأن أغلبية أفراده يزاولون التعليم وهناك وعي بين عناصر الفئة المتعلمة وهناك قدرة لنظم التعليم على إزالة الصراع من المجتمع بكل أشكاله، وهو الواقع الذي أصبح واضح لدى الدول التي طبقت النظام الاشتراكي.

**_لويس ألتوسير:** تعتبر تحليلات ألتوسير من بين أهم التحليلات الماركسية الحديثة التي سعت إلى فهم العلاقة بين النظام التعليمي وأسلوب الإنتاج والعلاقات الاجتماعية السائدة.

يرى ألتوسير في تحليله للنظام التعليمي أنه مكون من مكونات البناء الفوقي الذي يتشكل بواسطة البناء التحتي، ومن تم فإن نظام التعليم يعكس علاقات الإنتاج، بل ويخدم مصالح الطبقة الرأسمالية المسيطرة.

أعطى ألتوسير الجانب الاديولوجي أهمية كبرى أثناء تحليله لكيفية إعادة إنتاج قوة العمل عن طريق التعليم، ففي نظره أن النخبة الحاكمة لا يمكنها ضمان السيطرة والبقاء في مواقع القوة عن طريق القمع بأجهزة الدولة التقليدية كالشرطة والجيش...الخ، التي تستخدم السيطرة الفزيائية والقوة، بل إن استمراريتها وبقاء سيطرتها سيكون عن طريق السيطرة الفكرية والضبط الاجتماعي باستخدام وسائل فعالة للحفاظ على الهيمنة الطبقية من خلال السيطرة الاديولوجية التي تجعل الطبقة التابعة خاضعة لها وذلك عن طريق إيمانها بوضعها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ففكرة التوسير مفادها أن " استمرارية الطبقة الحاكمة في مواقع السيطرة يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل" وذلك من خلال عمليتين أساسيتين هما:

_ إعادة إنتاج المهارات الضرورية من أجل الحصول على قوة عمل فعالة.

_ إعادة إنتاج إيديولوجية الطبقة الحاكمة.

تضمن هتين العمليتين قوة العمل اللازمة وإكسابها الكفاءة التكنولوجية من ناحية، ومن ناحية أخرى تضمن العمليتين خضوع قوة العمل لإيديولوجية الطبقة الحاكمة.

لا يمكن تحقيق العمليتين السابقتين إلا عن طريق التعليم وهنا تكمن وظيفة النظام التعليمي في إعادة إنتاج قوة العمل التي تتطلبها الطبقة إن النظام التعليمي في نظر ألتوسير يعمل على نقل إيديولوجية الطبقة الحاكمة، وغرسها في عقول الطبقة من خلال الوعي الزائف وتستند هذه الطبقة في سيطرتها عليهم من خلال ما توزعه من شهادات وما تمنحه من كفاءات و يضرب ألتوسير مثالا على ذلك بأن المدرس يسعى في المدرسة إلى تلقين تلاميذه سبل الخضوع والاعتراف بشرعية وحقوق الطبقة الحاكمة والمسيطرة.

إن هذا في نظر ألتوسير ما يتم تعليمه في مختلف مؤسسات التعليم و منها الجامعة، لتكون بذلك مجموعة من الكوادر تكرس مهاراتها من أجل تدعيم واستغلا ل وسيطرة الطبقة الحاكمة في مختلف المجالات.

إن تحليلات ألتوسير حول إعادة إنتاج قوة العمل وإيديولوجية الطبقة الحاكمة وعلى الرغم من أهميتها لم تدعم بدراسات ميدانية، فهو قد أبرز لنا في تحليله للنظام التعليمي الجوانب الوظيفية له والمتمثلة في إعادة إنتاج قوى العمل وعلاقتها ومن تم ضمان استمرارية سيطرة الطبقة الحاكمة.

_ **بيار بورديو وكلود باسرون:**تناولت دراسة هذين الباحثين وظيفة المدرسة في إعادة الإنتاج الثقافي للمجتمع كمحاولة لوضع النظام التعليمي بمختلف أجهزته في إطارها الطبيعي لبناء علاقات القوة، لدى

اعتبر الباحثان النظام التعليمي برمته بناء فوقي يعكس العلاقات الاجتماعية والاقتصادية القائمة في مجتمع ما وفي شروط تاريخية محددة في الزمان والمكان.

لتصبح بهذا وظيفة الجامعة متمثلة في " إعادة إنتاج نفس العلاقات للنظام القائم والمحافظة عليه"

لقد حاول الباحثان من خلال تحليل وظيفة الجامعة البحث عن ميكانيزمات يتم بها إعادة إنتاج ثقافة الفئة المسيطرة، وبالتالي إعادة إنتاج علاقات القوة، فحسب الباحثان فإن الطبقة المسيطرة لها ثقافة خاصة بها تحاول نقلها وتوريثها للأجيال، وإعادة إنتاجها لتضمن إستمرارية سيطرتها ، وتضمن الحفاظ على النظام القائم، وبالتالي فهي أوكلت هذه المهمة إلى المؤسسات التعليمية ومنها الجامعة، لتصبح الجامعة على هذا الأساس "وسيلة لتنفيذ خطط سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية هي بالأساس تعبير عن مصالح وأغراض وايديولوجية الطبقة السائدة".

إن وظيفة الجامعة حسب الباحثان التي تتمثل في نقل المعرفة هي نشاط علمي مبني في الحقيقة لتحقيق أهداف ضمنية تتمثل في مساندة النخبة الحاكمة.إن طبيعة ثقافة الطبقة الحاكمة ذات طابع تحكمي يهدف إلى الحفاظ على أبعاد أنساق الضبط والسيطرة لهذه الطبقة على باقي الطبقات الاجتماعية وهذا ماأطلق عليه بورديو رأس المال الثقافي.

تمارس الطبقات المسيطرة حسب الباحثان قهرا ثقافيا يتمثل في تقديمها لثقافتها الخاصة على أنها الثقافة العامة لكل طبقات المجتمع،" وعلى أساسها يتحدد محتوى التعليم الذي ينتقل إلى جميع الفئات الاجتماعية الأخرى من خلال المؤسسات التعليمية ويفرض عليهم".

يتوقف نجاح الطالب على رصيده من رأس المال الثقافي هذا الرصيد يفسر عمليات الانتقاء والفرز في النظام التعليمي الذي يعمل على فرز الطلاب وتصنيفهم وفقا لأصولهم الثقافية وتحديد مجالات ومستويات دراسية ملائمة لكل مجموعة ثقافية منهم.

إن نمط التدريس أساليب التقويم تعتبر أحسن ميكانيزم يستخدمه النظام التعليمي لتسهيل الفصل بين أبناء الطبقات المختلفة، فهو يعمل على إعادة إنتاج النظام القائم.

يظهر لنا تحليل بورديو لدور النظام التعليمي الفاعل في إعادة إنتاج النظام الطبقي للمجتمع مدى تأثره بأعمال ألتوسير التي أكدت على دور النخبة الحاكمة في فرض القبول والانصياع بفضل النظام التعليمي بمختلف مؤسساته ومنها الجامعة.

حدد كل من بورديو وباسرون بفضل تحليلهما الدور الرئيسي للنظام التعليمي في المجتمع بما فيها الجامعة بإعادة الإنتاج الاجتماعي أي المساواة الاجتماعية يعاد إنتاجها بواسطة النظام التعليمي وبذلك تعطى الصبغة الشرعية للنظام القائم[1].

## 7_ 2 الاتجاه الوظيفي:

يبدأ الاتجاه الوظيفي من خلال المساهمات المبكرة لمختلف الرواد الأوائل والمحدثين حول الإسهامات السوسيولوجية في مجال التعليم العالي بما في ذلك الجامعة، وكذا ابراز وظيفة الجامعة ودورها الأساسي في المجتمع، فكانت تحليلاتهم تعبيرا عن خبرتهم الأكاديمية والعلمية وامتدادا لأطرهم الفكرية ولنظرياتهم السوسيولوجية، كما اعتبروا الجامعة نسقا لحفظ التوازن أو ميكانيزما من ميكانيزمات التكامل في المجتمع والذي يسعى لتحقيق أهداف معينة.

وفي هذا الصدد يذهب العالم البلجيكي جان بياجي إلى" أننا ننظر إلى الظواهر الاجتماعية أو العمليات باعتبارها متجهة نحو تحقيق أهداف محددة، وهذا الموقف يظهر بوضوح في التعليم، فلكي تتمكن المؤسسات التعليمية من أداء وظيفتها، فإنها تتبنى أهدافا خاصة بها...فحينما يكمل التلاميذ تعليمهم الرسمي فإنهم بذلك يمتلكون وسيلة هامة من الوسائل التي تمكنهم من التكيف مع الحياة الاجتماعية، وبذلك يصبح التلاميذ المحور الذي يوجه نشاطات الجامعات والأفراد القائمين على سياسة التعليم".

ومن خلال التطور التاريخي السوسيولوجي لدراسة الجامعة في مختلف المداخل السوسيولوجية نحاول عرض البعض منها:

**_ إميل دوركايم:**

جاءت كتابات دوركايم لتعبر عن أهمية نظام التعليم بصفة عامة كأحد النظم الاجتماعية الهامة في المجتمع، ودراسة العلاقة التي تربط بين التعليم والدين والأخلاق والمجتمع.

وقد تمركزت تحليلاته حول نشأة المنهج في فرنسا، حيث عقد مقارنات بين نوعية المقررات والمناهج الدراسية للطلاب وطبيعة السياسات التعليمية في بعض الدول الأروبية خاصة ألمانيا وتحديدا جامعة أكسفورد، هاته المناهج تبعث على خلق الفعل الجمعي الذي يزيد من التضامن الاجتماعي والذي يؤدي إلى اندماج الفرد في عالم الحياة العملية والمهنية بعد تخرجه من الجامعة.

ويعتقد دوركايم أن سوسيولوجيا التربية يمكن أن تناط بالوظائف التالية:

---

[1] (يسمينة) خدنة: واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستتير، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري،قسنطينة،2009، ص66-74.

أ_ تحديد أهداف ووظائف التعليم باعتباره ظاهرة اجتماعية تشكل موضوعا للدراسة السوسيولوجية.

ب_ البحث المقارن بين النظم التعليمية المختلفة.

ج_ اعتبار الأسرة والمدرسة نسقين اجتماعيين متكاملين للتنشئة الاجتماعية.

د_ تحديد العلاقة بين التعليم والتغير الاجتماعي والثقافي، حيث يعتبر دوركايم أن التغيرات الاجتماعية في المجتمع تحدث فقط عندما تتغير الأنساق التربوية، وقد حرص دوركايم على فكرة عدم وجود نمط تعليمي وحيد ونموذجي لكل الناس، فاختلاف الحاجات الاجتماعية من مجتمع إلى آخر تلعب دورا أساسيا في تشكيل محتوى البرنامج التربوي المعتمد، معتبرا بذلك أن الظاهرة التعليمية هي ظاهرة دينامية متغيرة، كما أكد على دور التعليم في خلق التخصصات العلمية والأكاديمية والمهنية التي يتطلبها بناء المجتمع الحديث، مما جعله يؤكد على جعل التعليم يتسم بالتخصص لتوفير مجالات التنوع والاختلاف التي يقوم عليها التكامل في المجتمع.

كما يعتبر دوركايم أن النظام التربوي في الثانوية يهدف إلى تحقيق التحصيل الأكاديمي والتخصص كأساس للاختيار والانتقاء لمواصلة الدراسة الجامعية، وتجنبا للهدر التربوي يوجه الطالب إلى التخصص الذي يناسب قدراته ورغباته سواء في الجانب العلمي أو المهني.

**_ ماكس فيبر:**

ركزت معالجات فيبر للتعليم على إبراز نواحي القصور في الجامعة الألمانية، وخلال تحليلاته المقارنة لنظام التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ومن أهم المسائل والمظاهر البنائية والوظيفية للجامعات في كلا البلدين مشكلة العملية التعليمية وطرق التدريس الجامعي ونوعية الحياة الجامعية للطلاب والعلاقة بين الجامعة والمجتمع والعلاقة الموجودة بين الدولة والجامعة، حيث يقرر فيبر في تحليلاته أن تمارس الجامعة دورها ونشاطاتها التعليمية بعيدا عن سلطة الدولة ورقابتها وهذا يدعو إلى ضرورة الأخذ بمطلب استقلالية الجامعة.

كما ناقش فيبر مشكلة الحرية الأكاديمية كقضية هامة في التعليم العالي باعتبار أن المسؤولية الأكاديمية للجامعة تتطلب ممارسة حقها في مساعدة الطلاب على التأهيل للحياة العلمية والعملية المستقبلية وهذا جزء من واجبات الجامعة، وبالتالي خلق روح التكامل بين المستويات البنائية الأكاديمية، بالإضافة إلى تحليلاته حول قضايا أخرى مثل: مسؤوليات الأستاذ الجامعي وحقوقه، واختلاف الجامعة كتنظيم متميز عن البيروقراطيات والمؤسسات المجتمعية الأخرى، وقضية التقييم الثقافي والأكاديمي العلمي للجامعات وموضوعيته...الخ.

**_ تالكوت بارسونز:**

ظهرت إسهامات بارسونز حول الجامعة في أحد أعماله السوسيولوجية وهي مؤلفة عن " النسق الاجتماعي"، حيث بين بارسونز أن الجامعة " ليست فقط مكانا للتدريس أو الذي يطلق عليه بالتعليم العالي ولكن لها أيضا مجموعة متنوعة من الوظائف القيمة، وعلاوة على ذلك لها وظائف أخرى مثل وظيفة البحث أو ما يسمى بتطوير وتقدم المعرفة".

ومن خلال هذا التعريف للجامعة نلاحظ اهتمام بارسونز بوظيفتها في المجتمع، إذ يعتبرها التنظيم الأم الذي يغذي جميع المؤسسات أو التنظيمات الأخرى بالكوادر الفنية و المهنية والأكاديمية.

أما عن وظيفة الجامعة بالنسبة للنسق الاجتماعي فيتم تحقيقها من خلال انتظام السلوك البشري وتقنينه واستيعاب توقعات المجتمع المتعلقة بالأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأفراد، واعتبر بارسونز أيضا أن الجامعة تمثل جزءا من الجوانب المعرفية للمجتمع وللبنيات الاجتماعية الثقافية، حيث اهتم بالجماعات المهنية التي تعمل في الجامعات، مركزا على أهمية التدريب المهني والفني باعتبارهما أساس تطوير الكفاءة المعرفية، كما أكد على أهمية التخصص الأكاديمي وعلى أهمية العلاقة بين العملية التعليمية وأنشطة البحث العلمي، فالجامعة تعتبر بمثابة تنظيم أكاديمي يشبه المجتمع المحلي المتماسك ( نسق فرعي) والذي عليه تأدية وظائفه في المجتمع. أي أن الجامعة كنسق اجتماعي رسمي تكون في حالة تفاعل واعتماد مع المجتمع ونظمه الاجتماعية الأخرى، كما أنها تخدم أهداف تربوية عامة للمجتمع[1].

## 2_ ماهية الطالب الجامعي

### 1_ مفهوم الطالب الجامعي:

هو الشخص الذي سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة بهدف تطوير قدراته واستعداداته الشخصية من جميع جوانبه جسما وعقلا وفكرا وخلقا والوصول إلى مستوى يؤهله لأن بخدم مجتمعه[2]

### 2_أهمية الطالب الجامعي:

[1] فني (غنية): التغييرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل،2005، ص26-29.

[2] مانع (اسمهان): تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، مرجع سابق، ص21.

لعل أهم ما يميز عصرنا الحالي أن قوة أي دولة لم تعد تقاس بما نملكه من إمكانيات مادية أو موارد طبيعية فحسب، بل أصبحت الإمكانيات البشرية أهم العوامل المؤثرة في تقدم الدولة وتطورها، ومن ثم تحرص كل أمة جادة في مسيرتها على رعاية شبابها.

ولقد أصبحت قضية الشباب إحدى القضايا الهامة التي أثارت الاهتمام سواء على المستوى العلمي أو على المحلية المستويات، وهنا تبرز مسؤولية الجامعات باعتبارها تضم صفوة الشباب وطليعة المثقفة ووقود الأمة وذخيرتها البشرية ومخزونها الاستراتيجي من رجالها، ولا نقصد بالجامعات أنها مؤسسات تعليمية، بل هي مجتمع إنساني متكامل له وظائفه المتعددة والمترابطة.

ويعتبر الطالب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدول مزيدا من الرعاية والاهتمام، ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع يمثل القطاعات الخلاقة، والقوى المبدعة التي يستند إليها في بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا خاصة في المجتمعات النامية والحياة الجامعية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لا تقل أهمية عن المواد العلمية المقررة وقد يتعلم الطالب من النشاط الجامعي العام، ومن الجمعيات العلمية والثقافية ومن المناقشات الحرة في الحرم الجامعي.

وقد أصبحت الجامعات في عصرنا الحالي مؤسسات تعليمية، الإضافة لكونها منظمة ينتمي إليها الطلاب خلال مرحلة من أهم مراحل حياتهم ليجدوا فيها إشباعا لمختلف جوانب شخصياتهم، فيتلقوا فيها مختلف العلوم والمعارف وتنمو خبراتهم وهواياتهم من خلال المشاركة في كافة جوانب النشاط الجامعي. وبذلك نجد انه قد حدث تطور في مفهوم التعليم أخرجه من النظام التقليدي الذي كان ينظر لوجود الطالب بمجرد التحصيل الدراسي، والحصول على شهادة تتيح له فرص العمل، إلى اعتباره عضوا في مجتمع يجب الاهتمام به من مختلف الجوانب الاجتماعية السياسية، الجمالية والخلقية لتحقيق تكامل متزن بين الجوانب ليكون المواطن الصالح.

والهدف الأساسي للاهتمام بطلاب الجامعات والمعاهد هو إطلاق طلقات الشباب وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم على التفكير، والعمل وتحمل المسؤولية وذلك عن طريق الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية.

ومن هذا المنطلق فان مسؤولية الجامعات ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية الطلبة في أبعادها المتعددة، ودورها يتعدى الجانب التعليمي ليشمل الجوانب المتعددة لاحتياجاتهم المعاصرة، ومشكلاتهم التي ما هي إلا نتاج للظروف التي يعيشون فيها.[1]

**3_ خصائص الطالب الجامعي:**

يمر الطالب الجامعي بمرحلة انتقالية بين مرحلتي الطفولة والرجولة (الرشد) او هي المرحلة التي يكثر فيها التناوب والصراع والعناد واثبات الذات، وهي محصلة لفترات سابقة سواءا من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية او من خلال مراحل تعليمية سابقة وهي مراحل تتراحل وتتذبذب بين النجاح والفشل عاطفيا ودراسيا، وعند قدومه للجامعة وهو محمل بهذه الخبرات السابقة وتكون مرحلته الأخيرة تميزه سواء من الناحية العقلية أو النفسية عن مراحل سابقة.[2]

**3-1 خصائص بيولوجية :**

من خصائص الطالب في هذه المرحلة انه ينتمي إلى مرحلة الشباب التي يكتمل فيها النضج البيولوجي خاصة، نقصد بالنضج البيولوجي "البنية العضوية والفيزيقية التي تجعل الفرد كائنا عضويا حيا".

ويحدث النضج البيولوجي نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع البيئة الخارجية وتظهر بالنمو الجسمي للطالب الجامعي التي تتمثل في:

نمو مختلف الأعضاء كنمو الجهاز العقلي والجهاز العظمي (الطول، الوزن) ومختلف الأجهزة الأخرى، كما يكتمل نمو الغدد الوظيفية كالغدة الدرقية والغدد الجنسية، وتتحدد الناحية البيولوجية للطالب في صفتي الرجولة والأمومة وبالتالي اكتمال النمو[3]، وبالرغم من التحديد السابق لكن يعتبر التحديد الزمني لمرحلة الشباب أمر صعب، خاصة فيما يتعلق ببداية المرحلة ونهايتها وذلك لأسباب استعرضها علماء النفس والصحة النفسية في النقاط التالية :

_ أن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل –في الواقع– أمر اصطلاحي فقط لأن واقع الحياة لا يمكن أن يخضع لتقسيم زمني محدد وخال من التداخل، ذلك لأن حياة الإنسان وحدة متصلة لا يمكن تجزئتها إلى قطاعات ومراحل منفصلة عن بعضها، فالطالب الجامعي لا يبني شخصيته من دخوله الجامعة بل يبدأ

---

[1] (محمد) سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007،ص37.

[2] (مروة) شاكر الشربيني : المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006، ص 75.

[3].الشباب العربي في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية علي( ليلة)183 ، ص1995

رضيعا في حدود العائلة التي تعمل على تنشئته دينيا و اجتماعيا و أخلاقيا ثم طفلا في مرحلة التعليم الأساسي يتلقى أسس التعليم المبدئية، فينتقل للاختبار في مرحلة التعليم الثانوي ومحاولة إثبات الذات والدخول في عالم الناضجين، متأثرا بمن حوله من أفراد عائلة وأصدقائه ثم معلميه أو مدربيه في المراكز الرياضية ومحاولا في كافة المراحل أن ينمي قدراته ومواهبه العقلية والانفعالية والجسمانية والروحية في حدود ما يقدم عليه من مناهج دراسية وثقافات عامة ونشاطات تربوية وتعليمية مقصودة وغير مقصودة.

_ هناك فروق واضحة في بدء أية مرحلة من مراحل النمو وفي نهايتها، ثم في درجة ومعدل نموهم داخل إطار كل مرحلة من تلك المراحل، وهذه الفروق ترجع إلى عوامل بعضها وراثية أو بيئية والبعض الأخر له علاقة وثيقة بالنمط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع.

_ يعتبر طول فترة الشباب وقصرهما عند الطالب يختلفان اختلاف الثقافات والمناخ، وباختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي والحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الطالب.

فمن غير شك أن الطالب والمرحلة التي مر بها خلال فترة دراسية في الجامعة تختلف اختلافا جذريا من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لأخر ويختلف أيضا من الناحية الاقتصادية المتدنية والعالية.[1]

ويرى بعض علماء النفس "هافجهرستHAVIGHRST"على سبيل المثال يتخذ من واقع الثقافة الناتجة عن تفاعل القوى البيولوجية والجسمانية والنفسية والبيئية وظروف النمو للكائن الحي وتطوره اتجاها لتحديد المراحل العمرية لثقافة الأفراد حيث يرى : " أن في كل ثقافة عمليات يجب على الفرد أن يتعلمها حتى ينمو نموا سليما، وحتى تم الحكم عليه ويتم حكمه على نفسه بأنه شخص سعيد ويطلق على هذه العمليات مصطلح (العمليات الارتقائية) وهي عمليات يرى أنها تقع في منتصف الطريق بين الحاجات الفردية وما يتطلبه المجتمع" وفي حدود التقييم الزمني لبعض علماء النفس والصحة النفسية نجد أن (شباب التعليم الجامعي) يطلق عليها مرحلة الشباب المبكر وهي الفترة من 18-21 سنة من العمر والتي يأخذ فيها النمو البدني اتجاها وظيفيا وتتجه فيها التغيرات العاطفية نحو الاستقرار ويصل فيها النمو العقلي مداه ويمكن تحديد الخصائص الانفعالية للطالب فيما يلي:

-- **النمو والانطلاق:** حيث يندفع الطالب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة، قد يلوم نفسه بعد أدائها وتبدو علامة من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي لم يلقها من قبل وأيضا صورة

[1] (وفاء) محمد البر عي : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002، ص307-310.

من صور تخفيف شدة المواقف المحيطة به ووسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.[1]

– **الكآبة:** التي تعني شدة حساسية الشاب الانفعالية وشدة تأثره بالمميزات الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة لتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة وتغير المحيط والجو الذي كان فيه إلى جو آخر أكثر تعقيدا.

– **الحدة والعنف:** حيث نجد أن الطالب يثور لأتفه الأسباب ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

– **التقلب والتذبذب:** يقع ذلك حين يواجه مواقف اختيار، نجده في مدى قصير ينقلب في انفعالاته ويذبذب في قراراته الانفعالية بين الغضب والاستسلام، وبين السخط الدائم والرضا بين الإيثار والأنانية، ثم بين التفاؤل واليأس أيضا بين التهور والجين وبين المثالية والواقعية، وهي كلها مظاهر لقلة وعدم الاستقرار النفسي، لما قد يصاحبه من تغيرات سريعة في النواحي الفسيولوجية ومتطلباتها وفشله في إشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية.[2]

## 3-2 خصائص نفسية وانفعالية:

يتميز الطالب في هذه المرحلة باضطرابات نفسية وانفعالية بسبب عدة مثيرات بسبب مشاكل نفسية تظهر في شكل مشاعر القلق والاكتئاب واللامبالاة والتوتر والحزن وضعف الثقة في الذات إلى مشكلة الخوف الذي يشمل أنواع كثيرة كالخوف من المستقبل أي الخوف المرتبط بالنجاح والفشل والتردد في اتخاذ القرارات مما يؤدي إلى اضطرابات وانفعالات مجسدة في شكل أفعال عنف تكون أحيانا غير مبررة[3]، إضافة أن الطالب في هذه المرحلة يتميز بخصائص نفسية وعدوانية ومحاولة لإثبات شخصيته وتكون هذه الأفعال متجسدة في الغضب والعداء خاصة مع الزملاء إضافة إلى العدوان اللفظي وممارسة الجدل في الكلام وإبداء المعارضة في الرأي[4].

---

[1] نفس المرجع، ص310.

[2] نفس المرجع، ص ص312-313.

[3] (سعيد) التل وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، ط(1) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن،1997، ص 33.

[4] (بشير) معمرية: دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات اخرى،1 المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 28.

### 3_3 خصائص ثقافية:

تميز الطالب الجامعي بمميزات وخصائص ثقافية خاصة لا تكون هي نفسها التي يتمتع بها الشاب في محيطه الاجتماعي العام فالطالب هنا تكون سلوكاته منمطة ويكون الطلبة متماثلين في القواعد والمحددات ويشعرون بالتماسك والتضامن والإنماء فيما بينهم وفي مجتمعهم الجامعي، وليس العام ويكون الطالب في هذه المرحلة مطبع بمعايير المجتمع الطلابي وذلك عن طريق التفاعلات الاجتماعية السائدة في الحرم الجامعي (سواء في قاعة المحاضرة، الساحات، الأروقة) ويتميز بالتفاعل مع أقرانه مع من فئته العمرية ممثلين خط الجماعة الأولية[1].

### 4_ احتياجات ومشكلات الطالب الجامعي:

ترتبط احتياجات الطالب الجامعي بخصائص المرحلة العمرية والأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها إذ أن أن لكل مرحلة من مراحل العمر حاجاتها التي تختص بها دون غيرها من المراحل، وبما أن الطالب الجامعي ينتمي إلى مرحلة الشباب، والتي بدورها لها حاجاتها الخاصة بها، ضف إلى ذلك المحيط الجامعي للطالب ومن أبرز هذه الحاجات:

**أ- الحاجة إلى الاعتقاد:**

يولد الإنسان مزودا بتلك الفطرة الراغبة في معرفة كينونة النفس البشرية و أصلها و مركزها في الكون و غاية و جودها و مصيرها، و هي تساؤلات تحير الإنسان و العقيدة – أية عقيدة– هي وحدها القادرة على إعطاء الإجابات على هذه الأسئلة، ولكل إنسان على ظهر الأرض معتقداته مهما بلغت درجة بدائيتها أو تحضرها، ونحن هنا إنما نستخدم مفهوم العقيدة في أوسع معانيها حيث أن الإنسان لا يحتاج فقط إلى ما يشبع حاجته العضوية و العاطفية و إنما يبغي الإنسان و يحتاج إلى ما يرضي مشاعره الدينية ويرقي من قيمة الجمالية، وكلها أمور تتصل بالوجدان و ترتبط بصميم الحياة الروحية، فالدين و العقيدة هما غذاء الروح و العقل و لذلك كان الإنسان "كائنا متفلسفا له نظرته و قيمه وفلسفته في الحياة، وكلها أسلحة يواجه بها الإنسان قدره و يحدد مصيره فيؤكد ذاته أمام كل ما يهدد وجوده فيصبر عند حدوث البلاء و يتجلد عند وقوع الكوارث، ويجد الإنسان في تعاليم دينه التي تفرض بعض القواعد و القيمة الروحية كما يجد كافة الحلول الجاهزة لتلك المشكلات الميتافيزيقية العسيرة الفهم .

**ب – الحاجة إلى الانتماء:**

---

[1] معني خليل (عمر): مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة الأردنية الهاشمية،2006 ،ص05،06.

إن الأصل في فطرة الإنسان هو أصل جماعي و ليس أصلا فرديا، فما يبدو من نوازع فردية لدى الإنسان إنما هو اكتساب حضاري قد تأتي في مراحل تالية للمراحل القبلية السحيقة البعد قبل التاريخ و على هذا الأساس نستطيع القول بأن حاجة الانتماء من الحاجات الأساسية للنمو النفسي و النمو الاجتماعي خاصة في السنوات الأولى من حياة الفرد، و ذلك أن في هذه الفترة من فترات النمو يعتمد الطفل كليا على والديه إذ يطلب منه العطف و الحماية والحب عندما يكبر الفرد يحن إلى ذلك الارتباط الوجداني رغبة منه في الحماية بيد أن هذا الحنين يبحث الفرد عبره عن الجماعة و المجتمع الكبير الذي ينتمي إليه، وهذا الانتماء يتعدد و يتأرجح بين اليمين و اليسار أي قد يكون انتماء لجماعة سياسية أو جماعة ثقافية أو جماعة مهنية، المهم هو أنه يبحث عن ارتباط وجداني يلبي حاجة فطرية في الفرد.[1]

**ج- الحاجة إلى تأكيد الذات:**

وسط آلاف من الطلبة و الأساتذة و الإداريين ونتيجة للاحتكاك الاجتماعي فإنه ينمو لدى الطالب ذلك الشعور وتلك الرغبة في تمييز ذاته عن البقية، وإزاء هذه الرغبة الملحة فإنه يتخذ وسائل عديدة لإشباعها، ومنهم من يأخذ المظهر الخارجي كوسيلة لإبراز وجوده، هناك من يستخدم العلم والمعرفة والتفوق الدراسي سبيلا لتأكيد ذاته، وهناك أيضا من يحاول الإكثار من الحضور إلى المناقشات والحوارات والمجالس التنظيمية و الثقافية لإشباع هذه الرغبة وبقدر ما تكون حدة وإلحاح هذه الرغبة شديدين بقدر ما يكون الفشل في الوصول إليها مصدرا للقلق والتوتر.

**د- الحاجة إلى الاستقرار العاطفي:**

يصبح النضج الجنسي أمام الطالب عالما جديدا فيه لذة و فيه إثبات لنفسه خاصة في جو تفشت فيه ظاهرة الاختلاط، ووسط إلحاح الدافع الجنسي يعتز م الطالب ذلك الشعور في إيجاد طرف آخر يشاركه طموحاته وآماله ويملؤه بالعاطفة التي لم يشبعها في مراحل سابقة، ولكن القيود الاجتماعية والأخلاقية وحتى الاقتصادية تحول بينه وبين إشباع هذه الحاجة عن طريق شرعي أي الزواج، وبحسب درجة حدة هذه الحاجة وبقدر ما يوفره المجتمع من بدائل فإن الطالب يستقر أو يضطرب وتسوء أحواله حتى تصل الانحراف الجنسي والأخلاقي.

**هـ- الحاجة إلى تنمية المهارات و الميول و المواهب:**

[1] عميرش (نجوى): الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص61.

وتتمثل هذه الحاجة في الاستعمال الحكيم لأوقات فراغ الطالب فيما يلبي و يشبع ميولاته حيث نجد النشاط التربوي و الرياضي المتكامل خارج أوقات الدراسة و البحث يعود على الطالب بالفائدة، و عليه فمن الواجب توفير مؤسسات شبابية ومعاهد رياضية ونوادي تستغل كل هذه المواهب استغلالا رشيدا[1].

ليس هناك فرد في هذه الحياة إلا وله مشكلاته، ولا يقاس التكيف السليم بمدى خلو حياة الفرد من المشاكل وإنما يقاس بمدى قدرته على مجابهة مشاكله وحلها بطريقة سليمة لأن المشاكل أمر عادي ومن البديهيات في الحياة اليومية للفرد بينما الفشل المستمر في حلها أو تجاوزها هو الغير عادي وكذا مدى القابلية في التعايش معها مستقبلا في حالة استعصاء الحلول.

ومشكلات الطالب تتنوع فمنها ما هو مرتبط بالجانب النفسي أو الجانب الاجتماعي أو الجانب الاقتصادي وفيما يلي عرض لهذه المشاكل:

**- المشكلات النفسية:**

من أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الطالب الجامعي في هذه المرحلة نأخذ على سبيل المثال لا الحصر المشكلة الجنسية وحيث نعلم أن الدافع الجنسي يعد من أهم الدوافع الفسيولوجية التي تؤثر في سلوك الطالب بشدة وقد ينشأ عن الحرمان الطويل لهذا الدافع كثيرا من الاضطرابات النفسية والتي سببها راجع إلى العوامل الاجتماعية وليس إلى طبيعة الدوافع النفسية ومن ثمة ينشأ نزاع بين الحاجة للإشباع والتقاليد الاجتماعية والأصول الدينية ويزيد من حدة هذا النزاع ظهور التوتر النفسي الناشئ عن استمرار إعاقة الإشباع الجنسي.

**-المشكلات الاجتماعية:**

من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الطالب في هذا المجال ما يسمى بواقعية الكبار ومثالية الشباب حيث أن الطالب باعتباره شاب بحكم تكوينه النفسي والاجتماعي يتجه في أغلب الحالات إلى رفض المعايير والمسؤوليات والتوجيهات التي يمارسها الكبار، ذلك أن الطالب مولع بكل ما هو مثالي ووسائل الإعلام الحديثة تفتح تطلعات الطالب وطموحه إلى مدى ومستوى لم يعرفه الكبار والأولياء عليه بل إن سلطة الآباء في المجتمعات خاصة النامية منها تشكل عائقا كونهم يفتقدون لحرية ينعم بها شباب الدول المتقدمة ويشاهدونها في وسائل الإعلام، هذا بدوره يؤدي إلى نوع من التشاؤم والقلق والحيرة بين التمسك بالتقاليد والأعراف والمعتقدات الدينية والوطنية أو تقليد الدول الغربية المتقدمة صناعيا.

[1] (سلمى) محيمدات: دور الجامعة في التغير القيمي للطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة جيجل، 2014، ص 92،93.

**-المشكلات الاقتصادية:**

تتعلق المشكلات الاقتصادية بمدي التأثير المباشر لوضع الأسرة الاقتصادي على الطالب الذي يعيقه ويحرمه من الحصول على كل ما يحتاجه كالافتقار إلى سكن لائق والمصاريف الضرورية الكافية وكذا صعوبة إيجاد منصب عمل، كل هذا يخلق مشاكل تعيق أي مشروع للطالب وتقيد إبداعه الفكري والجسدي[1].

وهناك تصنيف آخر للمشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب الجامعي تم تقسيمها على النحو التالي:

أ- **مشكلات شخصية:**(نفسية واجتماعية). وتنحصر هذه المشكلات فيما يلي:

- التصور المثالي المطلق لأستاذ الجامعة عند بعض الطلاب لدرجة أنهم يرتفعون بأساتذة الجامعة إلى مرتبة أنصاف أنبياء، فإذا بالصورة تهتز عند مصادفة بعض الأساتذة الذين لا يصلحون قدوة، فيصاب الطالب بالاضطراب النفسي وفقدان الثقة في الحياة الجامعية إلى حد ما.

- قصور الوعي الديني وسطحيته مما يجعل بعض الطلاب بالجامعة بيئة صالحة لدعاة التطرف الديني وغير الديني.

- الإحساس بالفراغ أحيانا نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات أو شغله علميا، وهذا يعزى للتركيز على المحاضرات وإغفال الأنشطة الجامعية الأخرى.

- عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع شهادات وجواز الحصول على الوظيفة وليس أداة رسالة.

- الإحساس أحيانا باللامبالاة وعدم الانتماء والرغبة في انجاز الحد الأدنى من الأمور والتكليفات دون وجود دافع للإنجاز.

- مشكلة الغلاء الذي يجتاح أسعار السلع مما يشكل حاجزا نفسيا أمام كثير من الطلاب لإحساسهم بالعجز عن ملاحقة زملائهم المتيسرين، مما قد يدفع بعض الطلاب والطالبات خصوصا إلى سلوكيات اجتماعية غير مقبولة.

- مشكلة المواصلات والإسكان وغيرها من المشكلات الاجتماعية العامة التي تجعل الطالب دائم التفكير أحيانا، وعاجزا عن التركيز في دراسته

---

[1] (حاتم) صيد:انتشار الإشاعة وعلاقتها بتصديق الرّأي العام الطلابي الجامعي ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،2000، ص150.

**ب_ مشكلات دراسية:** وتنحصر هذه المشكلات فيما يلي:

– العجز عن الدراسة في التخصص الذي يميل إليه الطالب.

–عدم إحساس الطالب بالتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم، وعدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب.

– زيادة كثافة المحاضرات وقاعات الدرس.

–افتقاد الطالب للتوجيه الأكاديمي المناسب سواء عند اختيار القسم الذي يود الدراسة فيه أو عند مواجهة مشكلات دراسية.

– مشكلة الغياب عن المحاضرات وترجع هذه المشكلة بدورها إلى عدة أسباب منها:

– أسباب متعلقة بالطالب: غياب روح المبادرة من طرف الطالب بسبب عدم اشتراكه في تنظيم الحصة.

–أسباب متعلقة بالأستاذ: عدم تخصص الأستاذ بالمقياس، طريقة إلقاء الدرس من طرف الأستاذ، الإرث الفاسد في تقييم الطالب مما أدى إلى خلق ثقافة سلبية في ذهن الطالب فيما يخص تقييمه[1].

**ج_ مشكلات ما بعد التخرج:** وتنحصر هذه المشكلات فيما يلي:

– عدم الاطمئنان لوجود فرص عمل بعد التخرج، ويترتب على ذلك فقدان الحافز للدراسة الجامعية أحيانا.

– إحساس الطالب بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في الجامعة وما يحتاج للممارسة بعد التخرج[2].

## 5_أدوار ووظائف الطالب الجامعي:

ولأن الطالب الجامعي عنصر مهم في العملية التعليمية وجزء هام من المنظومة الجامعية فأن له أدوار ووظائف معينة يؤديها والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

**أ_ التعليم والتعلم:**

فالطالب لابد أن يساعد أساتذته في العملية التعليمية من خلال تأدية ما يسند إليه من تكليفات وبحوث والمشاركة بفعالية في المناقشات التي تطرح داخل قاعات المحاضرات، والمشاركة أيضا في برامج التعليم التدريسي وحضور الملتقيات والندوات العلمية تنمية المهارات واكتساب المعلومات والمعارف.

---

[1] رشدى (احمد) طعيمة، (محمد) بن سليمان البندري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي،القاهرة،2004، ص132.

[2] قادري (حليمة): مشكلات الطلاب الجدد، دراسة ميدانية بجامعة وهران، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7،جانفي،2012،ص93.

**ب_ التقييم :**

ويكون من خلال الحرص على التفاعل مع الأستاذ أثناء تقييم عمليتي التعليم والتعلم والتحلي بالموضوعية في ذلك، إضافة إلى التحلي بالسلوك الإيجابي والتخلي عن السلبية وتحمل المسؤولية إزاء القرارات والسلوكات والتصرف بطريقة مثلى نحو جامعته ومجتمعه وذاته، وذلك من أجل تعزيز بيئة آمنة وصحيحة للتعلم.

**ج_ مناقشة المنهج والمقررات الدراسية:**

إذا استدعت الضرورة لذلك لابد على الطالب من طرح الأسئلة حول المقررات الدراسية الموجودة في المناهج وتوصيفها إضافة إلى الربط بينها وبين أهداف ومخرجات العملية التعليمية.

**د_التعلم الجماعي:**

وذلك بالمشاركة في أداء أنشطة التعلم مع الزملاء داخل الحجرة الصفية وخارجها، والمشاركة في النشاطات الطلابية، والعمل كفريق واحد ف تنمية مهارات العمل التعاوني والجماعي وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

**هـ_ المشاركة المجتمعية:** وتتم من خلال:

_المشاركة في برامج التوعية والبيئية لأنها مؤشر لإكساب مهارات أخرى.

_ تقدمة الخدمة لأعضاء المجتمع المحلي من خلال تفعيل النشاطات الجامعية المرتبطة بالبيئة الاجتماعية.

_ المشاركة في البحوث والندوات العلمية ذات الصلة بالمجتمع وسوق العمل.

_ احترام التباين الثقافي والفردي وخيارات الآخرين وحقوقهم.

_ توعية أفراد المجتمع بكل السلوكات التي تكرس المواطنة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تسعى نحو تحقيق أفضل نمو ورقي أحسن للمجتمع[1].

## 6_حقوق وواجبات الطالب الجامعي في الجامعة:

يقصد بها تلك الحقوق التي تكلفها أنظمة الجامعة في المجالين الأكاديمي وغير الأكاديمي لتوفير بيئة تعليمية داعمة تضمن له حياة جامعية مستقرة وفقا لإمكاناتها والتي تتمثل بدورها في:

[1] بواب (رضوان): الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف 02،2014، ص ص153،154.

## 6_1 حقوق الطالب الجامعي في الجامعة:

### أ-حقوق الطالب في المجال الأكاديمي:

_ تهيئة البيئة المناسبة للتعليم والتعلم.

_ الحفاظ على سرية معلومات الطالب الشخصية والأكاديمية.[1]

_ الاستفسار والمناقشة العلمية اللائقة مع أعضاء هيئة التدريس سواء كان ذلك أثناء المحاضرات أو أثناء الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس.

_ الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيته داخل وخارج الكلية.

_الإطلاع على جدوله الدراسي قبل بدء الدراسة لإتمام تسجيل المقررات التي يتيحها له النظام حسب أنظمة ولوائح الكلية.

_التحويل من تخصص إلى آخر حسب اللوائح والأنظمة داخل الكلية.

_الاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي.

_الحصول على وثيقة التخرج بعد إنهاء متطلبات التخرج وفقا لأنظمة ولوائح الكلية.

_أن تكون أسئلة الاختبارات ضمن إطار المنهج الدراسي ومحتوياته والمسائل التي تمت إثارتها أو الإحالة إليها أثناء المحاضرات.[2]

-تمنح العطلة الأكاديمية مرة واحدة خلال المسار الدراسي.[3]

### ب- حقوق الطالب في المجال غير الأكاديمي:

_الاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية التي تقدمها الكلية وفقا للوائح والأنظمة.

_ توفير الرعاية الصحية الكافية له في عيادات ومستشفيات.

_الاستفادة من خدمات ومرافق الكلية (السكن الجامعي، الإطعام ...).

_الحصول على الحوافز والمكافآت والإعانات المادية والمعنوية.

_الحق في التصويت والترشح لعضوية المجلس الطلابي لإيصال صوت الطالب حسب لائحة المجلس الطلابي.

_الحصول على الدعم والمساندة والخدمة اللائقة والمناسبة لاحتياجاته.

---

[1] النسخة المعدلة ميثاق الطالب الجامعي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 3.

[2] (ماهر) بن محمد غانم: وثيقة حقوق الطالب الجامعي وواجباته، كلية الجيل الجامعية، 2011، ص 5.

[3] دليل الطالب: جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2013، ص 4.

_الإطلاع على لوائح وتعليمات الكلية.

_التقدم بشكوى من خلال قسم خدمات الطلاب.

_تمكين الطلاب من معرفة مصير شكواه من قبل الجهة المسؤولة عنها.[1]

_توفير الخدمات المناسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.[2]

## 6_2 واجبات الطالب الجامعي في الجامعة:

يقصد بها الواجبات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يجب على الطالب الالتزام بها اتجاه الجامعة والتي تندرج تحت:

**أ- واجبات الطالب في المجال الأكاديمي:**

_التزام الطالب بالانتظام في الدراسة والقيام بكافة المتطلبات الدراسية في ضوء القواعد والمواعيد المنظمة لبدء الدراسة ونهايتها والتحويل والتسجيل.

_التزام الطالب باحترام أعضاء هيئة التدريس والموظفين والعمال من منسوبي الجامعة والطلاب داخل الجامعة.

_التزام الطالب باحترام القواعد والترتيبات المتعلقة بسير المحاضرات والانتظام فيها وعدم التغيب عنها.

_التزام الطالب عند إعداد البحوث والمتطلبات الدراسية الأخرى للمقررات بعدم الغش فيها وعدم اللجوء إلى الوسائل غير مشروعة لإعداد تلك البحوث والدراسات.

_الالتزام بتنفيذ العقوبة الموقعة عليه في حالة إخلاله بلوائح وأنظمة الكلية.

_عدم القيام بأي سلوك يتنافى مع الدين والأعراف والتقاليد الاجتماعية ويؤثر على الوضع الأكاديمي والمهني للطالب.[3]

**ب- واجبات الطالب في المجال غير الأكاديمي:**

_الالتزام بأنظمة الجامعة ولوائحها وتعليماتها والقرارات الصادرة وعدم التحايل عليها أو انتهاكها أو تقديم وثائق مزورة للحصول على أي حق أو ميزة خلافا لما تقضي به الأحكام ذات العلاقة.

_الالتزام بعدم التعرض لممتلكات الجامعة بالإتلاف أو العبث بها أو تعطيلها عن العمل.

---

[1] (ماهر) بن محمد غانم، نفس المرجع، ص 6.

[2] لائحة حقوق الطالب الجامعي وواجباته: جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، 2013، ص 6.

[3] وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي: جامعة الجوف المملكة العربية السعودية ، ص11.

_الالتزام بالزي والسلوك المناسبين لأعراف الجامعة الإسلامية، وعدم القيام بأي أعمال مخلة بالأخلاق الإسلامية أو الآداب العامة داخل الجامعة.

_الالتزام بالهدوء والسكينة داخل مرافق الجامعة والامتناع عن التدخين فيها وعدم إثارة الإزعاج أو التجمع غير مشروع أو التجمع المشروع في الأماكن غير المخصصة لذلك.

_المحافظة على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة.

_حمل البطاقة الجامعية والمحافظة عليها وعدم إساءة استعمالها، وتقديمها للمختصين عند الطلب،وإعادتها عند انتهاء العلاقة بالكلية.[1]

[1] لائحة حقوق الطالب الجامعي وواجباته،نفس المرجع، ص12.

## خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول بأن الجامعة تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه.

إذ اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمرا ضروريا تفرضه المتغيرات المعاصرة، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث، كما أصبح الطالب الجامعي حاليا يعد محور العملية التعليمية كلها وليس فقط جزءا منها، ولكل طالب قدرات وميول واهتمامات تحرص المنظومة الجامعية على كيفية استغلالها والطريقة التي تسمح من خلالها بإطلاق الطاقات الخلاقة الإبداعية عند الطالب حتى يقوم بدور أكثر ايجابية في عملية التعلم ككل وحتى يخدم مجتمعه أحسن خدمة.

## الفصل الثالث: التحصيل العلمي

تمهيد

1.مفهوم التحصيل العلمي

2.أهمية التحصيل العلمي

3.مبادئ التحصيل العلمي

4.خصائص التحصيل العلمي

5.العومل المؤثرة في التحصيل العلمي

6.قياس التحصيل العلمي

7.مشكلات التحصيل العلمي وبعض الحلول المقترحة

8.النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل العلمي

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر التحصيل العلمي إحدى العمليات الهامة في العملية التعليمية والتكوينية، إذ عن طريقه يمكن التمييز بين الطالب ذو المستوى الجيد والطالب ذو المستوى الضعيف وذلك عن طريق معرفة ما حصله الطالب من معارف ومعلومات.

والتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل ، وهذا ما سنحاول التعرف عليه في هذا الفصل، حيث سنتناول فيه مفهوم التحصيل العلمي وأهميته، مبادئه وخصائصه، فالعوامل المؤثرة فيه ثم نتطرق إلى قياس التحصيل العلمي، مشكلاته وبعض الحلول المقترحة له وأخيرا النظريات المفسرة لإختلاف التحصيل العلمي.

## 1_ مفهوم التحصيل العلمي:

" مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة "[1].

## 2_ أهمية التحصيل العلمي:

إن التحصيل العلمي يعتبر محكا أساسيا على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي الجامعة أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي، وهو أول ما يلفت النظر لتقويم الطالب وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، والجامعة بمناهجها الخاصة، وطرق التدريس، ومعاييرها ومميزاتها العامة تعنى باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة، حيث تساعد الطالب على تكيفه لهذه الاستعدادات التي تمت في هذه المرحلة[2].

والدرجات التحصيلية تساعد الطالب على التعرف على نقاط القوة والضعف، كما يهدف التحصيل العلمي إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه و ترتيبه بمستوى و رتبة زملائه في نفس الصف، وفي نفس السياق يقول نعيم الرفاعي" إن الهدف من معرفة تحصيل الطلاب هو ترتيبهم ومعرفة مدى قدرتهم على إستيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة ومنية محددة"[3].

## 3_ مبادئ التحصيل العلمي:

بما أن التحصيل العلمي يقصد به مدى استيعاب الطالب للدروس التي يتلقاها في الجامعة ، فان التحصيل العلمي يقوم على جملة من المبادئ التي تسمح لنا بفهم أكثر للعملية التعليمية، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

---

[1] لمعان (مصطفى) الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1،2011، ص25.

[2] (حسناء) فاروق الديب: التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1،2013، ص47.

[3] أحمد (لويزة): علاقة إعادة السنة بكل من: تقدير الذات، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر2،2011، ص78.

### 3 _1 مبدأ الحداثة والتجديد:

والذي يعني إضفاء الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم، والتحصيل لايكون فقط بالتلقين، وإنما بإخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث تجبر الطالب على بدل جهد كافي ومحاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للموقع الذي وجد نفسه فيه، وهذا الأمر تدريبا له على التفكير واستعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في المستقبل.

فالتحصيل العلمي هنا هو الديمومة والدينامية التي تعطي للخبرة معنى إيجابيا يفيد الفرد في حياته الحاضرة أو المستقبلية.

### 3_2 مبدأ المشاركة:

إن مشاركة الطالب في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي، وفي مختلف النشاطات التعليمية تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل على تنمية ذكاء المتعلم وتفكيره، وتخلق روح المنافسة بين المتعلمين، إضافة إلى تمكينهم اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي، تحسين تحصيلهم العلمي، وبالتالي يكون الطالب قد اكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي.

### 3_3 مبدأ التفاعل:

إن التعلم الجيد يستلزم وجود تفاعل بين الخبرة الشخصية عند المتعلم(كإمكانات الفرد وقدراته وطاقاته)، وكذا الظروف الخارجية المحيطة به،( المحيط المادي والمعنوي)، وتظهر أهمية هذا التفاعل على مستوى تحصيل الفرد في كونه يسمح للطالب بالمشاركة في عملية التعلم، وإضفاء صيغته الخاصة، مما يولد لديه فرصة أكبر لتحصيل علمي أفضل.

إضافة إلى ذلك فإننا نجد أن الخبرة الصحيحة لا تقف عند مجرد التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية فقط، بل تتعداه إلى محاولة التوفيق بين هذين النوعين من العوامل.

### 3_4 مبدأ النسق الفردي:

يكون التحصيل العلمي بالفعل عندما يتكيف النسق الشخصي لكل طالب مع نسقه التحصيلي، هذا الأخير الذي يكشف عن الاختلافات والفروق الفردية بين الطلاب ويمكن من خلاله كذلك ملاحظتهم بصفة عامة، ومن هنا نجد اختلافات بين الطلاب في القدرة على الاكتساب والتعليم والتحصيل العلمي،

ويلعب الأستاذ دور الموجه وعليه أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب ويتعامل معهم كل حسب قدراته[1].

### 3_5 مبدأ الدافعية:

الدافعية عموما "حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين". أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر، فمن وجهة النظر السلوكية، فهي:" الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءاته وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أوغاية محددة معينة"، ومن وجهة النظر المعرفية فهي: " حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة".

ومن هذه التعاريف يمكن القول أن الدافعية تشير إلى المبادأة والمثابرة والرغبة في الانجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن، وهذه كلها تعتبر بمثابة محفزات للتحصيل الجيد، ومن ثمة فإنها تلعب دورا كبيرا ولاشك وبخاصة في المجال التعليمي، فهي تساعد المتعلم على استغلال أقصى امكاناته وطاقاته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل، ومن ثم إلى ابداع نواتج تساعده على تحقيق ذاته، ومن هذا يرى الباحث أن مبدأ الدافعية هذا في يد المربي القدير يكون القوة الهائلة في دفع الطلاب للنشاط، وفي توجيه ذلك النشاط وضمان استمراره حتى يتحقق الهدف المنشود، على أنه ينبغي التحذير على أن هذه القوة المحفزة على التعلم قد تكون سلاحا ذو حدين، فإذا أفرط في استخدام الجزاء، وإذا لم يحسن إختيار المواقف والخبرات التعليمية المثابة، أخفقت الآثار في تكوين الميل الحقيقي للخبرة المتعلمة، وقصد الطلاب النشاط للحصول على الجزاء، وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لغاية كثيرا ما تكون تافهة وخارجة عن طبيعة عملية التعلم، ولهذا على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ وهذا بالعمل على استثارة اهتمامات الطلاب واستغلالها وتوجيهها، وتشجيعهم على الانجاز والأداء، وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وذلك كله من أجل الوصول بهم إلى التحصيل الايجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم وذواتهم وتوازنهم وسعادتهم.

---

[1] هنودة (علي): التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2013،ص99-103.

### 3_6 مبدأ التدريب:

من المؤكد أن التعلم واكتساب الطالب للسلوكات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات الطلاب وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة، ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للطالب وتحسين تحصيله العلمي.

### 3_7 مبدأ الواقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للطلبة مرتبطة بحياتهم، وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، ولذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالطلبة إلى التحصيل الجيد يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرص ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى الطالب، إذ أن الظروف ومنها العمل على سيادة جو التعاون والحب والديموقراطية وتقديم التعزيزات الآنية في لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، وتوفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة وغيرها تعتبر بمثابة أدلة ومنبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل العلمي المرغوب.

### 3_8 مبدأ الاهتمام:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة،ويخلقان النشاط والفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه، ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق،الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه، ولهذا فالمطلوب من الأستاذ بالخصوص في هذا المبدأ العمل على:

_ تهيئة جو حجرة الدراسة، الذي يجد التلميذ في رحابه ما يشبع حاجاته وتحقيق رغباته.

_ الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب.

_ تشجيع الطلاب على اعتماد المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ هام من مبادئ التعلم بالعمل.

_ اعتماد الترغيب مع طلابه لأنه يقوي حوافزهم ويجعل الواحد منهم أشد إصرارا على إنجاز وتحقيق هدفه.

ومنه هذا المبدأ ضروري الأخذ به لأنه كلما زاد اهتمام الطالب بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد تحصيله العلمي والعكس[1].

## 4_ خصائص التحصيل العلمي:

يكون التحصيل العلمي غالبا أكاديمي نظري وعملي يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المقاييس الدراسية المختلفة، وعليه فإن التحصيل العلمي يتصف بخصائص منها:

_ يمتاز بالتخصص بمعنى أنه يختص بمحتوى منهاج مقياس معين أو مجموعة مقاييس لكل واحد معارف خاصة به.

_ يظهر التحصيل العلمي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

_ التحصيل العلمي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلاب أي الطلاب العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

_ التحصيل العلمي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقويمية[2].

## 5_ العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

إن القول بأن التحصيل العلمي هو أبعد من أن يكون نتاج عامل واحد فقط، ومهما كانت قيمته، هو قول تدين به غالبية علماء النفس، إن لم نقل كلهم، والسبب في ذلك يرجع إلى أن هؤلاء العلماء مقتنعون تمام الاقتناع بأن أداء الشخص، وفي أي ميدان كان، مرهون دائما بجملة من العوامل المختلفة[3]، يمكن جمعها بعاملين رئيسيين عامل خاص بالفرد نفسه وعامل يخص البيئة التي يعيش فيها،

---

(1) برو (محمد): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،2009،ص241-244.

(2) (أحمد) مزيود: أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الإبتدائي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر،2009، ص185،186.

(3) مولاي بودحيلي (محمد): نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2004، ص329 .

فالعامل الخاص بالفرد يطلق عليه العامل الذاتي والذي يشتمل على عدة عوامل، بينما العامل المتعلق بالبيئة يطلق عليه العامل الموضوعي الذي بدوره يتفرع إلى عدة عناصر كذلك.

### 5_1 العوامل الموضوعية:

#### 5_1_1 الأسرة:

يؤثر المناخ الأسري على التحصيل العلمي وهذا ما تؤكده الدراسات المختلفة المتعلقة بهذا الجانب، فالمستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي للوالدين ومدى اهتمامهما بتربية وتعليم أبنائهم بتوفير الوسائل المعرفية من كتب ومجلات ووسائل تعليمية وما يتبعه من اهتمامات وما يتلقاه من معاملة حسنة ونصح وإرشاد، تساعد الطلبة وتحفزهم وتغرس الثقة في نفوسهم مما يساهم في تحصيلهم العلمي.

#### 5_1_2 البيئة(حجرة الدراسة):

تلعب البيئة دورا مساعدا إذا كانت مشابهة للبيئة الأصلية التي تم فيها التعليم، عند محاولة تذكر المعلومات، فالدراسة في أجواء مشابهة لأجواء الإمتحان يمكن أن تحسن من النتيجة التي يتحصل عليها الطلبة.

#### 5_1_3 التدعيم من قبل الآخرين:

يلعب التعزيز دورا هاما في عملية التعلم، وبالتالي في عملية التحصيل والتفوق، والتعزيز هو كل مايزيد عن إمكانية تكرار حدوث الفعل، وهو نوعان تعزيز ايجابي يعمل على تقوية السلوك وتنشيطه، وتعزيز سلبي هو مثير منفر يؤدي إلى الكف عن السلوك السابق واستبداله بسلوك آخر، وتبين الدراسات أن السلوكات المعززة لها تأثير موجب على عملية التحصيل العلمي والتفوق فيه[1].

#### 5_1_4 الوسائل والإمكانيات:

هي جميع الوسائل التي يستعملها الأستاذ في توصيل المعلومات للطلاب والاستفادة منها إلى أكبر حد ممكن،إذ تعمل الوسائل والإمكانيات على التحسين والرفع من مستوى التحصيل العلمي، فكلما استعملت الوسائل السمعية والبصرية،والوسائل الحديثة، وتوفرت الكتب والمراجع، أدى إلى تحسين وتطوير التحصيل العلمي للطلبة، ويمكن تصنيف الوسائل التعليمية حسب الحواس إلى:

_ الوسائل البصرية: وتشمل الخرائط، والأقلام،المجسمات، والنماذج.

---

[1] (صديق) بلحاج: أثر مقهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر،2007،ص71-73.

_ الوسائل السمعية: أجهزة الراديو، الإذاعة.

_ الوسائل السمعية البصرية: التلفاز، أجهزة الإعلام الآلي.

### 5_1_5 عامل النشاط الذاتي:

يعتبر التعليم القائم على النشاط الذاتي أفضل أنواع التعليم، لأنه قائم على العمل والمجهود الفردي، ودور الطالب أساسي وذلك بالبحث والتنقيب، والمحاولة والخطأ، والفهم والاستيعاب، وربط الموضوعات ببعضها البعض، وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل مجهود ذاتي أكبر من العاديين.

فالطلبة ذو النشاط الذاتي الكبير يكون لديهم تحصيل أكبر بالنظر إلى زملائهم الذين لديهم مجهود ذاتي منخفض.

### 5_1_6 التسميع الذاتي:

هو استرجاع ما حفظه المتعلم أثناء التحصيل أو بعده لمدة كافية، والتسميع يكشف عن مدى تقدم الطالب ونقاط ضعفه في التحصيل، بالإضافة إلى أنه تدريب مؤقت على الاختبار، فمحاولة استرجاع المعلومات وسماعها بصوت مرتفع يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة والسرعة على استدعائها، ويقترحlindsay(1977) ثلاث قواعد رئيسية لتحسين الذاكرة بأن الحفظ يتطلب جهدا، ونادرا مايكون بسهولة، ربط المعلومات التي تم حفظها بالمعلومات السابقة، مع إعادة الصياغة للمعلومات الجديدة، كما أن الحفظ يتطلب التنظيم وتقسيم المادة إلى أجزاء صغيرة.

### 5_1_7 التكرار:

يحتاج الإنسان إلى تكرار مطلوب لتعلم خبرة ما وإجادتها، وحسب عباس فالتكرار نوعان، تكرارآلي أصم لافائدة منه، وآخر مفيد قائم على أساس الفهم والتركيز والملاحظة والدقة، وقد ميز بين التكرار من حيث طريقة الأداء، فهناك المتصلة والموزعة، فالتكرار المتصل يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المتصلة يكون عرضة للنسيان، بينما التكرار الموزع يؤدي إلى تثبيت ماتعلم، فالتكرار والتدريب الموزع خير من التكرار والتدريب المتصل.

نضيف أنه ليس كل تكرار يحدث فيه تعلم وتحصيل، فقد تكرر حركات خاطئة، فقراءة الدرس واستذكاره بطريقة غير صحيحة فيه إعاقة للتعلم، وضياع للوقت والجهد دون الوصول إلى التعلم

الصحيح، فالتكرار السليم هو الذي يقترن بالانتباه والملاحظة والفهم والتمييز بين الاستجابات الصحيحة و الخاطئة، ومقترن بالتدعيم وتحديد الهدف والرغبة في التعلم[1].

### 5_2 العوامل الذاتية:

### 5_2_1 الرضا عن الدراسة:

الرضا عن الدراسة أو الرغبة في الدراسة إلى جانب التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد يعد عاملا أساسيا في التحصيل العلمي، وهذا ما تبينه دراسات كل من سهى حطاب ،( Rychlok(1988 ،Tobin (1971)، أن الطلبة الأكثر رضا عن الدراسة كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا.

### 5_2_2 الإتجاه:

بالنسبة للاتجاه وجد أن الطلاب الذين يتسمون باتجاهات إيجابية نحو الدراسة، كان تحصيلهم أحسن من غيرهم، وكما تبين أيضا أن الطلاب المعرضين للانحراف والتأخر الدراسي يرجع إلى اتجاههم السالب نحو المؤسسة التعليمية فاتجاهات المتفوقين أكثر إيجابية نحو المؤسسات التعليمية والمعلمين والزملاء.

### 5_2_3 الهدف:

لكل إنسان هدف في حياته، يضعه نصب عينيه ويعمل على تحقيقه، وقد تختلف الأهداف كما قد تتشابه بين الأفراد وفيما بين الجماعات، غير أن هناك من يضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها، وتتفق مع قدراته، وآخر يضع أهداف خيالية ويستحيل تحقيقها، ولا تتماشى مع قدراته وإمكانياته الفردية والجماعية، كما أن وضوح الهدف يساعد على عملية الإنجاز وعلى التحصيل العلمي، فإذا كان الطالب على دراية بأهداف التحصيل، فإنه يستمر ويثابر ويركز عليه، وفي هذا الصدد تبين دراسة Sherman(1980) أنه إذا كان التحصيل يحقق أهداف الطالب الحاضرة والمستقبلية، يصبح التحصيل وكذا المقررات الدراسية لها قيمة عند الطالب، وذلك بصرف النظر عما يبذله من جهد، و يلاقيه من عناء في سبيل الوصول إلى النتائج المسطرة والمرجوة[2].

### 5_2_4 الدافع للإنجاز:

---

[1] نفس المرجع، ص73-76.

[2] نفس المرجع، ص ص76،77.

يرجع الفضل إلى( Murray (1938 في إدخال مفهوم الإنجاز إلى التراث السيكولوجي، ويتركز تعريفه على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار، وسرعة الاستقلالية والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، ويندرج دافع الإنجاز تحت دافع أكبر هو الدافع للتفوق، كما يتميز بالثبات النسبي للسعي للتحصيل والنجاح، ويظهره Mac (1953) على أنه سلوك يعكس مشاعر يختص بعضها بالأمل في النجاح، والبعض الآخر بالخوف من الفشل، وتنقسم الدوافع في موضوع التعلم إلى قسمين، فهناك دوافع ذاتية مرتبطة بموضوع التعلم نجدها باسم الدوافع الداخلية، ودوافع خارجية عن موضوع التعلم مثل رغبة الطالب في التعلم لإرضاء والده أو الحصول على جوائز.

### 5_2_5 القدرات:

وهي القدرة على فهم معنى الكلمات ، وإدراك العلاقات، والقدرة على الاستدلال، والتحليل والتركيب، والفحص والتأليف والاستنتاج والمناقشة والتعليق، والنقد والتقييم فكلها قدرات تأثر على التحصيل العلمي للطلبة.

كما يعتبر الذكاء والقدرات العقلية أحد أكبر المجالات المرتبطة بالتحصيل العلمي في المدارس والجامعات[1].

## 6_ قياس التحصيل العلمي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الغرض منها إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان سلوكا معرفيا يرتبط بالمقاييس الدراسية التي يتعلمونها بالمؤسسة التعليمية أوسلوكا وجدانيا أونفسيا أوحركيا،وعلى هذا تلجأ المؤسسة التعليمية إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل العلمي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعلم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبيق آثار التعلم على مواقف الحياة، بجانب قياس كمية المعلومات وتذكرها، بالإضافة إلى ما أحدثه التعليم من تغيير في أسلوب تفكير المتعلم واتجاهاته النفسية وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإتقان ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة[2].

---

[1] نفس المرجع، ص77-79.

[2] برو (محمد): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، بوزريعة،1993،ص108.

ومعلوم أن التحصيل العلمي يقاس باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ماإذا كان طالبه قد أتقن المفاهيم والخبرات والمهارات التي قدمت له في حجرة الدراسة أم لا.

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المؤسسات التعليمية إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكر منها مايلي:

### 6_1 الاختبارات التقليدية:

_ **العلامات الدراسية اليومية:** يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على طلابه داخل القسم، وأثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها الطالب في كل درس، يبني فيما بعد التقييم.

_ **الأعمال المنزلية:** ويقصد بها البحوث والوظائف المنزلية، التي يكلف بها الطلاب ويصححها الأستاذ فيما بعد ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

_ **الاختبارات الشفوية:** وفيها يقوم الأستاذ بطرح سؤال أو أكثر على كل طالب مباشرة، وتكون الاجابة عليه شفهيا من قبل الطالب وإذا أخطأ ينتقل الى طالب آخر، وهذه الاختبارات تساعد الطالب على أن يكون يقظا.

_ **اختبار المقال والتقارير والمناقشة:** وهنا تتاح للطالب فرصة لاظهار قدرته على التعبير والتعميم والتنظيم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع الطلبة وتكون الاجابة تحريرية خلال مدة معينة وتكون الاجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أوفلسفي عند بعض المستويات المتقدمة،" وفي هذه الطريقة يعتمد على مافهمه وحفظه لينشئ الاجابة على شكل مقال، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة الطالب على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار الطلاب"، والتقييم يكون على أساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية والكلمات المختارة، الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار والتحليل، وصحة المعلومات المقدمة، ويستطيع الطلاب الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي[1].

### 6_2 الاختبارات الحديثة أوالموضوعية:

[1] جرو (كمال): الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2009،ص124،125.

هي ذلك النوع من الإختبارات الذي يتيح للطالب تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته، كما تمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات التلميذ ذاته ومن أنواعها:

_ **الاختيار من متعدد:** و هو أكثر الإختبارات الموضوعية شيوعا، حيث يستخدم هذا النوع في تقويم الأهداف الخاصة بتذكر أو حفظ الحقائق و التفاصيل.

_ **إختبار الصواب و الخطأ" أسئلة البديلين"**: ويتطلب هذا النوع اختيار إجابة واحدة من إجابتين كاالحكم على العبارة بالصواب أو بالخطأ،نعم أو لا...ويستخدم في قياس نتائج التعلم التمييزي البسيط.

_ **إختبار المطابقة أو المزاوجة** : يستخدم هذا الإختبار في تقويم أهداف معرفة الحقائق و التفاصيل التي تتطلب التعرف البسيط مثل القواعد و الأمثلة، العلماء و نظرياتهم... إلخ.

_ إختبار التكميل أو ملأ الفراغ أو أسئلة الإجابة القصيرة: و يتطلب هذا النوع إجابة قصيرة، و يستخدم في تقويم التذكر و الحفظ و بعض المهارات المعرفية العليا مثل القدرة على حل المشكلات العلمية[1].

**7_ مشكلات التحصيل العلمي والحلول المقترحة لها :**

من أهم المشكلات التي قد تواجه الطالب الجامعي بصفة عامة نجد كل من ضعف الدافعية للدراسة والعادات الدراسية الغير مناسبة للدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

**_ ضعف الدافعية للدراسة:** الأفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم، وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هذه الأهداف وينسب هذا الاختلاف إلى تباين في مستويات الدافعية التي يمتلكونها، والنتائج التي يتحصل عليها الطلاب عموما في مقياس دراسي تقسم إلى ثلاثة أنواع: مرتفعة ومتوسطة أومتدنية أوضعيفة، وقد يلفت هنا أستاذ المقياس بأن بعض الطلاب على الرغم من ذكاءهم أو استعدادهم العادي، وصحتهم العامة المناسبة قد حصلوا على علامات أقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الحادة، والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله، والتعرف على أسباب ضعف التحصيل وضعف دافعيتهم للدراسة، وعليه سيغطي مفهوم ضعف التحصيل في هذه الفترة الطلاب الذين يتدنى انجازهم عما يستطيعون في الواقع مهما بلغ مستوى هذا الانجاز مرتفعا بعض الشيء أو متوسطا أو ضعيفا.

---

(1) أحمد (لويزة): علاقة إعادة السنة بكل من: تقدير الذات، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، مرجع سابق، ص88.

**_ العادات الدراسية الغير مناسبة:** تنعكس العادات الدراسية الغير مناسبة على تحصيل الطلاب، ولاسيما الانكباب المستمر على الدراسة، والدراسة بصوت مرتفع، وتكرار لبعض الجمل، والاستعداد للامتحان في ليلة الامتحان وطوال الليل، وأخذ بعض العلاجات للسهر، والدراسة على أنغام الموسيقى وغيرها من العادات التي قد تؤدي إلى الفشل وتزيد من نقمة الطالب لكثرة دراسته دون نجاح[1].

ولقد شغل تدني التحصيل العلمي العديد من الباحثين والدارسين في مختلف المجالات النفسية، الاجتماعية والاقتصادية، وسعت للها إلى إيجاد حلول التخفيف من انخفاض التحصيل، وقدموا العديد من البدائل والحلول ونذكر منها ما يلي:

_ تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة وتعزيزهم والاهتمام بهم.

_ تقبل الطلاب وتشجيعهم على محاولة بذل أقصى الجهد، من أجل النجاح وتفادي وتجنب مخلفات الإحباط والفشل.

_ تعريف الطلاب بالتعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات وكيفية إشباع رغباتهم وحب الاستطلاع.

_ عدم الإسراف في التساهل مع الطلاب ووضع قوانين وضوابط لسلوكهم.

_ توعية الأولياء بالطرق السليمة للتعلم، وكيفية التعامل مع أبنائهم.

_ انتهاج أساليب تدريس أثبتت نجاحها وكفاءتها في تنمية التحصيل.

_ خلق جو صيفي يشجع على الإبداع والتعلم الجيد.

_ التطوير والتدريب التعليمي للأساتذة بما يناسب الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة قي المناهج والبرامج الدراسية[2].

## 8_ النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل العلمي:

يختلف التحصيل العلمي من طالب لآخر في العملية التعليمية وهذا ماأوضحته مختلف النظريات المفسرة لذلك والتي تتمثل في:

### 8_1 النظرية البنائية الوظيفية:

---

[1] عبد اللاوي (سعدية): المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس،جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2012،ص81.

[2] هنودة (علي): التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، مرجع سابق، ص105،106.

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ماأكده "دوركايم".

تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والدرس هي إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبر "دوركايم" من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع.

وتتركز نظريته في أن المؤسسة التعليمية يجب أن تقوم على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية، أن مصدر عدم المساواة في التحصيل يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل علمي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب علميا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة[1].

## 8_2 نظرية الصراع:

ترتكز نظرية الصراع في طرحها على الطبيعة القصرية في المجتمع ونشر التغير الاجتماعي، وترى أن صراع القوى هو المحرك الرئيسي للحياة الاجتماعية حيث أن المجتمعات تتماسك عن طريق جماعات ذات النفوذ التي تجبر جماعات الأقل نفوذ بضرورة التعاون وترى أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين:

قسم مسيطر وقسم خاضع والعلاقة بينهما هي علاقة استغلال حيث الجماعة المسيطرة بالمراكز المرموقة والجماعة الخاضعة تحتل المراكز الدنيا.

إن التربية من منظور نظرية الصراع انعكاس للأوضاع القائمة في المجتمع فقط وأن المؤسسة التعليمية أداة للحفاظ على الهيمنة وبسط نفوذ الجماعة المسيطرة، وأن نسق التعليم يقوم على فلسفة اجتماعية متناقضة في ظاهرها بقدر تناقض النزع الاقتصادي التطوري ونزع النسبية الثقافية، كما أن النسق التعليمي يقوم بمكافئة الطلاب بناء على أصولهم الطبقية لا على أساس تحصيلهم وبالتالي فإن

[1] (يامنة) عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2011، ص 64،65.

مبدأ الجدارة ليس سوى شعار تنشره الرأسمالية، إن هذه النظرية تؤكد أن الاختلاف في التحصيل يرجع إلى وظيفة المؤسسة التعليمية التي تقوم بإعادة إنتاج الوضع القائم في المجتمع دون تطور أو ارتقاء اجتماعي، حيث أن المؤسسات التعليمية تعامل الطلاب حسب انتمائهم الاجتماعي فترفع من درجة قدر من هم أغنياء ولا تعتم بأولاد العائلات الفقيرة حيث تتعامل معهم بلامبالاة، كما تنفي هذه النظرية أن يكون ضعف التحصيل لهؤلاء نتيجة لتخلف عقلي أو ثقافي أو نقص في الذكاء والطموحات وأكثر من هذا فإن الأساتذة يتوقعون إخفاق من الطلاب الفقراء وهذا يؤثر في عملية تصحيح وتقييم هؤلاء مما يجعل الطلاب الفقراء في مستوى تحصيل منخفض مهما بدلو من جهد[1].

[1] نفس المرجع، ص52.

**خلاصة الفصل:**

نستخلص مما سبق أن التحصيل العلمي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها الطالب الجامعي من خلال العملية التربوية في النسق الجامعي، فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف الطالب خلال تعلمه ودراسته في الجامعة، فهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة وهذا بدوره يؤثر على الطالب مما يجعله ينفر عن الجامعة، فلإنماء قدرته على التحصيل الجيد،لا بد من تقوية العلاقة بين الجامعة والبيت، وبين الطالب والأساتذة وتعويد الطالب على المواظبة والعمل والاجتهاد والمثابرة من أجل تحصيل علمي أفضل.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

### تمهيد

1. مجالات الدراسة

1.1 المجال الجغرافي

2.1 المجال الزمني

3.1 المجال البشري

2. منهج الدراسة

3. عينة الدراسة

4. أدوات جمع البيانات

5. أساليب التحليل

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بعد أن تم التّعرض إلى الجانب النظري في الفصول السابقة لهذه الدراسة حتى تكون كأرضية نعتمد عليها لبناء عمل منهجي ميداني للتحقق والكشف عن العلاقة الموجودة بين الجامعة والتحصيل العلمي للطلبة ( للتحقق من فرضيات الدراسة).

يأتي الجانب الميداني للدراسة، وهذا الفصل يعد بمثابة تكملة للجانب النظري ، ومن خلال هذا الفصل سنتناول: مجالات الدراسة والمنهج، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل.

## 1_ مجالات الدراسة

يعدّ تحديد مجلات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي وتنقسم هذه المجالات إلى: المجال الجغرافي، المجال البشري، والمجال الزماني.

**1-1المجال الجغرافي:** وهو المكان الذي تتم فيه الدراسة، حيث تم إنجاز هذه الدراسة على مستوى القطب الجامعي- تاسوست- التابع لجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، حيث يقع القطب الجامعي بالفرع البلدي الأمير عبد القادر، التابع لدائرة الطاهير ولاية جيجل، حيث يحدها من الشمال السكة الحديدية، والطريق الوطني رقم 43 من الجهة الشرقية المنطقية للعمران تاسوست أما من الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست، كما يحدها غربا مدينة جيجل و يضم هذا القطب أربع كليات هي:

-كلية الآداب واللغات الأجنبية.

_كلية الحقوق والعلوم السياسية.

_كلية علوم التسيير والعلوم التجارية والإقتصادية.

_كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وقد تم إختيار هذه الأخيرة كمجال للدراسة الحالية،أنشئت هذه الكلية بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 8 أكتوبر 2012 والمتمم للمرسوم رقم 258/03 المؤرخ في 22 يوليو 2003 المتضمن بإنشاء جامعة جيجل.

يتكون الهيكل التنظيمي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية (الجانب البيداغوجي) من: نواب العميد، رؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام و6 اقسام بيداغوجية ومكتبة وأمانة عامة موزعة على 5 طوابق

**1_2المجال الزمني:** هي المدّة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، كانت بداية النزول الميداني يوم 18أفريل 2018، وفيه تم توزيع الاستمارات وجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، انتهت عملية جمع المعلومات يوم 27 أفريل 2018، وبعدها مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها والتأكد من صحة الفرضيات التي يطرحها موضوع الدراسة وصياغة النتائج العامة وذاك إلى غاية 9 ماي 2018.

**1-3 المجال البشري:**يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الماستر 2 في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ويبلغ العدد الاجمالي للطلبة 161 طالب موزعين كالاتي:

1- علم الاجتماع العلاقات العامة: 27 طالب.

2- علم الاجتماع التربية: 40 طالب.

3- علم الاجتماع التنظيم والعمل: 94 طالب.

## 2_ المنهج المستخدم في الدراسة:

للمنهج أهمية بالغة فهو يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية حول موضوع دراسته، فهو يعبر عن مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات والعمليات العقلية التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يراد الوصول إليه، وهو اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة.[1]

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، الذي يمكن تعريفه بانه ذلك المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية والاجتماعية ودراسة الظواهر حيث يهتم الباحث بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا.[2]

## 3 عينة الدراسة

تعد مرحلة اختيار العينة إحدى الخطوات المنهجية وأعقدها وذلك لارتباطها بمسالة الدقة والموضوعية وهي مجموعة فرعية من الوحدات المختارة في مجتمع الدراسة، وذلك بتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع.

أما عينة الدراسة الحالية فهي عينة غير احتمالية قصدية وقد شملت 81 طالب و طالبة يتمدروسون بالسنة الثانية الماستر علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وبما أن مجتمع الدراسة يتكون من بعض المئات فإن القاعدة الإحصائية تأخذ 50% أو 100% وقد تم سحب 50% من مجتمع الدراسة وذلك بتحقيق للقاعدة الإحصائية نجد أن عددهم هو 81 طالب و طالبة وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{عينة الدراسة} = \frac{\text{نسبة المجتمع الأصلي} \times \text{النسبة المختارة}}{100}$$

---

[1] (رشيد) زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 148.

[2] (وائل) عبد الرحمان التل وعيسى محمد فحل: البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 48.

## 4_ أدوات جمع البيانات

### 4-1 الاستمارة:

هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد الموضوع المدروس عن طريق الاستقصاء التجريبي أي بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث.

كما تعرف بأنها النموذج الذي يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، وتعتبر أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في الدراسات الاستطلاعية الكشفية والوصفية وكذلك في الدراسات التجريبية التقويمية.[1]

- **مرحلةالصياغة الأولية:** تم فيها صياغة أسئلة أولية حول موضوع الدراسة.

-**مرحلة العرض على الأساتذة:** وتم فيها عرض أسئلة الاستمارة على عدد من المحكمين من الأساتذة، وطلب منهم تحكيمها من حيث عدد الأسئلة وترتيبها ومدى ملائمة الأسئلة للمحاور، فبعضهم تم قبولها والبعض العبارات تم تغييره.

- **المرحلة الاستطلاعية (التجريبية):** تم تجريب الأداة (الاستمارة) على(10) طلبة، وتبين مدى وضوح أسئلة الاستمارة، حيث تم الإجابة على جميع الأسئلة.

- **مرحلة الصياغة النهائية:** في هذه المرحلة تم صياغة أسئلة الاستمارة صيغة نهائية.

وقد تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث (03) محاور مرتبطة بفروض الدراسة وهي كالأتي:

**المحور الأول:** البيانات الشخصية متعلقة بالمبحوث وتشمل على (05) أسئلة تمثلت في: السن، الجنس، التخصص، اختيار التخصص،المعدل.

**المحور الثاني:** ويشمل على(09) أسئلة متعلقة بالعملية التدريسية والتحصيل العلمي للطلبة.

**المحور الثالث:** ويشمل على (10) أسئلة بالبحوث العلمية والتحصيل العلمي للطلبة.

### 4-2 الملاحظة:

الملاحظة هي نقطة البداية في أي عملية وذلك لأنها تساعد على التعرف على طرق العمل ومن أهم وسائل جمع البيانات وتفيد في جمع البيانات ميدانيا.[2]

---

[1] (جمال) محمد أبو شخب: قواعد البحث العلمي والاجتماعي المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2010، ص 138.

[2] (عمار) بحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية، ط1، 1995، ص 44.

وهي من أهم وسائل جمع البيانات وهي على خلاف غيرها من الوسائل، تتميز بعدة خصائص حيث تمنح مجالات لمشاركة الباحث للظروف الاجتماعية، السائدة في ميدان البحث، وتعتمد بدرجة كبيرة على خبرات الباحث البحثية والمعرفية، كما تسمح له مباشرة بالكشف عن تفاصيل الظاهرة المدروسة.

وفي هذه الدراسة تم استخدام الملاحظة البسيطة، بهدف التعرف على درجة تفاعل الطلبة مع الأساتذة أثناء إلقاء المحاضرة، والتعرف على العملية التدريسية وطرق التدريس التي يمارسونها والمتمثلة في طريقة الشرح مع الإملاء أو الشرح دون إملاء أو الإملاء دون شرح.

وكذلك ملاحظة مواظبة الطلبة على حضور المحاضرات بانضباط والتركيز مع الأساتذة ومدى تفاعل الطلبة معه.

### 4_3 المقابلة:

يعرفها **موريس أنجرس** على أنها:" تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة أوجماعيا، تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين، وتساعد على استكشاف الحوافز العميقة للأفراد وإكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة "[1].

وللمقابلة دور كبير في نجاح الدراسة الإمبريقية بحث تعتبر من الأدوات الأساسية في هذه الدراسة وذلك لما توفره من بيانات حول موضوع الدراسة حيث تعرف على أنها عملية التفاعل الذي يتم بين كل من يجري المقابلة بغرض الحصول على معلومات صادقة.

كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال الدراسة النظرية، حيث تسمح بالحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة أو المشكلة، بمعنى أن المقابلة هي أسلوب للحصول على بيانات مفصلة.

وفي إطار هذه الدراسة تم إجراء مقابلتين:

**المقابلة الأولى:** كانت هذه المقابلة مع إدارة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية حول الجامعة، وقد أخذت معلومات عن تاريخ إنشاء الكلية وعدد طلاب السنة الثانية ماستر.

**المقابلة الثانية:** كانت هذه المقابلة مع بعض الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حول العملية التدريسية والبحوث العلمية التي يقدمها الطلبة.

---

[1] موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي،دارالقصبة،الجزائر،(دط) 2004،ص 197.

**5_ الوثائق والسجلات الخاصة بالجامعة:**

والتي تتمثل في الوثائق المتعلقة بمجتمع الدراسة التي تحصلت عليها من مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه وهي وثيقة تعداد طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية للسنة الجامعية 2018/2017 (ذكور/إناث).

## 6_ أساليب التحليل:

استخدمت في هذه الدراسة أسلوبين للتحليل الكمي والكيفي.

أسلوب التحليل الكمي استخدم في تحويل إجابات المبحوثين إلى تقديرات كمية ووضعها في جداول بسيطة ومزدوجة تتضمن هذه الجداول تكرارات ونسب مئوية.

أما أسلوب التحليل الكيفي: فهو عبارة عن قراءة سوسيولوجية للجداول المزدوجة والبسيطة يتم التعليق على كل نسبة والمقارنة بينهما، وسبب ارتفاع وانخفاض النسب لتوضيح تحقق الفرضية أو عدم تحققها.

## خلاصة الفصل:

لقد حاولت من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في الدراسة والتعرض لأهم الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع وتحليل البيانات الميدانية.

ولقد شكلت هذه العناصر والأدوات سندا منهجيا ساعدني في تسيير ومعالجة الموضوع ميدانيا وتوفير بيانات هامة ومتنوعة عنه، وكانت في نفس الوقت بمثابة الجسر الذي يمكنني من المرور إلى المراحل الأخيرة من البحث الميداني والمتمثلة في مرحلة تفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالدراسة ومن تم الحصول والتوصل إلى نتائج صادقة وإجابات لأسئلة الدراسة.

## الفصل الخامس: عرض واستخلاص النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل البيانات

1.1 تحليل جداول خصائص العينة

2.1 تحليل جداول الفرضية الأولى

3.1 تحليل جداول الفرضية الثانية

2. مناقشة نتائج الدراسة

1.2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2.2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

3.2 النتيجة العامة للدراسة

**تمهيد:**

يعتبر الجانب الميداني الجزء المتم للجانب النظري الذي من خلاله نسعى إلى التأكد من صحة الفرضيات التي بنينا عليها دراستنا الحالية هذا وبعد تفريغ الجداول تم جمع المعطيات وفرزها وفق الإطار المنهجي الذي تم تحديده في الفصل السابق وفق منهجية البحث ثم تبويب البيانات في الجداول والوصول إلى النتائج ثم تفسيرها ومناقشتها وهذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي الأكاديمي لكونها ستكشف عن مدى صحة أو خطأ ماجاء به في فصول سابقة.

## 1_ عرض وتحليل البيانات.

### 1_1 تحليل جداول خصائص العينة:

**الجدول رقم (01): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب السن**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 23 سنة إلى أقل من 26 سنة | 27 | %33.33 |
| من 26 سنة إلى أقل من 29 سنة | 40 | %49.38 |
| من 29 سنة فما فوق | 14 | %17.28 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت ط 49.38 من الفئة العمرية من 26 سنة إلى أقل من 29 سنة في مقابل ذلك النسبة التي تليها 33.33% في الفئة العمرية من 23 سنة إلى أقل من 26 سنة، في حين نجد أن نسبة الفئة العمرية من 29 سنة فما فوق تقدر ب 17.28%ù، وعموما أعمار الطلبة تتناسب مع السنة التي يدرسونها فيها.

**الجدول رقم ( 02): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الجنس**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 16 | % 19.75 |
| أنثى | 65 | %80.24 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم ( 02) نلاحظ أن جنس الإناث من الطلبة أكثر من جنس الذكور حيث قدرت نسبتهم 80.24 % أما جنس الذكور فقد قدرت نسبتهم ب 19.75%، وهذا يفسر أن الإناث يصلون للدراسة أكثر من الذكور، ففي هذه المرحلة يتجه الذكور للعمل أكثر من ميلهم للدراسة وقد يعود السبب الى كون مجتمع الدراسة الذي اخترته يقدر ب 135 طالبة أما عدد الذكور فيقدر ب 26 طالب.

**الجدول رقم (03): تمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة تبعا للتخصص**

| التخصص | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| علم الإجتماع التربية | 20 | % 24.69 |
| علم الإجتماع التنظيم والعمل | 54 | %66.66 |
| علم إجتماع علاقات عامة | 7 | %8.64 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معظم المبحوثين من تخصص علم إجتماع التنظيم والعمل بنسبة 66.66% مقابل نسبة 24.69%من تخصص علم الإجتماع التربية تليها نسبة 8.64% من تخصص إجتماع علاقات عامة.

ويرجع توزيع أفراد العينة على التخصصات حسب عدد الطلبة الإجمالي وفق ما جاء في الوثيقة التي تحصلنا عليها من مصلحة الإحصائيات التي تبين أن عدد الطلبة الكبير على هذا التخصص نظرا لتوفر فرص للتوظيف فيما بعد التخرج، هذا ما يفسر النسبة العالية في هذا التخصص مقارنة بالتخصص الآخرين.

**الجدول رقم (04): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب اختيار التخصص**

| **طريقة التوجيه** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| إدارة شخصية | 50 | %61.72 |
| توجيه إداري | 20 | %24.69 |
| توجيه أسري | 11 | %13.58 |
| المجموع | 81 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل نسبة اختيار الطلبة لهذه التخصصات أن أعلى نسبة قدرت ب 61.72% والتي تعود إلى أن اختيار الطلبة لتخصصهم يعود لرغبتهم الشخصية في ذلك دون إكراه تليها نسبة 24.69%والذي يمثل اختيار الطلبة للتخصص راجع إلى تدخل الادارة وليس بمحض إرادتهم، في حين تمثل أصغر نسبة الطلبة الذين إلتحقوا بالتخصص بتدخل من الأسرة والتي قدرت نسبتهم 13.58% وهذا يفسر أن أغلبية الطلبة لديهم حرية واستقلالية في اتخاد القرارات التي تخصهم بمحض إدارتهم دون اللجوء إلى جهات أخرى ( الإدارة ، الأسرة) والإعتماد عليها.

**الجدول رقم (05): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب المعدل**

| المعدل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 10 | 2 | %2.46 |
| من 10 – 11 | 14 | %17.28 |
| من 11– 12 | 38 | %46.91 |
| من 12 فما فوق | 27 | % 33.33 |
| المجموع | 81 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدلهم أن أعلى نسبة كانت لفئة الطلبة الذين تحصلوا على معدل محصور ما بين 11–12 قدرت ب 46.91% تليها نسبة الطالبات المتحصلين على معدل من 12 فما فوق قدرت بـ 33.33% وبعدها نسبة الطلبة الذين تحصلوا على معدل محصور ما بين 10– 11 والتي قدرت نسبتهم بـ 17.28% في حين أصغر نسبة لفئة الطلبة الذين تحصلوا على معدل أقل من 10 والتي قدرت بـ 2.46% وهذا ما يفسر أن التحصيل العلمي لطلبة ماستر في جميع التخصصات ( علم اجتماع التربية، علم اجتماع التنظيم والعمل، علم اجتماع العلاقات العامة)، حسن على العموم.

**2_1 تحليل جداول الفرضية الأولى:**

التي مفادها: تسهم العملية التدريسية في التحصيل العلمي للطلبة.

**الجدول رقم (06): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب المواظبة على الحضور إلى المحاضرات**

| السبب / المواظبة على الحضور | الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| | كون المقياس لا يجذبني | 21 | %25.92 | %93.82 |
| | طريقة الشرح لا تثير اهتمامي | 57 | % 70.37 | |
| | كوني عاملة | 3 | % 3.70 | |
| | المجموع | 81 | %100 | |
| نعم | 5 | | | % 6.17 |
| المجموع | 81 | | | % 100 |

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ ان أعلى نسبة بلغت 93.82% وهي نسبة كبيرة جدا وتمثل نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" أي أنهم لا يواظبون على حضور المحاضرات ومن هذه النسبة هناك 70.37% من الطلبة الذين ذكروا بأن سبب عدم مواظبتهم يعود إلى أن طريقة شرح الأستاذ لا تثير اهتمامهم بمعنى أن الأستاذ لا يتبع طريقة شرح مفهومة وحيوية تلفت الانتباه وتحمل الطالب على الحضور إلى المحاضرة عم حب وإحساس بالمتعة أثناء تواجده بالقاعة في حين قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن السبب في ذلك يعود إلى كونه المقياس لا يجذبهم بـ 25.92% في حين نلاحظ ان هناك أقلية سببها يعود إلى كون الطالب عامل (ة) وقد قدرت نسبتها بـ 3.70%، كما سجلت نسبة 6.17% من الطلبة الذين أجابوا " بنعم" وهو الذين يواظبون على حضور المحاضرات وهذا يفسر أن تغيب الطلبة عن المحاضرات قد يكون بسبب إهمال الطلبة وعدم الاكتراث بالدراسة كما قد يعود إلى إكتضاظ البرنامج الدراسي وكثرة المقاييس مما يدفع الطلبة إلى التغيب عن المحاضرات، أو قد يعود السبب في ذلك إلى طريقة شرح الأستاذ وتقديمه للدرس والتي تكون مملة ما يجعل الطلبة يفضلون الغياب على الحضور.

**الجدول رقم (07): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب طريقة التدريس المعتمدة في أغلب المقاييس.**

| طريقة التدرس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الإملاء دون شرح | 20 | % 24.69 |
| الإملاء مع الشرح | 58 | %71.60 |
| الشرح دون إملاء | 3 | %3.7 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة أفراد المجموعة الذين أقروا بأن طريقة الإملاء مع الشرح. هي الطريقة المعتمدة في أغلب المقاييس والتي بلغت أعلى نسبة قدرت بـ 71.60% تليها نسبة أفراد المجموعة الذين أقروا بأن طريقة الإملاء دون شرح هي الطريقة المعتمدة في أغلب المقاييس في حين سجلت نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأن طريقة الشرح دون إملاء هي الطريقة المعتمدة في أغلب المقاييس 3.7 %ن وهذا يفسر ان الأساتذة يعتمدون الشرح في تقديمهم للمحاضرات والدروس مع الإملاء لتخزين المعلومات وتدوينها والتي تعتبر أفضل الطرق حيث تفسخ المجال للمناقشة والمشاركة والحوار أثناء قيام الأستاذ بالشرح وفي الوقت ذاته الإملاء لتدوين كل المعلومات ما أمكن ذلك وهذا يسمح للطلبة

بالحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات وتخزينها للعودة إليها أثناء المراجعة أو عند الحاجة غليها في تحصيلهم العلمي.

**الجدول رقم (08): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب محاولة الأستاذ ربط المحاضرة بالحياة العملية الإجتماعية**

| ربط المحاضرة بالحياة العملية الإجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 60 | %74.07 |
| لا | 21 | %25.92 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (08) والموضح لرأي الطالب حولها إذا كان الأستاذ يحاول ربط المحاضرة بالحياة العملية الإجتماعية أثناء شرحه، نلاحظ أن نسبة 74.07% من مجموع أفراد العينة الذين أقروا بأن الأستاذ يعمل على ربط المحاضرة بالحياة العملية والإجتماعية أثناء إلقاءه إياها في مقابل نسبة مجموع أفراد العينة الذين نفوا هذا الأمر قدرت بـ 25.92%، وهذا يفسر أن التعامل مع المحاضرة من خلال ربطها بالحياة العملية والإجتماعية وتقديمها على هذا الأساس وبهذه الطريقة يؤدي إلى تكامل تكوين شخصية الطالب وتحريك الطاقة الكامنة بداخله ليستغلها بشكل إيجابي تنعكس على تحصيله العلمي فيما بعد.

**الجدول رقم (09): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مراعاة الأستاذ لتوفير عنصر الإثارة أثناء تقديمه للمحاضرة.**

| توفر عنصر الإثارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 65 | %80.24 |
| لا | 16 | %19.75 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم ( 09) الممثل لمراعاة الأستاذ عند تقديمه للمحاضرة توفر عنصر الإثارة، نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين اقروا بأن الأستاذ عند تقديمه للدرس يراعي توفر عنصر الإثارة تقدر بـ 80.24% في مقابل نسبة المبحوثين الذين نفوا ذلك قدرت بـ 19.75% وهو ما يفسر أن الأستاذ يضع في الحسبان توفر عنصر الإثارة مما يحفز الطلبة ويرفع من معنوياتهم ويولد لديهم حب الإستطلاع الذي يدفعهم لتنمية مهاراتهم الفكرية وتوسيع الدائرة المعرفية عندهم، وهذا ما أكدته دراسة سباع صليحة أنه

كلما كان المعلم متفاعلا مع تلاميذه كلما كان أكثر تأثيرا فيهم وكلما كانت مواصفات المعلم جيدة كان تحصيل تلاميذه أكثر إيجابية وأن للمعلم دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

**الجدول رقم (10): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الجهد الذي يبذله الأستاذ لإيصال المعلومة.**

| **الجهد المبذول من قبل الأستاذ** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 65 | %33.33 |
| لا | 16 | %49.38 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن عينة المبحوثين قد أفادت وبنسبة تقدر بـ 86.24% أن الأستاذ يبدل الجهد الكافي لايصال المعلومة، وهو ما يفسر أن الأستاذ عند تقديمه للمحاضرة يراعي الفروق الفردية للطلاب واختلاف القدرات الفكرية والمهارات التعليمية فيما بينهم، كما أنه يتعامل مع جزئيات الدرس بطريقة مرنة تلائم المستوى الفكري لكافة الطلاب، حيث يتم تقديم المحاضرة والقيام بالأعمال الموجهة بشكل يكفل استفادة أغلب الطلاب داخل الحجرة الصفية في إكتساب المعلومة وترسيخها، في حين نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أفادوا أن الأستاذ لا يبدل الجهد الكافي لإيصال المعلومة تقدر بـ 19.75% وهي نسبة تمثل الأقلية إذ يمكن تفسير إجاباتهم بأن الطالب يعاني من صعوبة في الفهم أو أف بعض الأساتذة ليس لديهم الخبرة ولا يحسنون فن إيصال المعلومة رغم تمكنهم منها.

**الجدول رقم (11): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب استعاب الطالب للمحاضرة**

| الاحتمالات / الاستيعاب | الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| | الأستاذ يسخر منك | 15 | %18.51 | % 90.12 |
| | الطلبة يسخر منك | 66 | % 81.51 | |
| | المجموع | 81 | % 100 | |
| نعم | 8 | | | %9.87 |
| المجموع | 81 | | | % 100 |

يتبين من خلال هذا الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب استيعاب الطالب للمحاضرة أن أعلى نسبة بلغت 90.12% وهي نسبة كبيرة جدا أو تمثل نسبة الطالبة الذين أجابوا بـ "لا" أي أنهم في حالة عدم إستيعاب للمحاضرة ا يطالبون من الأستاذ إعادة الشرح ومن هذه النسبة نجد نسبة 81.48 % من الطلبة الذين ذكروا بأن سبب عدم طلبهم إعادة الشرح يعود إلى أن الطلبة يسخرون من

زملائهم ويحرجونهم، فيتركون انطباعا سيئا في نفسية زملائهم، ما يجعلهم ينسحبون ويتنازلون عن حقهم في طلب إعادة الشرح، في حين أن نسبة الطلبة الذين أجابوا في أن السبب يعود إلى سخرية الأستاذ منهم قدرت بـ 18.51%، كما سجلت نسبة 9.87% من فئة الطلبة الذين أجابوا ب " نعم" وهو الذين يطلبون الطلبة من الوقوف في مواقف السخرية الإحراج أكثر من خوفهم من فهم الدروس واستيعابها وهذا من شأنه أن يعرقل العملية التعليمية التربوية وعرقلت التحصيل العلمي لديهم.

**الجدول رقم (12): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب طريقة تقييم الأستاذ للطلبة في الإمتحان.**

| طريقة التقييم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الحفظ عن ظهر قلب | 19 | %41.97 |
| البحث المرجعي | 34 | %23.45 |
| الغش في الإمتحانات | 28 | %34.56 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم "12" الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة تقيم الأستاذ للطلبة في الامتحان أن نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأن طريقة تقيم الأستاذ للطلبة تشجع على البحث المرجعي بلغت أعلى نسبة قدرت ب 41.97 % في المقابل نجد أن نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأن طريقة التقيم تشجع على الغش في الامتحانات قدرت ب 34.56% تليها أصغر نسبة لفئة الطلبة الذين أقروا بأن طريقة التقيم تشجع على الحفظ عن ظهر قلب و التي قدرت ب 23.42% و هذا يفسر أن الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ في تقيم الطلبة في الامتحانات يثير دافعية الطلبة للتعلم و يحثهم على البحث والمطالعة من أجل توسيع المعارف.

**الجدول رقم (13): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مدى مساعدة الطريقة المتبعة في تقديم المحاضرات على تحصيل نتائج جيدة**

| طريقة تقييم المحاضرة والنتائج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 72 | %88.88 |
| لا | 9 | %11.11 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن الطريقة التي يتبعها الأستاذ في شرحه وتقديمه للمحاضرات تساعد الطالب على تحصيل نتائج جيدة تقدر بـ 88.88% في المقابل

نجد أن نسبة الأفراد الذي أقروا بأن طريقة الأستاذ في تقديمه للمحاضرة لا تساعد على تحصيل نتائج جيدة قدرت بـ 11.11% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الاولى، لنستنتج ان لطريقة الأستاذ وأسلوبه المعتمد في تقديمه للمحاضرات أو للدروس تأثير على تفصيل الطلاب لأن كلما إعتمد الأستاذة على طريقة مرنة تتماشى مع قدرات الطالب واحتياجاته كلما وحج البديل، إذ أنه عن طريق قيام الطالب بالأعمال المطلوبة منه ومن خلال المراجعة يستطيع استدراك ما فاته من معلومات لتعزيز المعلومة في ذهنه وبالتالي تحصيل نتائج جيدة.

**الجدول رقم (14): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب أنجح الطرق لرفع المستويات التحصيلية.**

| طرق رفع المستوى التحصيلي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الحفظ التام | 24 | %29.62 |
| الفهم | 52 | %64.19 |
| التسميع الذاتي | 5 | % 6.17 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (14) الممثل لأنجح الطرق التي تساعد الطالب في رفع مستواه التحصيل، نلاحظ أن نسبة الأفراد الذين أقروا بأنهم يعتمدون في تحصيلهم على طريقة الفهم تقدر بـ 64.19 % والتي تمثل أعلى نسبة، في حين أن الذين أقروا بأنهم يعتمدون في تحصيلهم طريقة الحفظ قدرت بـ 29.62% بينما نلاحظ أن نسبة الذين أقروا بأنهم يعتمدون في رفع مستوى التحصيل لديهم على التسميع قدروا ب 6.17% وهذا يفسر بأن الطالب يعتمد الفهم مما يدل على أن الأستاذ يتبع طريقة مرنة في الشرح والتي بدورها تساعد الطالب على الفهم اليسير للمعلومة المقدمة.

**3_1 تحليل جداول الفرضية الثانية:**

التي مفادها: تسهم البحوث العلمية في التحصيل العلمي للطلبة.

**الجدول رقم (15): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب نوع القراءة المتبعة في عرض البحوث.**

| نوع القراءة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قراءة سريعة | 15 | %18.51 |
| قراءة بطيئة | 28 | %34.56 |
| التلخيص | 38 | %46.91 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من هذا الجدول رقم (15) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع القراءة المتبعة في البحوث أن أغلب الطلبة يعتمدون على طريقة التلخيص في عرض بحوثهم والتي قدرت نسبتهم بـ 46.91% في المقابل نجد أن الطلبة الذين يتبعون في عرض بحوثهم على أسلوب القراءة البطيئة والتي قدرت نسبتهم بـ 34.56% في حين نجد أدنى نسبة كانت لفئة الطلبة الذين يقرؤوا قراءة سريعة في عرض بحوثهم والتي قدرت بـ 18.51%

هذا ما يفسر أن أسلوب التلخيص هو أفضل طريقة يفضلها الطلبة في عرضهم للبحوث المطلوبة منهم والتي تتمثل في تلخيص أهم أفكار محاور البحث الرئيسية.

**الجدول رقم (16) يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب عدد الكتب التي يطالعها في السنة**

| عدد الكتب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 3 | 33 | %40.74 |
| م 3 إلى أقل من 6 | 40 | %49.38 |
| من 6 فما فوق | 08 | %9.87 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الكتب التي يطالعها الطالب في السنة أن نسبة فئة من يطالعون من 3 إلى أقل من 6 كتب قدرت بـ 49.38ù في المقابل نجد نسبة فئة من يطالعون أقل من 3 كتب قدرت بـ 40.74%، بينما نلاحظ أن أدنى نسبة هي الفئة التي يطالعون من 6 كتب فما فوق والتي قدرت بـ 9.87% وهذا ما يفسر أن الطلبة يقبلون على مطالعة الكتب رغبة في تنمية الملكات المعرفية وزيادة لمكتسبات الدراسية وتطوير المهارات التواصلية التي تفيدهم في المجالات العلمية والعملية.

**الجدول رقم (17): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب علاقة المطالعة**

| نوع المطالعة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بالبحوث المطلوبة | 43 | %53.08 |
| بالمقياس المدروس | 30 | % 37.03 |
| ثقافة عامة | 08 | %9.87 |
| المجموع | 81 | %100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب علاقة المطالعة بالتخصص أن نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأنهم يطالعون ماله علاقة بالبحوث المطلوبة بلغت أعلى نسبة التي قدرت بـ 53.08%، تليها نسبة أفراد العينة الذين يطالعون ماله علاقة بالمقياس المدروس قدرت بـ 37.03% في حين أن نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأن مطالعتهم حول الثقافة العامة بلغت أدنى نسبة قدرت بـ 9.87% وهذا يفسر مجال المطالعة للطلبة غالبا ما يكون محصور في البحوث المطلوبة منهم أو المقاييس المطلوبة بمعنى أن الطالب لا يوسع دائرة مطالعته في تخصصات غير تخصصه.

**الجدول رقم (18): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الإستفادة من المطالعة في القيام بالبحوث المطلوبة.**

| الاحتمالات / المعيار | الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| | دائما | 68 | % 83.95 | %85.18 |
| | أحيانا | 11 | % 13.58 | |
| | نادرا | 2 | % 2.46 | |
| | المجموع | 81 | %100 | |

| | | |
|---|---|---|
| لا | 8 | %14.81 |
| المجموع | 81 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (18): الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإستفادة من المطالعة من اجل القيام بالبحوث المطلوبة أن أعلى نسبة قدرت بـ 85.18% وتمثل نسبة الطلبة الذين أجابو ب " نعم" ، من هذه النسبة هناك نسبة قدرت بـ 83.95% من الطلبة الذين أقروا بأن المطالعة دائما تفيدهم في إنجاز البحوث المطلوبة منهم، في مقابل ذلك نجد النسبة التي تليها قدرت بـ 13.58% من الطلبة الذين أقروا بأن المطالعة أحيانا تفيدهم في إنجاز بحوثهم، تليها أصغر نسبة قدرت بـ 2.46% الذين كانت اجابتهم بأنها نادرا ما تفيدهم، كما سجلت نسبة 14.81% من الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" وهو الذين نفوا أن استفادتهم من المطالعة.

وهذا ما يفسر أن للمطالعة دور كبير في إكساب الطالب القدرة على القيام بالبحوث وإنجازها، وهي بمثابة المنبع الذي يمده بالمعلومات والمعارف التي يحتاجها في تغطية مواضيع البحوث في مختلف الجوانب.

**الجدول رقم (19): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب مساعدة المطالعة من الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأستاذ.**

| الإحتمالات / المعيار | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بالبحوث المطلوبة | 43 | 53.08% |
| بالمقياس المدروس | 30 | 37.03% |
| ثقافة عامة | 08 | %9.87 |
| المجموع | 81 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) الممثل لمدى مساعدة المطالعة على الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ في الحصص التطبيقية، أن نسبة الذين أجابوا ب" نعم قدرت بـ 70.37% في حين ان نسبة من كانت إجابتهم بـ "لا" قدرت بـ 29.62، وهذا يؤكد على أن المطالعة تكسب الطالب رصيد معلوماتي متنوع وفي شتى المجالات فتمنعه القدرة على الخوف في مناقشات ودورات عديدة نظرا للكم المعلوماتي الذي حصل عليه من خلال قراءته ومطالعاته فهي تعد ثروة مخزنة لديه وتمكن بالتالي حتى في الإجابة على الأسئلة التي يطرحها عليه الأستاذ في الحصص التطبيقية والدخول معه في نقاشات هادفة ومفيدة.

**الجدول رقم (20): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب طريقة عرض البحوث.**

| الاحتمالات المعيار | إرتجالية | | الإعتماد على الورقة | | المزاوجة بين الطريقتين | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| طريقة إلزامية من الأستاذ | 3 | % 3.7 | 0 | % 0 | 25 | % 30.8 | 28 |
| إختيارك أنت | 1 | % 1.2 | 50 | % 61.72 | 2 | % 2.4 | 53 |
| المجموع | 4 | %4.3 | 50 | % 61.72 | 27 | % 33.2 | 81 |

من خلال الجدول رقم (20) الممثل لطريقة عرض البحوث نلاحظ ان نسبة أفاد المجموعة الذين أقروا بأنهم يعتمدون في ذلك على الورقة قدرت بـ 61.72% وأغلبهم يفعلون هذا من اختيارهم هم بينما نلاحظ نسبة الذين أقروا بأنهم يزاوجون بين الطريقتين أي الإرتجالية والإعتماد على الورقة قدرت بـ 33.2% وهذا يعود إلى طريقة إلزامية من الأستاذ، في حين الذين أقروا بأنهم يقومون بعرض بحوثهم بطريقة إرتجالية قدرت نسبتهم بـ 4.3% وذلك تحت إلزامية الأستاذ، وهذا يفسر بأن الطالب بالرغم من المستوى الدراسي الذي وصل إليه إلا أنه مازال يعتمد على الورقة بدرجة كبيرة في عرضه للبحث وأن إلزامية الأستاذ دلها دخل كبيرة في طريقة العرض، إذ أن للأستاذ السلطة المطلقة في إجبار الطالبة على عرض البحوث بطريقة معنية وجد من خلال هذه النسب أن هناك من الأساتذة من يجب أن يضفي نوعا من التغيير على طريقة العرض الروتينية وهم أقلية وهناك من ليست لديه أية مشكلة مع طريقة العرض الروتينية وبالتالي هذا ما يجعل الطلبة لا يحاولون أو لا يتحفزون إلى محاولة تقديم البحوث بطريقة أكثر حيوية ومتعة فيكتفون بمجرد العرض من الورقة.

**الجدول رقم (21): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الطريقة المعتمدة في إعداد البحوث.**

| **الطريقة** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| القيام بالبحوث بمفردك | 1 | % 1.23 |
| المناقشة مع أعضاء البحث | 80 | % 98.76 |
| المناقشة مع الأساتذة | 0 | %0 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (21) الممثل للطريقة التي يعتمدها الطالب في إعداد البحوث نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 89.76% والتي تقابل طريقة المناقشة مع أعضاء البحث تليها نسبة ضئيلة جدا قدرت

بـ 1.23% من أفراد العينة الذين أقروا بأنهم يعتمدون في إعداد البحوث على القيام بها بمفردهم في حين نسبة من يعتمدون في إعداد البحوث على القيام بها بمفردهم في حين نسبة من يعتمدون في إعدادها على المناقشة مع الأساتذة منعدمة تماما، وهذا يفسر أن الطلبة يميلون ويفضلون مشاركة بعضهم البعض في إعداد البحوث والواجبات الموجهة إليهم حيث ان المناقشة بين أعضاء البحث تعد أفضل طريقة في إختيار والتفاهم على أفضل المعلومات التي سيقومون بتوظيفها في البحث وأيضا مناقشة الأفكار والآراء والمعلومات من شأنها أن ترسخ أكبر قدر ممكن من الكم المعلوماتي في أذهان الطلبة وبالتالي تحسين تحصيلهم العلمي، فالطلبة يجسدون مبدأ التعاون والتكافل فيما بينهم من تقسيم الأعمال والتنسيق فيما بينهم من أجل إنجاح البحث وبالتالي إحداث تكامل في الوظائف داخل نسق الجامعة وكذا الحفاظ على توازنه.

**الجدول رقم (22) يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب الأدوات المستعملة في عرض البحوث:**

| الأدوات المستعملة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| طريقة كلاسيكية ( الأوراق) | 81 | %100 |
| طريقة حديثة (استعمال التكنولوجيا) | 00 | % 0 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (22) الممثل للأدوات المستعملة في عرض البحوث نجد أن أفراد العينة الذين أقروا بأنهم يستخدمون الطريقة الكلاسيكية أي الأوراق في عرض البحوث قدرت بـ 100% تقابلها نسبة 0% من الأفراد الذين لم يقروا باستخدام التكنولوجيا ووسائلها في عرض البحوث وهذا يؤكد أن الجامعة الجزائرية لا زالت تفتقر إلى حد كبير في إعتماد الوسائل التعليمية التكنولوجية في عمليتها التربوية التعليمية ولحد الآن فإن استعمال النسخ الورقية هي الطريقة الشائعة والمتبعة في عرض البحوث العلمية كلها وهي طريقة كلاسيكية لا تترك الطالب يواكب التكنولوجيا الحديثة ويتعرف عليها ويتعامل معها.

**الجدول رقم (23): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب المراجع المعتمدة في إنجاز البحوث.**

| **نوع المراجع** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مراجع ورقية | 20 | %24.69 |
| مراجع إلكترونية | 8 | % 8.9 |
| المزاوجة بينهما | 53 | %65.43 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (23) الممثل لطبيعة المراجع المعتمدة في إنجاز البحوث نلاحظ ان نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأنهم يعتمدون على المزاوجة بين المراجع الورقية والمراجع الإلكترونية قدرت بأعلى نسبة وهي 56.43% في المقابل نجد أن نسبة الأفراد الذين أقروا بأنهم يعتمدون على المراجع الورقية قدرت بـ 24.69 في حين أن نسبة من أقروا بأنهم يعتمدون على مراجع إلكترونية قدرت بـ 9.8%، وهذا يفسر أن الطلبة ينوعون من المصادر التي يعتمدون عليها في إنجاز البحوث بحيث أن أغلبيتهم لا يكتفون بنوع واحد بل يزاوجون بين الإثنين إذ أن طبيعة مواضيع البحوث أيضا تتطلب هذا الامر فهناك أمور يمكن إيجادها بكثرة في المراجع الإلكترونية وتوجد فيها معلومات كثيرة وخاصة مع ثورة التكنولوجيا الحالية الهائلة وتوجد بقلة في المراجع الورقية والعكس، والطالب يبحث عن المعلومة أينما وجدت حتى يقدم البحوث المطلوبة منه في المقياس الدراسية.

**الجدول رقم (24): يمثل توزيع تكراري ومئوي لأفراد العينة حسب إسهام البحوث في تحسين التحصيل العلمي.**

| إسهام البحوث في التحصيل العلمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 75 | %92.59 |
| لا | 6 | %7.40 |
| المجموع | 81 | %100 |

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة أفراد العينة الذين أقروا بأن البحوث التي يقدمونها أسهمت في تحسين التحصيل العلمي لديهم قدرت بـ 92.59% والتي تمثل أعلى نسبة في حين ان نسبة أفراد العينة الذين نفوا هذا الأمر قدرت بـ 7.40%وهذا يفسر أن للبحوث التي يقدمها الطلبة دورا كبيرا في زيادة إستيعابهم وفهمهم للمادة العلمية التي يدرسونها، فالبحوث بمثابة رصيد معلوماتي يضاف إلى المعلومات التي يقدمها الأستاذ للطلبة، فمن خلال البحوث يكتسب الطلبة معلومات أكثر عن المواضيع التي يدرسونها ويزيد إطلاعهم عليها وبالتالي زيادة فهمهم وهذا يؤدي بهم إلى تحقيق نتائج تحصيلية جيدة وتحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم.

## 2_ مناقشة نتائج الدراسة.

### 2_1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

من خلال البيانات التي توصلنا إليها سنحاول وضع استنتاجات مبنية على حقائق علمية تبين مدى صحة أو خطأ الفروض التي وضعناها، تحليلها وتفسيرها وربطها بالإطار النظري، وذلك حفاظا على الترابط لخدمة أغراض البحث و أهدافه بغية معرفة إذا كانت هناك علاقة بين الجامعة والتحصيل العلمي للطالب الجامعي وساعد على ذلك الواقع الميداني للجامعة، وعلى هذا تمكنت من استخلاص:

**مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:** التي مفادها العملية التدريسية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة .

نستنتج أنّ العملية التدريسية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة وقد بينت الشواهد الميدانية المجمعة على أنّ الفرضية تحققت بدرجة من الإيجابية حيث حاولت اختبارها ميدانيا بواسطة مجموعة من المؤشرات المرتبطة بها وهذا مايتضح من الجدول (09) حيث أقر 80.24 % من أفراد مجتمع الدراسة أن مراعاة الأستاذ لتوفر عنصر الإثارة أثناء تقديمه للمحاضرة من شأنه أن يرفع من مستوى التحصيل العلمي لديهم. ، ومن خلال نتائج الجدول رقم (13) أنّ أغلبية المبحوثين بنسبة 88.88 % يرون أن طريقة الأستاذ المتبعة في تقديم المحاضرات تساعد على تحصيل نتائج جيدة.

من جانب آخر فإن النتائج الجدول رقم (14) تبين أنّ أغلبية الطلبة أجابوا بأن الفهم هو أنجح الطرق التي تساعد الطلبة في رفع المستويات التحصيلية بنسبة قدرت ب64.19% .

وما يمكن قوله في الأخير أنّ الفرضية الأولى قد تحققت بالنظر إلى النتائج المعبّر عنها بالنّسب المئوية ، وبهذا فإنّ العملية التدريسية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة.

**مناقشة الفرضية الفرعية الثّانية:** والتّي مفادها البحوث العلمية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة .

يتبين لنا من خلال إجابات أفراد العينة على محور الإستمارة المتعلقة بهذه الفرضية: البحوث العلمية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة وبعد المعادلة الإحصائية توصلت إلى كمّ من المعلومات والبيانات ، وعليه فإنّ الشواهد الإحصائية تشير إلى أنّ هذه الفرضية قد تحققت وذلك يتضح من خلال الجدول (18) أنّ نسبة 90% من أفراد مجتمع الدراسة كانت إجاباتهم بأن المطالعة تفيد الطلبة في القيام بالبحوث المطلوبة، كذلك الجدول (19) يبين أنّ أعلى نسبة تمثل الطلبة الذّين أجابوا بأنّ المطالعة تمكن الطالب من الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأستاذ أثناء الحصص التطبيقية والتّي قدرت ب70.37% ومن جهة أخرى نجد الجدول (24) الذّي أوضح فيه مجتمع دراسته بأن البحوث التي يقدمها الطلبة أسهمت في تحسين التحصيل العلمي لديهم والتّي كانت نسبتها عالية وقدرت ب92.59% .

وما يمكن قوله في الأخير أنّ الفرضية الثانية قد تحققت بالنظّر إلى النتائج المعبّر عنها بالنّسب المئوية و بهذا فإنّ البحوث العلمية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة.

## 2_2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

لقد توصلت من خلال دراستي إلى نتائج عامة تختلف تماما عن نتائج الدراسات السابقة في مجال الجامعة والسبب في ذلك يعود الى أن كل باحث درس الموضوع من وجهة نظر تختلف عن الأخرى من حيث:

– المنهج المتبع: حيث إستعملت في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع في حين أنّ المناهج المتبعة في الدراسات السابقة تنوعت بين المنهج المقارن والمنهج المسحي.

– أدوات جمع البيانات: حيث استعملت الاستمارة والملاحظة والمقابلة الشخصية غير المقننة كأدوات بحث لجمع المعلومات والبيانات، في حين نجد الدراسات السابقة تنوعت فيها أدوات جمع البيانات حيث نجد استمارة الاستبيان، الاستعانة بالاختبارات، الملاحظة بالمشاركة.

– من حيث طريقة العرض ومعالجة جوانب الموضوع حيث قمت بربط الجامعة وهو المتغير المستقل بمتغير تابع وهو التحصيل العلمي، في حين قام الباحثون الآخرون بربط الدافعية والضغط المدرسي بمتغير تابع هو: التحصيل الدراسي.

### 2_3 النتيجة العامة للدراسة :

من خلال الدّراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع الجامعة وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطّالب الجامعي بجامعة جيجل ، في محاولة التّحقق من صدق الفرضيتين الفرعيتين التّي تمّ التحقق منهما لكن بدرجات متفاوتة ، حيث نجد في الفرضية الأولى أنّ العملية التدريسية تسهم في التحصيل العلمي للطلبة أمّا الفرضية الثانية والمتمثلة في البحوث العلمية تسهم في التحصيل العلمي للطّلبة، وقد ثبتت

وبناءا على ذلك فإنّ الفرضيتان الفرعيتان قد تحققتا وأثبتا صحتهما فإنّه يمكن القول صدق الفرضية العامة المتمثلة في أنّ الجامعة تسهم في عملية التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

# خاتـــمة

## خاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة أن تقدم من خلال جانبها النظري والميداني علاقة الجامعة بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي باعتبار أن الجامعة لها أهمية كبيرة في حياة الطالب الجامعي لأنها توفر المساعدة وتفتح الأبواب والمجالات حول ما يناسب الطالب من تخصصات تتوافق مع رؤاه المستقبلية ما ينتج عن تحصيل علمي يميز مساره، فالجامعة لا تعمل على تزويد الطالب بالمعارف فحسب بل تعمل على تنمية مختلف جوانب شخصيته من سلوكيات،أخلاق و معاملات تؤهله ليكون فردا متكاملا وفاعلا في المجتمع وذو مكانة اجتماعية.

فالمرحلة الجامعية أعطت فرصة جيّدة للطالب للتدرب على البحث العلمي وتحرير الكتابة الابداعية وذلك من خلال البحوث الفصلية التي يكلف بها الطلاب أثناء العملية التدريسية من قبل أساتذتهم والتي يجب على هؤلاء الطلاب أن يحرصوا على القيام بها في اطار من الالتزام بشروط البحث العلمي الأساسية، وهذا يقوي رصيدهم العلمي ويعمل على تثبيت مايتلقونه من معارف ومعلومات مازادهم انفتاحا على الكتب والدراسات الفكرية والثقافية وغالبا ما تكون نتائج التحصيل العلمي التي يحصل عليها الطالب مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله العلمي بشكل مباشر ، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما ، في زمان ومكان ما .

إن تفحص عملية التحصيل العلمي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى, ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل العلمي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل العلمي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء العلمي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب في الجامعة.

# خاتـــمة

## خاتمة:

لقد حاولت هذه الدراسة أن تقدم من خلال جانبها النظري والميداني علاقة الجامعة بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي باعتبار أن الجامعة لها أهمية كبيرة في حياة الطالب الجامعي لأنها توفر المساعدة وتفتح الأبواب والمجالات حول ما يناسب الطالب من تخصصات تتوافق مع رؤاه المستقبلية ما ينتج عن تحصيل علمي يميز مساره، فالجامعة لا تعمل على تزويد الطالب بالمعارف فحسب بل تعمل على تنمية مختلف جوانب شخصيته من سلوكيات،أخلاق و معاملات تؤهله ليكون فردا متكاملا وفاعلا في المجتمع وذو مكانة اجتماعية.

فالمرحلة الجامعية أعطت فرصة جيّدة للطالب للتدرب على البحث العلمي وتحرير الكتابة الابداعية وذلك من خلال البحوث الفصلية التي يكلف بها الطلاب أثناء العملية التدريسية من قبل أساتذتهم والتي يجب على هؤلاء الطلاب أن يحرصوا على القيام بها في اطار من الالتزام بشروط البحث العلمي الأساسية، وهذا يقوي رصيدهم العلمي ويعمل على تثبيت مايتلقونه من معارف ومعلومات مازادهم انفتاحا على الكتب والدراسات الفكرية والثقافية وغالبا ما تكون نتائج التحصيل العلمي التي يحصل عليها الطالب مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله العلمي بشكل مباشر ، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما ، في زمان ومكان ما .

إن تفحص عملية التحصيل العلمي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى, ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل العلمي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل العلمي إلى أقصى حد ممكن. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بانجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطورا مماثلا في رفع الأداء العلمي للوصول إلى مستوى عال مرتفع من التحصيل العلمي للطلاب في الجامعة.

## الملخص:

في هذه الدراسة الحالية ركزت على مسألة الجامعة وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي، حيث قمت في أول خطوة بالتطلع إلى مختلف البحوث التي قام بها الباحثين في هذا الموضوع، حيث كانت الدراسة بجامعة الصديق بن يحيى بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وقد قمت باختيار 161 طالب كمجتمع للدراسة، وأخيرا قمت بوضع فرضية للدراسة من أجل التحقق من صحتها.

وكانت التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة كالتالي:

❖ **التساؤل الرئيسي:**هل تسهم الجامعة في عملية التحصيل العلمي للطالب الجامعي؟

**التساؤلات الفرعية:**

1_ هل تسهم العملية التدريسية في التحصيل العلمي للطلبة؟

2_هل تسهم البحوث العلمية في التحصيل العلمي للطلبة؟

وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مقدرة ب81 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى خلال السنة الدراسية 2018/2017، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع البحث وكذلك استخدمت أدوات جمع البيانات، الإستمارة والملاحظة والمقابلة، ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان تم استخدام أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

**1_ بالنسبة للفرضية العامة:**

تسهم الجامعة في عملية التحصيل العلمي للطالب الجامعي.

**2_ بالنسبة للفرضيات الفرعية:**

_ تسهم العملية التدرسية في التحصيل العلمي للطلبة.

_تسهم البحوث العلمية في التحصيل العلمي للطلبة.

**Résumé :**

Dans le cadre de cette étude, je me suis concentrée sur la question de l'université et sa relation avec l'acquisition du savoir par l'étudiant universitaire. En effet, j'ai, d'abord, consulté différentes recherches faites par des chercheurs sur ce sujet. Ensuite, j'ai sélectionné comme échantillon d'étude 161 étudiants parmi ceux inscrits dans la faculté des sciences humaines et sociale de l'université Mohamed Seddik Ben Yahia-Jijel. Enfin, j'ai formulé une hypothèse dans le but de confirmer sa vérité.

Et les interrogations posées dans cette étude étaient les suivantes :

Interrogation principale : l'université contribue-t-elle à l'acquisition du savoir par l'étudiant universitaire ?

Interrogations secondaires :

1- L'opération d'entrainement contribue-t-elle à l'acquisition du savoir par les étudiants ?

2- Les recherches scientifiques contribuent-elles à l'acquisition du savoir par les étudiants ?

Cette étude a été appliquée sur un échantillon de 81 étudiants et étudiantes de la faculté des sciences humaines et sociale de l'université Mohamed Seddik Ben Yahia-Jijel durant l'année universitaire 2017-2018, et j'ai adopté la méthode descriptive analytique qui convient au sujet de la recherche. J'ai utilisé également les moyens de la collecte de données : le formulaire, l'observation et l'entretien ; et pour analyser les données collectées du terrain, on a utilisé la méthode de l'analyse quantitative et celle de l'analyse qualitative.

L'étude a abouti aux résultats suivants :

1- A propos de l'hypothèse générale :

- l'université contribue à l'acquisition du savoir par l'étudiant universitaire.

2- Quant aux hypothèses secondaires :

- L'opération d'entrainement contribue à l'acquisition du savoir par les étudiants.

- Les recherches scientifiques contribuent à l'acquisition du savoir par les étudiants.

# قائمة المراجع

## أولا: مراجع باللغة العربية

### 1.القرآن الكريم:

1.سورة المائدة ، الآية131.

### 2. الكتب

1.أحمد حسين الصغير: التعليم الجامعي في الوطن العربي-تحديات الواقع ورؤية المستقبل-، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،القاهرة، 2000.

2.أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للنشر، القاهرة، 1996.

3.أديب الخالدي: سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر، الأردن، 2003.

4.بشير معمرية: دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات اخرى،ج1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، دون سنة.

5.جمال محمد أبو شخب: قواعد البحث العلمي والاجتماعي المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2010.

6.وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد فحل: البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007

7.وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط2،2005.

8.يامنة عبد القادر اسماعيلي: أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2011.

9.حسناء فاروق الديب: التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط1،2013.

10. لحسن بوعبد الله، محمد مقداد: تقويم العملية التكنولوجية في الجامعة، دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1998.

11. لمعان مصطفى الجلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1،2011.

12. موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي،دارالقصبة،الجزائر،(دط)، 2004 .

13. . محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

14. محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية،2007.

15. محمد عبد الرحمن العيسوي: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1991.

16. محمد مصطفى الأسعد: التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة، المؤسسة الجامعية، لبنان،2000.

17. محمد مقداد: قراءات في المناهج التربوية، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، 1995.

18. مخداني نسيمة: الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، باب الزوار،ط1،2013.

19. مروة شاكر الشربيني : المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006.

20. معني خليل عمر: مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة الأردنية الهاشمية،2006.

21. مولاي بودحيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2004.

22.محمد إبراهيم قطاوي: طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2007.

23. محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1،2011.

24. محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع بمعهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر،1993.

25. محمد بوعشية: أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، دار الجيل، بيروت، 2000.

26. محمد جاسم: معهد السيكولوجية للإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التقويم العام، دار الثقافة ، عمان ، 2004.

27. محمد محمود بني يونس: مبادئ علم النفس النمو، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

28. محمد منير موسى: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

29. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،ط3،2000.

30. سامي سلطي عفريج: الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

31. سعيد التل وآخرون:قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،عمان، الأردن،1997.

32. سعيد التل وآخرون: قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن،1997

33. عبد الحميد العجروم: واجب الجامعة اتجاه الطلاب، دار الوفاء للطباعة والنشر، لبنان،2009.

34. عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1،2005.

35. عبد الفتاح خضر: أزمة البحث العلمي في العالم العربي، مكتب صلاح الحجيلان، الرياض،ط3،2008.

36. علي ليلة: الشباب العربي في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1995.

37. عمار بحوش وآخرون: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية، ط1، 1995.

38. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة: البحث العلمي-حقيقته،ومصادره، ومادته،ومناهجه، وكتابته،وطباعته ومناقشته-، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط2،2000.

39. عبد اللطيف بن حسين بن فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1،2005.

40. فؤاد على العاجز: الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر العولمة،المؤتمر السنوي العاشر،دار الفكر العربي، القاهرة، د.س.

41. فاطمة عوض صابر،ميرقت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، جامعة الإسكندرية،ط1، 2002.

42. فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999.

43. فضيل دليو وآخرون: المشاركة الديموقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

44. رابح تركي :أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1995.

45. رشدى احمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي،القاهرة،2004.

46. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، ط2، الجزائر،2008.

47. رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، 2004.

48. رشيد زواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة هومة، الجزائر، 2000.

49.رفعت محمود بهجات محمد: التعليم الاستراتيجي، مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي، علم الكتب، دون مكان،ط1،2003.

50.ضياء الدين زاهر: مستقبل التعليم العربي، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

51. غياث بوفلجة: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون السنة.

**3. الموسوعات والمعاجم:**

1. الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية،1999.

2.جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،2005.

3. يوسف شكري فرحان: معجم الطلاب، منشورات دار الكتاب العلمية ، ليبيا ، بدون سنة نشر.

4.محمد إبراهيم: دور التربية في مستقبل الوطن العربي، دار مجدلاوي، عمان، ط 1،2003 .

5. _معجم المعاني الجامع– معجم عربي عربي، دون مكان ، دون سنة.

**4. الرسائل الجامعية:**

1. أحمد لويزة: علاقة إعادة السنة بكل من: تقدير الذات، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر2،2011.

2.أحمد مزيود: **أثر** التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الإبتدائي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر،2009.

3. برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، بوزريعة،1993.

4.برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر،2009.

5. بطاطاش راضية:أنماط السلوك القيادي السائد لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بالرضى الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف،2006.

6. بلغول يمينة: : العنف في الوسط الطلابي الجامعي، رسالة ماجستير،قسم علم الاجتماع،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،2011.

7. بواب رضوان: الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف 02،2014.

8.جرو كمال: الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2009.

9.حاتم صيد:انتشار الإشاعة وعلاقتها بتصديق الّرأي العام الطلابي الجامعي ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،2000.

10. هنودة علي: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2013.

11.يسمينة خدنة: واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستتير، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري،قسنطينة،2009.

12.مانع إسمهان: تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل،2013.

13.مجيطنة سومية: التكوين قصير المدى وعلاقته بتنمية مهارات الأستاذ الجامعي_ من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين_، رسالة ماجستير،تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل،2014.

14. محمد شابي: دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة محمد الصديق بن يحي، تاسوست، جيجل،2010.

15. مزيش مصطفى: مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية، رسالة دكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

16. سلمى محيمدات: دور الجامعة في التغير القيمي للطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة جيجل،2014.

17. سلوى عباسي: دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي، رسالة ماجيستير، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013.

18. علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية ، لبنان،2010.

19. عميرش نجوى: الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005

20. عبدي سميرة: الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس( 15 إلى 17سنة)، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي،بجاية، 2010.

21. عبد اللاوي سعدية: المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس،جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2012.

22. فني غنية: التغييرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل،2005.

23. صديق بلحاج: أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر،2007.

24. غربي صباح: دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية لاتجاهات القيادة الإدارية، رسالة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

**5. المجلات والمقالات العلمية:**

1. أحمد عيساوي: دور الجامعات في التنمية، جريدة البيان، العدد 45، 1994.

2. براهيمي طارق: راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري (المفهوم القيمي كنموذج)، جامعة ورقلة، دون سنة.

3. حليمة قاردي: اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي، دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة وهران، العدد 11، 2015.

4. محمود بوينة: تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 13، جوان، 2000.

5. معتصم محمد عزيز: تطبيقات نظرية ميرل التدريسية في العملية التعليمية، جامعة القدس المفتوحة ، دون سنة.

6. نادية دشاش: مهنة التعليم، أخلاقياتها وأدوار المعلم القدوة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد8، جامعة20 أوت1955، سكيكدة،2014.

7. عثمان بن عبد الله صالح: متنافسية مؤسسات التعليم العالي-إطار مفتوح-،مجلة الباحث،جامعة المجمعة السعودية، العدد10،2014.

8. فضيل دليو وآخرون: الجامعة تنظيمها وهيكلها، نموذج جامعة قسنطينة، مجلة الباحث، جامعة قسنطينة، العدد 1، جوان، 1995.

9. قاسم حبيب جابر: الجامعة والتنمية، خدمات متبادلة ، مجلة الانماء العربي للعلوم الانسانية مجلة متخصصة محكمة تعنى بشؤون الفكر، بيروت لبنان، 1999.

10. قادري حليمة: مشكلات الطلاب الجدد، دراسة ميدانية بجامعة وهران، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد7،جانفي،2012

11. رياض قاسم : مسؤولية المجتمع المعلم العربي، منظور الجامعة العصرية وأفق الحرية الديموقراطية داخل الحرم الجامعي العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 139، بيروت،1995.

**6. اللوائح والوثائق:**

1. النسخة المعدلة ميثاق الطالب الجامعي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2010.

2. دليل الطالب: جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2013.

3. وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي: جامعة الجوف المملكة العربية السعودية.

4. لائحة حقوق الطالب الجامعي وواجباته: جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، 2013.

5.ماهر بن محمد غانم: وثيقة حقوق الطالب الجامعي وواجباته، كلية الجيل الجامعية، 2011.

**ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية**

1. Anna : les écoliers inadaptés, éd Puf, 3eme éd, Paris, 1970 .
2. La rousse de la langue française , lexis librairie la rousse ,1979.
3. Pressey , Sidney : Psychology in Education,Harper and brother,New York,1959.
4. bouzid Nabil :l'interface enseignement supérieure,monde du travail en algerie :de quoi s'agite il les travaux de colloque international,la problématique de la formation de en Afrique et dans le monde arabe,laboratoire de gestion et de l'enseignement dévelippement des ressource humains,Sétif,2004.
5. Le petit dictionnaire de la langue française, Montréal, canada,1992.

# قائمة الملاحق

**جامعة جيجل محمد الصديق بن يحيى –تاسوست–**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم: علم اجتماع**

**تخصص: علم اجتماع التربية**

**إستمارة بحث بعنوان:**

# الجامعة وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطلبة

## -دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية-

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية**

**إعداد الطالبة** **الأستاذة المشرفة:**

قراندي أمينة حمار فتيحة

ملاحظة:

نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الخيار المناسب مع العلم أننا نتعهد ببقاء المعلومات المتحصل عليها سرية حيث لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا لتعاونكم مسبقا.

**السنة الدراسية 2017–2018**

**المحورالأول: البيانات الشخصية**

**1- السن:** ☐

2- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

3- **التخصص:**علم اجتماع التربية ☐ علم اجتماع التنظيم والعمل ☐

علم اجتماع العلاقات العامة ☐

4- هل اختيار كل هذا التخصص ناتج عن :

إرادة شخصية ☐ توجيه إداري ☐ توجيه أسري ☐

5-ماهو معدل كفيا لسداسي الأول؟ ☐

**المحور الثاني: العملية التدريسية والتحصيل العلمي للطلبة**

6- هل تواظب على الحضور للمحاضرات؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة ب: لا يعود ذلك إلى:

كون المقياس لا يجذبني ☐ طريقة الشرح لا تثير اهتمامي☐ كوني عامل(ة) ☐

7- ما هي طريقة التدريس المعتمدة في أغلب المقاييس؟

طريقةالاملاءمع الشرح ☐ طريقة الاملاء دون شرح ☐ طريقة الشرح بدون املاء ☐

8- هل يحاول الأستاذ ربط المحاضرة بالحياة العملية والاجتماعية أثناء شرحه للمحاضرة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يراعي الأستاذ عند تقديمه للمحاضرة توفر عنصر الإثارة؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى أن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

11- في حالة عدم استيعاب كل المحاضرة هل تطلب من الأستاذ اعادة الشرح؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة عدم طلبك للتوضيح هل يعود ذلك إلى :

الأستاذ يسخر منك ☐ الطلبة يسخرون منك ☐

12- هل طريقة تقييم الأستاذ للطلبة في الامتحانات تشجع على:

الحفظ على ظهر قلب ☐ البحث المرجعي ☐ الغش في الامتحانات ☐

13- هل تساعد الطريقة المتبعة في تقديم المحاضرات على تحصيل نتائج جيدة؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما هي أنجح الطرق لرفع المستويات التحصيلية؟

الحفظ التام ☐ الفهم ☐ التسميع الذاتي ☐

**المحور الثالث: البحوث العلمية والتحصيل العلمي للطلبة**

15- ما نوع القراءة التي تتبعها أثناء عرضك للبحوث؟

قراءة سريعة ☐ قراءة بطيئة ☐ التلخيص ☐

16- ما هو عدد الكتب التي تطالعها في السنة؟

أقل من 3 ☐ من 3إلى أقل من 6 ☐ من 6 فما فوق ☐

17- هل هذه المطالعة لها علاقة؟

بالبحوث المطلوبة ☐ بالمقياس المدروس ☐ ثقافة عامة ☐

18- هل تفيدك المطالعة في انجاز البحوث المطلوبة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ: نعم هل تفيدك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19- هل ساعدتك المطالعة في الاجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ في الحصص التطبيقية؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تقوم بعرض بحوثك بطريقة؟

ارتجالية ☐ الاعتماد على الورقة ☐ المزاوجة بين الطريقتين ☐

في كل الحالات هل يعود ذلك إلى:

طريقة إلزامية من الأستاذ(ة) ☐ اختيارك أنت ☐

21- ماهي الطريقة التي تعتمدها في اعداد بحوثك؟

القيام بالبحوث بمفردك ☐ المناقشة مع أعضاء البحث ☐ المناقشة مع الأساتذة ☐

22- ماهي الأدوات المستعملة في عرضك للبحوث؟

طريقة كلاسيكية (الأوراق) ☐ طريقة حديثة (استعمال الوسائل التكنولوجية) ☐

23- ما نوع المراجع المعتمدة في انجاز بحوثك؟

مراجع ورقية ☐ مراجع الكترونية (مواقع) ☐ المزاوجة بينهما ☐

24- هل ترى بأن البحوث التي أنجزتها أسهمت في تحسين التحصيل العلمي لديك؟

نعم ☐ لا ☐